



الشعبيون يعودون للضغط على أوروبا

١٦ص



الأوسكار يأخذ شكل الماء

١٦ص



مصر تفتح أراضيها لمشروع مدينة نيوم

١١ص



غموض في خطة الحريري لتقليص نفوذ حزب الله

□ بيروت - رفضت مصادر سياسية لبنانية مطلعة تأكيد ارتباط الأنباء التي تحدثت عن طلب رئيس الحكومة سعد الحريري من بعض الشخصيات المحسوبة على تيار المستقبل إعادة الترشح للانتخابات التشريعية والزياره التي قام بها مؤخرا إلى الرياض. وفيما اعتبر مراقبون أن رفض رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة الترشح للانتخابات على الرغم من مطالبة الحريري، يسحب من المجلس النيابي المقبل واحدا من صقور تيار المستقبل الذي واجه حزب الله حين كان في الحكم ورفض الصفقة الرئاسية التي أتت بميشال عون رئيسا للجمهورية. ولغقت بعض المصادر إلى أنه رغم صدور اصداء رسمية من داخل تيار المستقبل تفيد بنجاح زيارة الحريري إلى الرياض، إلا أن بعض التلميحات أشارت إلى أن ملف علاقة الحريري مع حزب الله ما زال يمثل قضية شائكة لم تحظ برعاية السعودية.

ونقلت وكالة الأناضول عن مصدر تيار المستقبل اللبناني، أن الحريري "يتفهم" رغبة الرياض في الحيلولة دون سيطرة حزب الله على البرلمان بالانتخابات المقررة في مايو. وأوضح المصدر، مفضلا عدم ذكر اسمه، أن محادثات الحريري والقيادة السعودية خلال زيارته للرياض الأسبوع الماضي، شملت مسألة النأي بالنفس، التي تتضمن عدم تدخل حزب الله في نزاعات المنطقة. وأشار إلى أن الرياض "لن تقبل بأن يسيطر حزب الله على المجلس النيابي اللبناني (البرلمان)، والحريري متفهم لهذا الأمر وهو لا يريده أن يحصل".

وقال مراقبون إن ما صدر عن هذا المصدر "يعبر" عن خلل ستجري مداراته بين الحريري والرياض، مضيفين أنه من الغريب أن يكون الحريري "متفهما" لما هو من أسس تيار المستقبل ومن أبجديات الخطاب السياسي للتيار منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وأضاف المراقبون أنه في ما عدا ما صرح به الحريري في خطابه بمناسبة ذكرى اغتيال والده من رفض غير مطروح أساسا للتحالف مع حزب الله، ليس واضحا ما الذي سيفعله الحريري لمنع سيطرة الحزب على البرلمان طالما أن لوائح الترشح التي لم تعلن بعد تستبعد التحالف مع التيارات والشخصيات المعروفة بخطابها المعادي له إلا إذا حصل في الأيام المقبلة ما يمكن أن يعدل من ذلك.

السعودية وإيران: واجهة بيروت

٧.٢ص

دعم واشنطن لوساطة الكويت يفشل مسعى قطر للتدويل

• ترقية الدور الأميركي في الحل تتطلب إلزام الدوحة بتنفيذ تعهداتها الخليجية



زيني، وتيم ليندركينغ مساعد وزير الخارجية الأميركي المكلف بالملف الخليجي. وهذه الرسالة الرابعة من أمير الكويت إلى القادة الخليجيين، بعد توجيهه رسائلتين الأحد، للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، والعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والاثنتين إلى ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. ويرى متابعون للشأن الخليجي أن انطلاق جولة المبعوثين الأميركيين من الكويت خطوة ذكية من إدارة ترامب لتمكنها من امتصاص التأثيرات السلبية للتصريحات التي سبق أن صدرت عن مسؤولين أميركيين بشأن الأزمة القطرية والتي كشفت أنهم غير مطلعين على تعقيدات الأزمة، وتأثرهم بخطاب المظلومية والتباكي الذي لجأت إليه الدوحة.

وفيما كان الرباعي المقاطع بحث على حصر الخلاف في دائرته الخليجية، كانت قطر ترسل مبعوثين إلى عواصم عربية بحثا عن نقل الخلاف إلى فضاء أوسع يصعب معه تطويقه.

و غادر أمير قطر الاثنين، متوجها إلى العاصمة البلجيكية بروكسل. وقالت وكالة الأنباء القطرية، إن وفدا رسميا يرافق الشيخ تميم في زيارته الرسمية إلى بلجيكا، كمقدمة لجولة أوروبية.

ولفت المتابعون إلى أن الوضع قد ينقلب بشكل كامل ضد قطر في ضوء التوجه الأميركي لدعم الوساطة الكويتية، ما يدفع نحو مناقشة الخطوات العملية التي يتوجب على الدوحة القيام بها لإنبات حسن النية والرغبة في العودة إلى الحوار، وأولى الخطوات التي على قطر الإقدام عليها ستكون التوقف عن الحملات الإعلامية ضد جيرانها. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش الاثنين، في تغريدة على حسابه في تويتر، إن فشل السياسة القطرية في حل أزمة الدوحة يعود إلى مقاربة اعتمدت الهجوم على دول المقاطعة والإساءة إليها بدلا من أن تركز على معالجة تفكيك الأزمة وتداعياتها على قطر.

وتحتاج واشنطن أكثر من أي وقت مضى إلى توحيد حلفائها في الخليج والشرق الأوسط للتفرغ للخلاف مع إيران، الذي بدأ يأخذ أبعادا أكثر خطورة في ضوء إصرار طهران على مزاحمة النفوذ الأميركي في المنطقة، فضلا عن تطوير ترسانتها من الصواريخ الباليستية، ما يهدد بتغيير المعادلة الأمنية القائمة في مجملها مثل منظومات دفاعية أميركية، ويدفع حلفاء مثل السعودية إلى البحث عن منظومة جديدة

□ الدوحة - قالت أوساط خليجية مطلعة إن تزامن زيارة المبعوث الكويتي، الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح نائب وزير شؤون الديوان الأميري، إلى قطر مع زيارة ممثلة لمبعوثين من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وضعت المسؤولين القطريين في إحراج شديد خاصة في ضوء ما رشح من معطيات عن أن واشنطن أكدت عبر مبعوثيها إلى قادة المنطقة أن تحركها ليس مناقضا للوساطة الكويتية، وأنه يمثل دعما إضافيا لجهود أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لحل الأزمة القطرية. وأكدت الأوساط الخليجية أن الغطاء الأميركي للوساطة الكويتية يمثل رسالة طمأنة إلى دول المقاطعة الأربع التي تتمسك بالوساطة الكويتية كقناة وحيدة للحل في سياق رؤية تؤمن بأن الخلاف خليجي وأنه لا بد من حل داخل البيت الخليجي وليس خارجه، وفق ما تقتضيه تقاليد المنطقة.

وأشارت إلى أن رغبة الولايات المتحدة في تسريع الحل من بوابة الرؤية الكويتية تضع القطريين في وضع صعب، وتسحب منهم المبررات التي كانوا يمارسون عبرها سياسة الهروب إلى الأمام، وعلى رأس هذه المبررات أسلوب تنويع الوسطاء والدفع نحو تدويل الخلاف، مما يسهل التدخلات الخارجية وما يتبعها من زيارات وعروض وساطة أغلبها يتم في سياق مجاملة الدوحة التي تكافئ أولئك بعدد صفقات كبرى اقتصادية وعسكرية، في ما يعرف بدبلوماسية شراء المواقف.

واعتبرت أن زيارة المبعوثين الأميركيين إلى المنطقة فرصة أمام إدارة ترامب لخلق مناخ من الثقة مع حلفائها من بوابة الأزمة مع قطر، عبر مواقف واضحة تلزم الدوحة بخطوات جديدة في سياق فك ارتباطها بالإرهاب مثل الإعلان عن ترحيل الأشخاص والكيانات، المطلوبين قضائيا في الخليج ومصر، بدل الحديث عن قمة لتجميع الفرقاء دون أي رؤية واضحة.

واستقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في قصر البحر بالعاصمة الدوحة، الاثنين، مبعوثي وزير الخارجية الأميركي للأزمة الخليجية؛ الجنرال المتقاعد أنتوني



أنور قرقاش

قطر فشلت في معالجة أزمتها بمهاجمة دول المقاطعة

الغرب يتعايش مع انهيار قرار مجلس الأمن بشأن سوريا

• الدول الكبرى تفقد أوراق الضغط على الأسد • موسكو تتبادل الاتهامات مع واشنطن وتتجاهل العمليات في الغوطة

الذين تسيطر عليهم من شن هجمات يومية على الجيش السوري في الغوطة الشرقية وعلى دمشق. كان ذلك في معرض رد موسكو على اتهام أميركي، الأحد، بأن طائرات روسية قصفت الغوطة الشرقية المحاصرة رغم قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار.

وقالت إن روسيا ترفض أيضا ادعاء أميركا بأن موسكو تتجاهل قرار الأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار في سوريا. وفي المقابل صوت مجلس حقوق الإنسان في جنيف على قرار تقدمت به بريطانيا ويدعو محققين حقوق الإنسان إلى "فتح تحقيق شامل ومستقل في الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية".

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن الاتهامات المزيفة بـ"قصف المستشفيات" في الغوطة جاءت بعدما صدت القوات السورية المجموعات الموالية لواشنطن.

المحاصرة قرب دمشق والتي بات الجيش السوري يسيطر على ثلث مساحتها مع استمرار حملة جوية وبرية عنيفة. وتتألف القافلة المشتركة بين الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري، من 46 شاحنة محملة بالمواد الغذائية والطبية، تكفي لـ27500 شخص في معقل الفصائل المعارضة الأخير قرب دمشق.

إلا أن قوات النظام لم تسمح بإدخال العديد من المواد الطبية الضرورية. ويرى مراقبون أن واشنطن وموسكو تتبادلان الاتهامات في شأن ما يجري في الغوطة دون أن تؤثر التصريحات المتبادلة على مسار العمليات العسكرية في المنطقة. وقالت وزارة الدفاع الروسية، الاثنين، إن واشنطن تنتهك قرارا للأمم المتحدة بشأن سوريا بتقاعسها عن منع مقاتلي المعارضة

وأشار إلى أن العملية ستكون أصعب "وقد تطول" للسيطرة على مدن مثل دوما وحرسنا وزمלקا وعربين. واعتبرت مصادر دبلوماسية في نيويورك أن موسكو أسقطت مضمون قرار الهدنة لصالح تفسير خاص يمنح الغوطة الشرقية هدنة يومية لمدة خمس ساعات، دون أن يعيق ذلك الأعمال العسكرية التي يخوضها النظام والمليشيات الإيرانية بدعم من سلاح الطيران الروسي.

ويعيد ما يحصل في الغوطة إلى الأذهان معركة مدينة حلب، التي انتهت بإجلاء الآلاف من المقاتلين المعارضين والمدنيين من أحياء شرق المدينة بعد أن حوصرت لأشهر عدة، بعد هجوم بري وقصف عنيف. ودخلت قافلة مساعدات إنسانية، هي الأولى منذ بدء التصعيد العسكري قبل أكثر من أسبوعين، الاثنين، إلى الغوطة الشرقية

لاستعادة المناطق التي تقدمت فيها قوات النظام، أمس الأول، بمساندة جوية روسية، واسترجعت عددا من النقاط دون الإفصاح عن أسمائها في ظل تواصل الاشتباكات. وكانت دمشق قد أعلنت، السبت، عن سيطرة قوات النظام على بلدات أوتايا والتسابية وحزما وحوش الضواهرة الشرقي، في مسعى لتقسيم المنطقة إلى شطرين.

وأشارت المصادر إلى أن مقاتلات روسية شنت العشرات من الغارات الجوية، على الغوطة الشرقية في سبيل توفير الغطاء لقوات النظام على الأرض. ويعود تقدم القوات النظامية السريع، وفق الخبر في الجغرافيا السورية فابريس بالانش، إلى أن "الجيش السوري يهاجم من الشرق، في منطقة زراعية ذات كثافة سكانية منخفضة".

□ نيويورك - تتعايش الدول الكبرى، وحتى إشعار آخر، مع "الترهل" الذي أصاب قرار مجلس الأمن رقم 2401 بشأن الهدنة فوق الأراضي السورية، فيما تعمل موسكو ودمشق وطهران من أجل تحقيق الحسم العسكري في الغوطة الشرقية على الرغم من التصريحات الصادرة عن عدة جهات للتنديد بدهور الأوضاع الإنسانية في مناطق القتال. ويقول مراقبون إن الغرب لم تعد لديه خيارات للضغط على نظام الرئيس السوري بشار الأسد سوى عبر الملف الإنساني، في وقت حقق فيه الجيش السوري تقدما سريعا. وواصل النظام السوري والطيران الروسي هجمتهما على الغوطة الشرقية المحاصرة، في مسعى لتقسيمها إلى شطرين شمالي وجنوبي.

وأفادت مصادر في المعارضة، الاثنين، أن فصائل المعارضة شنت هجوما معاكسا



«حركة حماس لا تريد إنهاء الانقسام وإنما إدارته وتوزيع الحصص، وتدعو الوفد الأمني المصري الموجود في قطاع غزة إلى الإعلان عن الطرف المعطل للمصالحة الفلسطينية».

عزام الأحمد
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية



«لا أحد يعرف غيري معنى أن تكون ضحية فخ أو مؤامرة، وأن تصبح بين ليلة وضحاها جاسوسا إسرائيليا وأنت بريء، ولا تعرف عن إسرائيل إلا أنها العدو الأول والوحيد والدائم».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني

هل قرر فؤاد السنيورة السباحة عكس تيار المستقبل

● رئيس الوزراء اللبناني الأسبق يعلن عدم ترشحه للانتخابات النيابية



الاختلاف لا يفسد للود قضية

كتلة المستقبل غير مقتنع بالتسوية السياسية التي أفضت إلى تولي ميشال عون حليف حزب الله رئاسة الجمهورية.

ويرى مراقبون أن الاختلافات هي حالة طبيعية داخل كل تيار أو حزب سياسي، وأن ذلك لا يعني بالمطلق أن الأخير يفكر في الابتعاد عن المستقبل خاصة وأن المرحلة تقتضي التكتل لمواجهة مساعي حزب الله إلى السيطرة على مفاصل القرار في لبنان. وترأس السنيورة الحكومة اللبنانية بعد اغتيال رفيق الحريري، في 14 فبراير 2005، واستمر رئيسا للحكومة حتى انتخابات 2009.

وحاول حزب الله إسقاط حكومته آنذاك وبقي محاصرا في السراي الحكومي، حتى مايو 2008 عندما وقع القادة اللبنانيون اتفاق الدوحة الذي أعطى حزب الله وحلفاءه الثلث المعطل.

وترشح السنيورة عن أحد المقاعد السنية في دائرة صيدا، وفاز عندما كان القانون الانتخابي أكثر، أي قانون 1960.

ماكينة الشائعات حتى عندما طلب الحريري من السنيورة الترشح، حيث تم التسيويق إلى أن رئيس كتلة المستقبل خذل مجددا رئيس الوزراء برفض العرض وأنه مصرّ على السباحة عكس التيار الأزرق.

ويقول مقربون من السنيورة إن الأخير هو أحد أعمدة المستقبل، ورغم اختلاف وجهات النظر حيال بعض المسائل بينه وبين الحريري إلا أنه ماض قدما في العمل في صفوف التيار. وكان لرئيس الوزراء الأسبق، بحكم شخصيته الصارمة، بعض التحفظات على سياسات سعد الحريري خلال السنوات الثلاث الأخيرة على غرار الموقف من سياسة ربط النزاع مع حزب الله التي استثمرها الأخير للاستمرار في أجندته بعيدا عن أي ضغوط داخلية.

كما لم يكن السنيورة راضيا عن دعم المستقبل لحليف الرئيس السوري بشار الأسد سليمان فرنجية في إحدى محطات البحث عن تسوية للفراغ الرئاسي الذي دام أكثر من عامين وأخيرا وليس آخرا بدا رئيس

واعتبرت زيارة الحريري للسنيورة، والتي آتت مباشرة بعد عودته من السعودية التي تؤكد مصادر مقربة منه أنها كانت جد إيجابية، خطوة في سياق إعادة ترتيب البيت المستقبلي وشد العصب بين أركانه، تمهيدا لمواجهة التحديات المتمثلة في الانتخابات التي ستجرى في مايو والأهم ما بعدها.

وعقب اللقاء الذي جمع بين الرجلين قال رئيس الوزراء إن "السنيورة ركن أساسي بالنسبة إلينا وتمنيت أن يمضي في ترشحه"، مشيرا إلى "أننا سنكمل مسيرة الرئيس الراحل الحريري معا كما كنا سويا من قبل". وبدت العلاقة بين الحريري وبين عدد من قيادات المستقبل وبينهم السنيورة فاترة في الفترة الماضية، ما سمح لبعض الجهات المناوئة للتيار بالترويج لجملة من الشائعات بغرض شق الصف المستقبلي كالقول إن السنيورة هو أحد الأطراف التي خذلت الحريري في أزمة استقالته، وأن الأخير قرر السير في خيار عزله وإقصائه سياسيا من خلال عدم ترشحه لداثرة صيدا. ولم تتوقف

حسم رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة قراره بعدم الترشح للانتخابات النيابية المقررة في مايو المقبل، رغم محاولة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري إقناعه بالمشاركة، ويرى مراقبون أن قرار السنيورة كان متوقعا، إلا أن ذلك لا يعني أنه بصدد مغادرة التيار مثلما يشاع.

□ بيروت - اعتبرت أوساط سياسية لبنانية أن قرار رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة بعدم الترشح للاستحقاق النيابي المقبل، لا يعني خروجه عن المستقبل أو تمرده عن زعيم التيار سعد الحريري كما يروج البعض، بل هو لإدراكه أن القانون الانتخابي الجديد القائم على النسبية زائد الصوت التفضيلي، لا يخدم فوز مرشحين عن المستقبل في دائرة صيدا.

وكان المستقبل أعلن عن ترشيح النائب بهية الحريري عن دائرة صيدا جنوبي البلاد، وبناء على منطق الريح والخسارة فإن النتيجة لن تكون في صالح السنيورة في حال ترشح عن نفس الدائرة.

وأعلن السنيورة، الذي سبق وتولى رئاسة الوزراء الإثني، عزوفه عن الترشح للانتخابات النيابية. وقال خلال مؤتمر صحفي بمقر مجلس النواب في العاصمة بيروت، إن "قراري لا يعني انفصالا عن تيار المستقبل الذي أنتمي إليه، وأنا مستمر في الإسهام في تعزيز كل جهد يمكن أن يبذل لأجل الإصلاح والنهوض واستعادة الدولة اعتبارها وهبتها".

وقال "فشلنا في وضع حدّ للسلاح غير الشرعي لا سيما بعد تحرك حزب الله المسلح في بيروت"، لافتا إلى أنه "كان اتفق مع الرئيس رفيق الحريري قبل استشهاده على أن يترك العمل الوزاري للعودة إلى العمل في القطاع الخاص".

◀ زيارة سعد الحريري لفؤاد السنيورة خطوة في سياق إعادة ترتيب البيت المستقبلي وشد العصب بين أركانه

وقبل يوم من إعلان قراره الذي سبق ولمح إليه مقربون منه، استقبل السنيورة في منزله الرئيس سعد الحريري، الذي حاول إقناعه بأهمية مشاركته في الاستحقاق الانتخابي الذي يعد مصيريا في ظل وجود مخاوف من حصول الثنائية الشعبية المثلثة في حزب الله وحركة أمل على الأغلبية النيابية.

« باختصار

◀ أعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون الاثنين، أن منظمة التحرير الفلسطينية تتجه إلى عقد اجتماع المجلس في مايو المقبل سعيا لانتخاب قيادة جديدة لها.

◀ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان الاثنين، إنها وثقت مقتل 6 آلاف و19 مدنيا في سوريا على أيدي القوات العسكرية الروسية، منذ تدخلها إلى جانب النظام في سبتمبر 2015.

◀ قال رئيس غواتيمالا جيمي موراليس في مؤتمر بواشنطن، إن بلاده ستقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس في مايو بعد يومين من قيام السفارة الأميركية بنفس الخطوة.

◀ أدانت الولايات المتحدة الأميركية استمرار النظام السوري المدعوم من قبل إيران وروسيا في هجماته ضد أهالي منطقة الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق.

◀ واصل حزب "الليكود" تصدر استطلاعات الرأي العام في إسرائيل رغم اتهامات الفساد الموجهة إلى زعيمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

◀ اختتمت الناشطة الأميركية امتثال محمود رحلة سير على الأقدام استمرت أكثر من شهر، لدعم السلام في إقليم دارفور غربي السودان.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تركيا تصعد في عفرين مستغلة الانشغال الدولي بالغوطة

● مخاوف من وقوع مجازر بالمنطقة في ظل خشية تركية من غياب حسم قريب في الأفق

الشكل ويتخللها قصف جوي. ويشعر الأكراد بخذلان المجتمع الدولي لهم، الأمر الذي اضطرهم إلى الاستنجاد بالنظام السوري، وبعد مفاوضات ماراثونية دخلت في 20 فبراير قوات محدودة وصفها الإعلام السوري الرسمي بـ"القوات الشعبية"، فيما تحدثت الوحدات الكردية عن أنها "وحدات عسكرية" تابعة للحكومة السورية.

وتوزعت تلك القوات على جبهات عدة إلى جانب المقاتلين الأكراد، في وقت تتواصل فيه الاشتباكات على محاور عدة في عفرين. ووثق المرصد مقتل 58 عنصرا على الأقل من تلك القوات الموالية للنظام السوري جراء القصف التركي والمعارك، فضلا عن نحو 300 من المقاتلين الأكراد و266 عنصرا من الفصائل الموالية لتركيا.

وأحصت تركيا مقتل 40 من جنودها على الأقل منذ بدء هجومها.

ويرجح مراقبون أن تعتمد تركيا إلى زيادة وتيرة القصف الجوي والبحري في الأيام المقبلة، ما سيعني سقوط المزيد من الضحايا المدنيين، خاصة وأنها باتت تقترب من المناطق الأهلة.

ورغم ذلك يستبعد هؤلاء إمكانية نجاح انقرة في حسم المعركة سريعا، في ظل استماتة الأكراد وحرص بعض الجهات المناوئة لانقرة على تحول عفرين إلى ساحة استنزاف للقوات التركية.

ووفق وكالة "الأناضول" التركية الرسمية وصلت ولاية هطاي جنوبي تركيا الاثنين، قافلة نقل عناصر من قوات المغاوير (كوماندوز) لدعم عملية غصن الزيتون وتتألف القافلة من 20 عربة مدرعة، بلغت قضاء "خاصة" في ولاية هطاي على الحدود مع سوريا، وسط إجراءات أمنية واسعة.

مواقع وحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها منظمة "إرهابية".

وتخشى أنقرة من إقامة الأكراد حكما ذاتيا على حدودها، على غرار كردستان العراق، ويرى مراقبون أن تدخلها في عفرين من شأنه أن يحقق لها جملة من الأهداف ليس فقط الحيلولة دون وصل الكتنونات الكردية بل أيضا حجز مقعد ثابت لها عندما يحين موعد التسوية الفعلية للنزاع.

ويتصدى المقاتلون الأكراد، الذين أثبتوا فعالية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية، للهجوم التركي لكنها المرة الأولى التي يتعرضون فيها لعملية عسكرية واسعة بهذا

وبحسب المرصد فإن حصيلة القتلى المدنيين مرشحة لارتفاع بسبب وجود جرحى بحالات خطيرة ومفقودين. وباتت القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها على أطراف بلدة جندربريس، بعدما تمكنت في الأسابيع القليلة الماضية من السيطرة على كامل المنطقة الحدودية بين عفرين وتركيا.

ومع سقوط المزيد من الضحايا، ارتفعت حصيلة القتلى جراء الهجوم التركي إلى أكثر من 170 مدنيا بينهم 29 طفلا وفق حصيلة للمرصد السوري. وتنفى أنقرة استهداف المدنيين وتقول إن عملياتها موجهة فقط ضد



خط المواجهة



«حصة إقليم كردستان من الموازنة العراقية لا تؤمن رواتب الموظفين... غضب الشارع الكردستاني سينفجر قريباً جداً إذ لم يعد باستطاعة شعب الإقليم أن يتحمل المزيد»
هوشيار عبدالله
نائب كردي في البرلمان العراقي

«ما يجب أن نذكر به أنفسنا دائماً هو أننا لن نستطيع أن نهزم المشروع التفكيكي للنظام التسلطي الإيراني إلا بموقف جاد من بناء الدولة الوطنية التي تحترم حقوق الجميع»
ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن في المملكة المتحدة



أخبار

ستولتبرغ يبحث في بغداد توسيع مهمة حلف الناتو في العراق

● استجابة لضغوط أميركية متواصلة ● موضوع محرج لحيدر العبادي أمام الأحزاب الموالية لإيران



مهمتنا تقف عند حدود التدريب

بحاجة لانسحاب كل القوات من أراضيه سواء الأميركية أو غيرها لكن الوقت ليس مناسباً الآن.
ومن جهتهم يبنّيه خبراء الشؤون العسكرية إلى وجود فائدة عملية لتوسيع دور الناتو في العراق ليتجاوز مجرد توفير الغطاء الرمزي للقوات الأميركية هناك، ويتمثل في بناء قوات مسلحة عراقية مهنية وغير متحيزة، خصوصاً وأن المخاوف من تأسيس الجيش والشرطة العراقيين تضاعفت مع التوجّه نحو إدماج عشرات الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية المرتبطة بأحزاب شيعية ضمنهما.

للحديث عن سحب القوات الأجنبية بأنه مجرد مزادات إعلامية.
وقال حسن موقع السومرية الإخباري إن "الحرب لم تنته حتى اللحظة وما زال خطرهما قائماً، ومفتاح حلها ونهايتها مع المشاكل السياسية بالمنطقة هو في سوريا وليس في العراق"، مبيّناً أن "هناك صراعات وأجندات دولية وإقليمية أثرت وستؤثر على الداخل العراقي وعلى مستوى علاقاته الخارجية".
وأكد قوله "كل ما نسمعه من دعوات لسحب القوات الأجنبية في هذا الوقت أو القرارات التي تصدر بهذا الشأن لا تتعدى كونها مزادات إعلامية"، معتبراً أن "العراق

ومثل هذا الطلب الذي لم تصدر أي تأكيدات رسمية بشأن تقديمه، يجرح العبادي أمام شركائه في السلطة من قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية الذين وقفوا بقوة وراء تمرير قرار في مجلس النواب (البرلمان) يدعو الحكومة إلى وضع جدول زمني لمغادرة القوات الأجنبية للأراضي العراقية.
وفي المقابل لا تخلو الساحة العراقية من أصوات يعتبر أصحابها أن الحاجة للقوات الأجنبية ما تزال قائمة في العراق الذي لم يتعاف تماماً من آفة الإرهاب ولم يستعد استقراره. ونقل الاثنين عن عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية عبدالعزيز حسن وصفه

حلف شمال الأطلسي يتخطى تردده بشأن توسيع دوره في العراق ويستجيب لإلحاح واشنطن التي لا تطلب منه أكثر من الانخراط في تدريب القوات العراقية، وأن يظل موجوداً هناك ليغطي ما تسعى له من وجود عسكري على الأراضي العراقية يتجاوز زمناً فترة الحرب على تنظيم داعش.

والاثنين تسلل عناصر من التنظيم إلى منطقة العويصات قرب عامرية الفلوجة غربي بغداد واشتبكوا مع قوة من الحشد الشعبي متمركزة هناك، وخلف الهجوم قتلى وجرحى من الجانبين.
وقال أمين عام حلف الناتو خلال لقائه الاثنين في بغداد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، إن الحلف مستمر في دعم العراق ومساندته، وإنه يقوم بتدريب القوات العراقية وبناء الأكاديميات العسكرية والتزويد بالخبرات.

واستجاب وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي مؤخراً لطلبات أميركية ملحة ووافقوا على توسيع مهمة التدريب والمشورة العسكرية والأمنية بالعراق.

وطلب وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس رسمياً مشاركة الناتو بمهام تدريب بالعراق في رسالة وجهها إلى الدول الأعضاء في الحلف. وقال معلقاً على الطلب "سوف نذهب لتنفيذ مهمة محكمة في العراق". وشرح أن المهمة المطلوبة هي تدريب العسكريين العراقيين على "حماية شعبهم من صعود نوع آخر من المنظمات الإرهابية".

وتسعى الإدارة الأميركية إلى تصحيح ما تعتبره خطأ الانسحاب العسكري من العراق في 2011. وقال نائب وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان مؤخراً إن بلاده لن تكرر خطأ الانسحاب المبكر.

وللناتو حالياً مهمة تدريب محدودة في بغداد لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب شدد على ضرورة اضطلاع الحلف بدور أكبر في جهود مواجهة المتشددین بالعراق، محذراً من تحولهم لتهديد مدن أوروبية.

وحاول الأعضاء الأوروبيون في الحلف منذ فترة مقاومة طلب واشنطن خشية الدخول في مهمة عسكرية مفتوحة أخرى بعد أكثر من عشرة أعوام من التخطي في أفغانستان.

وقال دبلوماسيون إن كل الحلفاء باتوا يؤيدون مهمة أوسع نطاقاً لتلبية طلب شخصي من ماتيس تقدّم به في وقت سابق وتأكيدات بأن المدربين سيقفون بمناى عن المهام القتالية. وأضاف الدبلوماسيون أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بعث برسالة يطلب فيها مساعدة حلف الأطلسي.

تململ شعبي في صنعاء مع اشتداد صعوبة الظروف المعيشية

باسم "الجرعة"، وتعتبر زيادة بسيطة قياساً بما وصلت إليه أسعار جميع المواد الأساسية اليوم، فيما لو توفرت أصلاً. وتضاعف القبضة الأمنية الشديدة من معاناة سكان صنعاء، للمشتقات النفطية والغاز، مبيّناً أن دخل الميليشيا يتجاوز 120 مليار ريال يمني شهرياً. ويواجه سكان صنعاء منذ سنوات مفارقة صادمة تتمثل في أنّ الحوثيين الذين وضعوا سكان المدينة على حافة المجاعة، كانوا قد انطلقوا في غزوها سنة 2014 من مظاهرات احتجاجية على زيادة في أسعار الوقود عرفت

بتطويق تلك التجمعات مبكراً واعتقال أعداد من المشاركين فيها. ويحمل سكان صنعاء الحكومة الموازية التي شكلها الحوثيون مسؤولية تردّي أوضاعهم، بينما تتواتر أخبار كثيرة عن عملية نهب منظم من قبل قادة الميليشيا للمال العام وتسابقهم على جمع الثروات بمختلف الطرق غير المشروعة بما في ذلك التجارة بالمساعدات الإغاثية التي تقدّمها منظمات دولية للسكان.

وكشف سفير المملكة العربية السعودية لدى اليمن، محمد آل جابر، عن حجم المبالغ

صنعاء - تعيش العاصمة اليمنية صنعاء حالة من الاحتقان الشديد، بسبب تردّي الأحوال المعيشية إلى مستويات غير مسبوقة من السوء، تجلّت في ندرة المواد الأساسية وارتفاع أسعارها بشكل جنوني.

وشهدت المدينة الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الحوثي خلال الأيام الماضية محاولات متكررة لجاميع من الشبان، التجمّع في بعض المواقع للاحتجاج على ندرة السلع الأساسية ومن بينها الغاز المنزلي، لكن القبضة الأمنية للميليشيا حالت دون توسّع دائرة الاحتجاج

قضايا الأمن الدولي في اجتماع بأبوظبي

أبوظبي - عقد وزراء داخلية دول التحالف الأمني الدولي، الإثنين، اجتماعاً في العاصمة الإماراتية أبوظبي تمّ خلاله تدارس العديد من القضايا ذات الصلة بـ"تعزيز أمن وسلامة الدول الأعضاء في التحالف بما يتوافق مع مصالحها وتوحيد المفاهيم الأمنية والشرطية". وترأس الاجتماع وزير الداخلية الإماراتي الشيخ سيف بن زايد آل نهيان. والتحالف المذكور عبارة عن مجموعة عمل دولية تأسست سنة 2017 بأبوظبي "لمواجهة الجريمة المنظمة والعابرة للحدود بمختلف أشكالها وتطوير سبل الوقاية منها واستدامة الأمن والاستقرار والإسهام في السلام العالمي وأمن الشعوب". ويضمّ كلا من دولة الإمارات وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا والسفغال والبحرين والمغرب، إلى جانب جمهورية سنغافورة التي انضمت أمس رسمياً للتحالف. وتم في اجتماع الإثنين اعتماد المشاريع التي قدمت من الفريق الفني للتحالف وتتصل بتعزيز التعاون وترسيخ العلاقات في مجالات الحماية من المخاطر الإلكترونية وسبل تعزيز الوقاية الاستباقية من جرائم التطرف والإرهاب العابر للدول.

كما تم اعتماد خارطة طريق للعام 2018 لعدد من المشاريع التي عملت عليها فرق فنية متخصصة من دول التحالف.



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بحث، الاثنين، مع عبداللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون الخليجي خلال زيارته إلى دولة الإمارات، القضايا ذات الصلة بالشأن الخليجي وتعزيز الازدهار والاستقرار في المنطقة.

« باختصار

▲ اغتال مسلحون مجهولون الاثنين، ضابطاً بجهاز الشرطة في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وذلك في هجوم بالسلحة رشاشة في منطقة الشيخ عثمان. وكانت عملية مشابهة نفذها تنظيم داعش قد أودت الأحد بجنديين في وزارة الداخلية.

▲ ارتفع إجمالي عدد الموقوفين على ذمة قضايا أمنية بالسعودية إلى 5051، بعد اعتقال 24 موقوفا من جنسيات مختلفة خلال الـ15 يوماً الماضية، ليرتفع العدد الجملي للموقوفين بسجون أمن الدولة إلى 5051 موقوفا بينهم 4419 سعودي و5 عراقيين و315 يمنيا و204 من السوريين، و68 مصرياً، و18 أردنياً، و13 بحرينياً، و9 من مجهولي الجنسية.

▲ التقى الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي الاثنين في العاصمة السعودية الرياض السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر، وبحث معه الدور السليبي لإيران على الساحة اليمنية ومواصلة طهران إذكاء الصراع هناك عبر إمداد ميليشيا الحوثي بالسلاح.

▲ عيّنت تركيا الدبلوماسي كوك كان سفيرا لها في المملكة العربية السعودية، حيث قام الإثنين بتسليم أوراق اعتماده للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

▲ قضت محكمة سعودية الاثنين، بسجن يمني 10 سنوات لإدانته بعدة تهم من بينها انتهاؤه لتنظيم القاعدة وتكفيره الحكومتين السعوديه والكويتية.



«أدعو إلى إجراء تقييم موضوعي للانعكاسات السلبية لإضراب المدرسين. الوضع في المؤسسات التربوية التي مسها الإضراب غير مرضي».

نورية بن غبريط
وزيرة التربية الجزائرية

«تونس تتوسط لدى فرنسا للاستجابة للطلب الفلسطيني بتعجيل اعتراف باريس بالدولة الفلسطينية، وعقد مؤتمر دولي متعدد الأطراف للسلام مع إسرائيل».

نبيل شعث
مستشار الرئيس الفلسطيني



الجيش الليبي يبدأ عملية فرض الأمن في الجنوب

● **حكومة الوفاق تتراجع عن عملية «بشائر الأمان» وتشكل لجنة لوقف الاقتتال ● تنسيق ميداني بين قوات حفتر والسراج**



سيادة ليبيا خط أحمر

للتصدي للمجموعات الأجنبية المسلحة. ودعا عضو المجلس الرئاسي أحمد إمعيتيق إلى ضرورة «التنسيق بين التكتلات العسكرية في الغرب والشرق، من أجل العمل على ملف الجنوب وجميع الملفات الليبية».

وقال إمعيتيق في تصريحات لوكالة «سبوتنيك»، «إن الخروج من الأزمة الأمنية الحالية وحل قضية الجنوب يستلزمان توحيد المؤسسة العسكرية».

وبالتزامن مع هذه التحركات، تراجعت حكومة الوفاق عن «عملية بشائر الأمان» التي كانت أطلقتها الأسبوع الماضي، ودعت في أول رد على عملية الجيش إلى وقف إطلاق النار والاحتكام إلى العقل.

وأعلنت عن تشكيل لجنة من مجلس النواب والدولة وحكومة الوفاق للوقوف على تحقيق الهدنة وإعادة الاستقرار. وكانت حكومة الوفاق أطلقت عملية «بشائر الأمان»

شدها الجنوب مؤخرا دفعته إلى دعم اللواء السادس المشكل من قبيلة أولاد سليمان، الداعمة لحكومة الوفاق.

وقال السنوسي مسعود رئيس المجلس الاجتماعي لقبائل أولاد سليمان إن التغيير الديموغرافي للجنوب الليبي بدأ منذ عام 2011 عندما استوطن تبو غير ليبين مناطق أطراف سبها ومرزق وتراغن، واليوم هم مسلحون ويمتهنون الحراة وتجارة الرقيق، ويقومون بتهريب العمالة والتهريب على الحدود.

وأضاف «نحن نطالب بلجنة لتقصي الحقائق ومعرفة جنسية الذين يحتلون هذه المناطق بمساعدة تبو ليبيا، والآن يسيطرون على أطراف سبها، منها المطار المدني والمنطرة العسكري وكتيبة الدروكي ومشاريع الدواجن والسجون التابعة لوزارة العدل وكلية الزراعة وبوابة 17».

وقال مسعود إن «الصراع السياسي في ليبيا جعل الجنوب في مهب الريح، ويجب على الجميع التدخل، وهذه القضية ليست قضية مدينة سبها إنها قضية أمن قومي وهوية ليبية، ونحن نرحب بأي طرف يتدخل لحل هذه المشكلة».

وفي المقابل، قال الناشط التباوي سليمان كوطو «نرفض الانتهاكات، فالتبو ليبيون وبعضهم منضمون إلى حرس الحدود، ونحن نؤمن الحدود الجنوبية من الجزائر حتى السودان منذ عام 2011 دون أي دعم حكومي، وأيضا منضمون إلى حرس المنشآت النفطية، ونؤمن بعض الحقول في الجنوب».

وأشار إلى أن ما يحدث الآن في سبها سببه إقصاء أهالي المدينة في الصراع السياسي بين حكومة الوفاق في الغرب، وقوات خليفة حفتر في الشرق.

وأضاف «حفتر بعد أن استعان بقوات التبو في الحرب ضد الإرهاب، وبعد الانتهاء من هذه الحرب، أصبحت لديه عنصرية، وأظهر النظرة القومية العربية بإبعاد التبو من المشهد من خلال دعم القبائل العربية، وأهمها اللواء السادس في سبها بالأسلحة لقتال التبو».

يواصل الجيش الليبي تحركاته لسيط الأمن في الجنوب، في ما أعلنت حكومة الوفاق عن تشكيل لجنة من مجلسي النواب والدولة وحكومة الوفاق للوقوف على تحقيق الهدنة وإعادة الاستقرار، ما اعتبر تراجعا عن عملية «بشائر الأمان» التي أطلقتها الأسبوع الماضي.

وتقول مصادر محلية إن الطرف الثاني في المواجهات «مسلحون قبليون»، غير أن الخيالي نفى أن تكون الاشتباكات التي تشهدها المدينة منذ أيام «قبيلة»، مشيرا إلى أنها «مواجهات بين الجيش الليبي ومجموعات مسلحة أجنبية غرضها السيطرة على المنطقة»، وتعهد بأن يقوم الجيش الليبي بالسيطرة على كافة المناطق قريبا. وتنتشر في المنطقة قوات تابعة لحفتر وأخرى تابعة لحكومة الوفاق.

وأعلن المجلس البلدي في سبها (يتبع حكومة الوفاق الليبية) السبت نزوح نحو 120 عائلة من حي الطيوري من منازلها جراء الاشتباكات التي تشهدها المدينة منذ الأحد الماضي.

وقالت مصادر محلية إن الاشتباكات تجرى بين قبيلتي «التبو» و«أولاد سليمان»، خلافات قبلية.

ويقابل مسلحون من القبيلتين إلى جانب قوات تابعة لحكومة الوفاق، وكذلك قوات خليفة حفتر في الشرق الليبي.

وفيما لم تعلن السلطات حصيلة المواجهات، قالت البعثة الأممية في ليبيا الخميس الماضي، إنها خلفت ما لا يقل عن مقتل 6 مدنيين، وإصابة 9 آخرين بجروح.

ويعود الصراع بين قبيلتي «التبو» و«أولاد سليمان» إلى عام 2012، عندما قتل مسلحون من الأولى أحد قادة القبيلة الثانية في منطقة قرب سبها.

لكن الوضع بدأ يزداد سوءا بعد تدخل طرف أجنبي مع أحد الأطراف الليبية، وهو قبيلة التبو التي يمتد عثمها الاستراتيجي من الجنوب الليبي إلى تشاد والنيجر، وتتهم بأنها تجلب أجانب من هذه الدول وتعزز قواتها بهم.

وكانت قبيلة التبو إحدى أهم القبائل الداعمة لخليفة حفتر، لكن التطورات التي

□ **بنغازي (ليبيا) –** أعلنت القيادة العامة للجيش الليبي، برئاسة المشير خليفة حفتر، إطلاق عملية «فرض القانون» في الجنوب الليبي.

جاء ذلك في بيان أصدره المكتب الإعلامي للقيادة العامة للقوات المسلحة الليبية» مساء الأحد عبر صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك.

وحسب البيان أعطى خليفة حفتر تعليماته إلى جميع الوحدات العسكرية والأمنية في الجنوب الليبي لبدء العملية. وقال اللواء محمد منفور أمر سلاح الجو للجيش إن العملية العسكرية لاستتباب الأمن ستبدأ، مشيرا إلى أنهم يقفون على مسافة واحدة من الجميع، والجنوب سيكون تحت سيطرة القوات المسلحة بالكامل.

◀ **اتهامات لقبيلة التبو التي يمتد عمقها الاستراتيجي من الجنوب الليبي إلى تشاد والنيجر، بالاستعانة بمقاتلين من هذه الدول**

ويسود الهدوء الحذر مدينة سبها، جنوبي ليبيا، بعد اشتباكات قبلية، منذ الأحد الماضي، وسط تحليل مكث للطيران الحربي، بحسب مسؤول محلي.

وقال عميد بلدية سبها حامد رافع الخيالي إن الطيران الحربي يتبع قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر.

وأشار إلى أن هناك تنسيقا على الأرض على مستوى الكتائب بين قوات حفتر وقوات حكومة الوفاق الوطني، لتمشيط المنطقة بغية تحديد أهداف وأماكن تمرکز «مجموعات مسلحة أجنبية».

« باختصار

◀ أوقفت البحرية التونسية 28 مهاجرا غير شرعي كانوا على متن مركب صيد قبالة سواحل مدينة صفاقس. وأوضحت الداخلية التونسية في بيان لها الاثنين أن الوحدات البحرية تمكنت من إحباط عملية اجتياز للحدود البحرية خلسة عندما أوقفت 28 مهاجرا تونسيا بسواحل منطقة سيدي منصور بمدينة صفاقس كانوا متجهين نحو إيطاليا.

◀ أعلنت المفوضية الليبية العليا للانتخابات، الاثنين، تمديد تسجيل الناخبين في الخارج إلى يوم 12 مارس الجاري.

◀ بدأ وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف، مساء الأحد، زيارة إلى الجزائر تستمر 3 أيام لبحث التعاون بين البلدين في عدة مجالات.

◀ نفى مسؤول المكتب الإعلامي لرئاسة الأركان العامة للجيش الليبي، سراج الدين المجبري، ما نشر مؤخرا حول استهداف رئيس الأركان العامة للجيش الفريق عبدالرازق الناظوري في بنغازي.

◀ أحالت السلطات التونسية الاثنين 6 موقوفين على الوحدة الوطنية للبحث في الجرائم الإرهابية بالعاصمة، تم القبض عليهم بمدينة القيروان بشبهة عقد اجتماعات غير مرخصة والتواصل مع عناصر إرهابية خارج تونس ودخلها.

◀ استؤنفت، الاثنين، عمليات ضخ النفط الخام من حقل الشراة، أكبر الحقول الليبية، بعد يوم من توقف الإنتاج، إثر إغلاق مسلحين الصفام الرئيس للأنبوب الرابط مع ميناء الزاوية شمال غرب البلاد.

◀ أعلنت الداخلية التونسية الاثنين، إيقاف 11 مهاجرا سوريا اجتازوا الحدود الجزائرية ودخلوا إلى تونس بشكل غير قانوني.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الحكومة التونسية تتوعد معرقلي إنتاج النفط

بعد، والحكومة حريصة على تطبيقها في أقرب الأجل».

وأضاف أن الحكومة اتفقت، في اجتماع مع والي (محافظ) تطاوين، مؤخرا، على التسريع في تطبيق جميع الاتفاقات الموقعة مع تنسيقية اعتصام «الكامور».

وفي 16 يونيو الماضي وقعت الحكومة التونسية اتفاقا مع ناشطين كانوا يعتصمون بمنطقة «الكامور» قرب تطاوين، نص على فض الاعتصام الذي استمر لأكثر من شهر ونصف الشهر، مقابل الاستجابة لمطالب المحتجين المتعلقة بتنمية محافظة تطاوين وتوفير فرص عمل.

وكان المتحدث باسم التنسيقية، طارق الحداد، هدد في وقت سابق، بالعودة إلى الاعتصام وقطع مرور النفط، ما لم تنفذ الحكومة اتفاقيات مبرمة بين الطرفين، في موعد أقصاه الاثنين.

وشدّد الوزير التونسي على أن «الحكومة ملتزمة بجميع الاتفاقيات التي أمضتها في علاقة باعتصام الكامور، وإحداث صندوق للتنمية، وبكل القرارات التي اتخذها رئيس الحكومة في هذا الإطار».

وتابع قُدّور أن «الحكومة شرعت في تطبيق هذه الاتفاقيات، وطبّقت بعضها (لم يذكرها)، فيما توجد نقاط مازالت لم تطبق

القانون على كل من يعطل الإنتاج والعمل في جميع المناطق، مهما كانت الأسباب».

ولم يوضح الوزير التونسي طبيعة الإجراءات القانونية التي ستتخذها الحكومة في حال تم تعطيل إنتاج النفط من جانب تنسيقية اعتصام «الكامور».

لكن مراقبين لا يستبعدون إمكانية لجوء السلطات للخيار الأمني.

وكان مجلس الأمن الوطني التونسي أقرّ صيف العام الماضي، مواقع الإنتاج مناطق عسكرية محرّجة في إجراء يهدف إلى حماية مناجم الفوسفات وحقول الغاز والبترول من أي تحركات اجتماعية قد تعطل إنتاجها.

أخنوش ينفي مقاطعة الحكومة بسبب تصريحات بن كيران

ولفت رئيس التجمع الوطني للأحرار إلى أن حزبه لم يات لكي يقوم بدور «حزب الأصالة والمعاصرة» (أكبر حزب معارض)، بقصد الإشارة إلى تصريحات البعض من قادة «الأصالة والمعاصرة» بأنهم جاؤوا لمواجهة حزب «العدالة والتنمية».

ورفض رئيس التجمع الوطني للأحرار وصف حزبه بـ«البام» الجديد (الأصالة والمعاصرة)، مبمّر أن عمر التجمع الوطني للأحرار وصل أربعين سنة.

وتحدّث أخنوش عن علاقة السياسة بالاعمال، مؤكدا أن المقاتل له مكانة داخل السياسة، لأن ممارسة السياسة لا تقتضي مهنة محددة لدخولها، واستغرب من الدعوة إلى حرمان رجال الأعمال من الحق في ممارسة السياسة.

وتطرّق إلى قضية الاحتجاجات الاجتماعية بالمغرب، قائلاً، إنها «نتيجة لتراكم الإشكالات في الجهات (تتكون البلاد من 12 جهة كل واحدة تضم عدداً من المدن والأرياف)».

وأضاف «هناك مدن صغيرة ظهرت منذ سنوات ولها حاجيات معقولة، وعلينا كحكومة الاشتغال بالعمل والثقة لحل هذه المشكلات».

وتشهد منطقة الريف احتجاجات منذ نحو سنة للمطالبة بنصيبها من التنمية. وتعيش منطقة جرادة شمال شرق البلاد على وقع احتقان اجتماعي تفجّر عقب وفاة عاملين داخل منجم للفحم الحجري.

وإذا كنّا نستحق أن نكون في المقدمة فهو استحقاق لأننا نشغّل في الميدان، وهدفنا هو أن نتجاوز ما حصلنا عليه في الانتخابات السابقة، التي كانت في حدود 37 برلمانيا قبل أن ترتفع بفضل الانتخابات الجزئية إلى 40 برلمانيا».

ونفى أخنوش أن يكون فتح باب الترشيحات للانتخابات تحضيراً لانتخابات سابقة لأوانها، مشددا على أنه «لا يمكن أن ننتظر إلى غاية الانتخابات لفتح باب الترشح، لذلك قررنا فتح المجال على مدى ثلاث سنوات».

على أغلبية تشغّل بشكل عادي، وعلى الجميع الالتزام بالحد الأدنى من الانسجام والاحترام»، وأصفا ما حدث بأنه «خلاف لأسبوع وليس لسنوات، والعقلاء تهاوروا لتجاوز الأمر».

وكان زعماء الأحزاب المكوّنة للحائلف الحكومي المغربي وقّعوا نهاية الشهر المنقضي، على ميثاق الأغلبية، وهو ما اعتبره مراقبون خطوة مهمة لمعالجة الخلافات.

وحول سعي حزبه لرئاسة الحكومة قال

أخنوش «نريد أن ننجح في الانتخابات،



بن كيران يفشل في التشويش على الحكومة



«بعد نحو ستة أشهر من يوم الانتخابات لدينا حاليا حق في أن يحدث شيء الآن وقبل كل شيء أن يتم تنفيذ ما قررنا القيام به».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«الحكومة الألمانية الجديدة يمكن أن تكون قوة دافعة للمشروع الأوروبي لأن التحديات التي نواجهها في علاقة بالطاقة والتجارة لا تزال كبيرة».

شارل ميشيل
رئيس الوزراء البلجيكي



طهران تتحدى الغرب: البرنامج الصاروخي مستمر

● باريس تتبنى المخاوف الأميركية بشأن أنشطة طهران الباليستية ● إيران تستخف بالشروط الأميركية للحفاظ على الاتفاق



العبرة في الخواتيم

ان فرنسا أولى الدول الأوروبية استجابة لضغوط ترامب بشأن الاتفاق النووي الإيراني، فيما أكدت بريطانيا أنها تشارك واشنطن مخاوفها بشأن أجنداث إيران التخريبية والمزعزعة للاستقرار في المنطقة. وحذرت واشنطن مسارا يلتزم بموجبه ثلاثة حلفاء أوروبيين، فرنسا وبريطانيا وألمانيا، بوضوح بمحاولة تعديل الاتفاق النووي بمرور الوقت، في مقابل إبقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاتفاق على تجديد تعليق العقوبات الأميركية في مايو المقبل. ويرى ترامب ثلاثة عيوب هي فشل الاتفاق في التعامل مع برنامج إيران للصواريخ والشروط التي يمكن للمفتشين بموجبها زيارة مواقع إيرانية تتعلق بالبرنامج النووي وبند الفترة الزمنية الذي تنقضي بموجبه القيود المفروضة على إيران بعد عشر سنوات.

مع إيران، إلا أنّ المراقبين يجمعون على أنّ انسحاب واشنطن من الاتفاق سيؤدي إلى انهياره وصعوبة صموده حتى لو تمسكت به بقية الدول الأربع.

وأكدت باريس، فبراير الماضي، أنها تواصل الحوار مع شركائها الأوروبيين والأميركيين بخصوص الاتفاق النووي، في خطوة رأى فيها مراقبون استعدادا فرنسياً لربط الاتفاق بالبرنامج الصاروخي وأنشطة طهران التخريبية في المنطقة، ما يتناغم مع شروط ترامب للإبقاء على الاتفاق قائما. ويرى متابعون أنّ التصريحات الفرنسية، التي جاءت بعد ساعات من الكشف عن الخطة الأميركية تجاه الملف النووي، استجابة مباشرة ودون تردد لشروط البيت الأبيض من أجل الإبقاء على الاتفاق قائما وتجديد تعليق العقوبات. واعتبرت مصادر دبلوماسية غربية

جرى الإعلان عنها خلال الأشهر الماضية، سواء على لسانه أو على لسان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بشأن برنامج إيران الصاروخي وسلوك طهران في المنطقة. وكان ماكرون قد أعلن في سبتمبر الماضي على هامش المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة أن "الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة 5+1 لم يعد كافيا"، وكرّر هذا الموقف في زيارته للإمارات في نوفمبر الماضي. وذكرت مصادر إعلامية في باريس أن دبلوماسياً أميركياً زار العاصمة الفرنسية الأسبوع الماضي، نصح لودريان "بممارسة ضغوط على الإيرانيين لكي يحترموا المعايير الدولية لمكافحة أسلحة الدمار الشامل ومكافحة الإرهاب واحترام حقوق الإنسان". ورغم أن الولايات المتحدة هي عضو من بين مجموعة 5+1 التي وقعت الاتفاق النووي

بدأ وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الاثنين، زيارة إلى طهران التقى خلالها عددا من المسؤولين الإيرانيين في محاولة لاقتلاع تعهدات إيرانية بشأن إدخال تعديلات على الاتفاق النووي تشمل برنامجها الصاروخي الباليستي ونشاطها المزعزع لاستقرار المنطقة، استجابة للشروط الأميركية، قبل الثاني عشر من مايو المقبل موعد نظر الإدارة الأميركية في تمديد أهلية الاتفاق النووي.

طهران - صعد النظام الإيراني من موقفه المتصلب تجاه الشروط الغربية للإبقاء على الاتفاق النووي بالتأكيد على رفضه نزع منظومة صواريخه الباليستية التي تشكل تهديدا لدول المنطقة، في خطوة رأى فيها مراقبون إجهاضا لمساعي وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الذي وصل طهران حاملا شروطا أميركية ومخاوف أوروبية بشأن أنشطة طهران.

وقال علي شمخاني، أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، الذي التقى لودريان، إن "برنامج إيران للصواريخ الباليستية لا يشكل تهديدا لأي دولة لأن طبيعته دفاعية محضة"، فيما تتساعل فرنسا عن "جدوى صواريخ تصل مداها إلى خمسة آلاف كلم" إن كانت دفاعية ولا توجد نوايا لاستخدامها هجوميا.

مسعود جزائري:

لا يحق لأي كان التفاوض مع القوى الأجنبية حول قوة إيران الصاروخية



وصرح كبير المتحدثين باسم القوات المسلحة الإيرانية، العميد مسعود جزائري بأنه "لا يحق لأي كان التفاوض مع القوى الأجنبية حول قوة إيران الدفاعية والصاروخية"، مضيفا "من واجبات القوات المسلحة ارتقاء القدرات الدفاعية والصاروخية".

وتابع "تعزيز القوة الدفاعية للبلاد سيستمر دون وقفة، ولا يحق للقوى الأجنبية التدخل في هذه الساحة"، في خطوة تصعيدية تضرب عرض الحائط بالتحذيرات الأميركية والمخاوف الأوروبية.

وواصل النظام الإيراني الاستخفاف بالتهديدات الأميركية حول الانسحاب من الاتفاق النووي، حيث أكد بهروز كمالوندي، المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، أن "بوسع بلاده إنتاج يورانيوم عالي

تركيا تلاحق صالح مسلم في ألمانيا بعد أن أفلت منها في التشيك

في المستقبل حتى لا تتكرر تجربة توقيفه باي دولة أوروبية، أكد مسلم "كل الاتحاد الأوروبي لا يأخذ تركيا على محمل الجد"، مشيرا إلى أن "إطلاق سراحه وفشل المحاولة التركية الأخيرة في إخماد صوته عبر توقيفه بالتشيك يعود بالأساس إلى أن الأوروبيين لا يأخذون الإلعاءات التركية على محمل الجد".

وتعليقا على ذلك قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده ستلاحق مسلم أينما ذهب لمسؤوليته عن هجمات إرهابية في تركيا، بما فيها هجوم ساحة قرلاي بأنقرة الذي وقع في مارس 2016 وأسفر عن مقتل 34 شخصا.

حادثة توقيفه بالتشيك بانها إحدى المحاولات التركية المستمرة والمستميتة لإخماد صوته، مشددا على أنه لا يستبعد أن تقوم تركيا أو تنظيم داعش بمحاولة جديدة لإسكاته، ولكن بشكل أكثر جدية ودرامية عبر تصفيته جسديا. وقال مسلم في أول تصريح له عقب إطلاق سراحه "أنا ملاحق من داعش وتركيا، وسوف أتحذّر تدابير الاحترازية تجاههما، وبالطبع لا أستبعد من تركيا وداعش أن يقوموا بمحاولة اغتيالي وستتخذ تدابيرنا، بالطبع كل شيء متوقع بالنسبة لنا، داعش هو تركيا، الاثنان هما واحد". وفي ما يتعلق بالتدابير والإجراءات القانونية التي قد يتبعها

وذكرت مصادر دبلوماسية تركية، أنه تم إرسال مذكرة اعتقال مؤقتة صادرة عن محكمة تركية بحق صالح، إلى المسؤولين الألمان، الجمعة الماضية، لكونه أحد المشتبه بهم في الوقوف وراء هجوم إرهابي وقع في 2016 قرب العاصمة أنقرة، إلا أن السلطات في برلين لم تعر أي اهتمام للطلب التركي.

وفي فبراير الماضي، أخلت محكمة تشيكية في العاصمة براغ، سبيل صالح مسلم، بعد ثلاثة أيام من توقيفه من الشرطة الدولية، ما أثار غضب أنقرة التي وصفت قرار القضاء التشيكي بـ"الداعم للإرهاب". ووصف الرئيس السابق للاتحاد الديمقراطي الكردي السوري

أنقرة - طلبت تركيا الاثنين، من السلطات الألمانية اعتقال القيادي الكردي السوري البارز صالح مسلم، وتسليمه لها، ولو بشكل مؤقت، بعد أن أفلت من قبضتها في التشيك التي أطلقت سراحه لعدم كفاية الأدلة التركية حول قيامه بعمليات إرهابية.

وشارك مسلم، الرئيس السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، في مظاهرة موالية للأكراد في برلين السبت، منددا بالعملية التركية العسكرية في عفرين شمال غربي سوريا، ما أثار حفيظة السلطات في أنقرة التي تعجز في كل مرة عن جلب معارضيه للمحاكمة.

البرلمان الصيني يكرس شي جينбинغ رئيسا مدى الحياة

من ذلك لا تكفيه ولايتان رئاسيتان". وتابع لوكالة الصحافة الفرنسية إن "شي ورث فوضى قبل خمس سنوات وعمل على إزالة كل التهديدات إزاء الحزب والدولة، وللممكن

وقال هوا بو، المعلق السياسي في بكين لوكاله الصحافة الفرنسية إن "شي ورث فوضى قبل خمس سنوات وعمل على إزالة كل التهديدات إزاء الحزب والدولة، وللممكن



الشعب سيد نفسه

بيكين - بدأت الاثنين، في العاصمة الصينية بيكين أشغال الجلسة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) بحضور ثلاثة آلاف نائب تأييدا للتعديل الدستوري الذي سيمنح للرئيس الصيني شي جينبينغ بولاية غير محدودة، في مبادرة غير مسبوقة منذ عهد مؤسس النظام ماو تسي تونغ. واستمع جينبينغ، دون رد فعل في كرسيه داخل قصر الشعب الضخم للنواب وهم يصفقون بقوة، إلى تلاوة مشروع تعديل دستوري يلغي مهلة ولايتين رئاسيتين، على أن يتم إقراره الأحد.

ومن المقرر أن يتبنى البرلمان من جهة أخرى تعديلات لإدراج اسم الرئيس الصيني في الدستور وتشكيل هيئة وطنية جديدة لمكافحة الفساد، وسط ترحيب النواب. وقالت تشو فينغ النائب من شنغهاي "أدعمه وأؤيد التعديل الدستوري"، بينما علقت لي شوتشيان النائب من إقليم يونان (جنوب غرب) إنه "فعلا رجل عظيم وقائد يكتسب للناس العاديين وأمل أن يظل في السلطة".

وبشكل بقاء جينبينغ في الحكم بعد 2023، موعد انتهاء ولايته، دعما لطموحه بجعل البلاد قوة عظمى ذات نفوذ وفي الوقت نفسه، إزالة كل المسؤولين الفاسدين ومعارضيه داخل الحزب الشيوعي.

« باختصار

احتجزت السلطات البلجيكية ثمانية أشخاص للاشتباه في إعدادهم لتنفيذ هجوم عقب مدامات في البلاد، حيث لم يعثر المحققون على أسلحة ولا متفجرات في سلسلة من المدامات في حي مولينبيك في بروكسل وفي بلدين آخرين.

عززت السلطات التركية الاثنين التدابير الأمنية في أنقرة ونفذت حملة اعتقالات لأشخاص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم داعش، غداة تحذير أممي أميركي، ما أسفر عن توقيف العشرات من الأشخاص وإصدار مذكرات توقيف بحق ثمانية آخرين.

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، أن المئات من الجنود الكوريين الجنوبيين سيغادرون البلاد الاثنين إلى جنوب السودان، للقيام بمهام حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، حيث تتمركز الوحدة الكورية الجنوبية في جنوب السودان منذ مارس 2013، لدعم مجهود الأمم المتحدة للحد من تداعيات الحرب الأهلية.

صرح نائب وزير الخارجية الروسي، سيرجي ريبكوف الاثنين، أن العقوبات الأميركية ضد بلاده تهدف إلى خلق جو من الفوضى في روسيا، وفقا لسيناريو ليبيا وأوكرانيا، مشيرا إلى أن سياسة الولايات المتحدة في العالم تحت شعار الديمقراطية، تتسبب في الفوضى.

ذكرت وسائل إعلام ألمانية الاثنين أن الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا سوف يحصل على ثلاث حقائب وزارية في الحكومة الاتحادية الجديدة، حيث سيتولى الحزب حقائب الداخلية والنقل والتنمية.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«من الضروري أن تكون هناك إجابات جديدة على تحديات معاصرة. يسري ذلك بالنسبة لإيطاليا التي يعاني أغلب مواطنيها من أوجه ضعف في إصلاحات سياسية واقتصادية».

ألكسندر غراف

نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر في ألمانيا

«نتائج الانتخابات العامة في إيطاليا التي كشفت عن فوز حزب سالفيني تعد أخبارا سيئة بالنسبة للاتحاد الأوروبي».

مارين لويان

رئيسة حزب الجبهة الوطنية اليميني في فرنسا



في الغمق

نتائج الانتخابات الإيطالية: الشعبوية في أوروبا ليست حالة عابرة

● تصويت غير حاسم يضع إيطاليا أمام مستقبل غامض ● قضية الهجرة من أبرز أسباب الانقلاب على المنظومة السياسية التقليدية



مراهنة خاسرة

”

الناخبون الإيطاليون قالوا لا لبرلوسكوني صاحب الواحد والثمانين عاما الذي ظن أنه لا يزول، ولا لرينزي الذي توهم أن البلد يحتاجه هو بعينه

“

”البلد لم يقل “لا” للسياسة الإيطالية القديمة المعروفة بصداقتها للاتحاد الأوروبي. بل قال لا لبرلوسكوني صاحب الواحد والثمانين عاما الذي ظن أنه لا يزول، ولا لرينزي الذي توهم أن البلد يحتاجه هو بعينه“.

ومع ترجيح عدم تحقيق غالبية سواء للاتلاف اليميني أو لحركة خمس نجوم، فإن القادة السياسيين سيضطرون إلى تغيير حساباتهم وخوض مساومات ومفاوضات يتوقع أن تكون طويلة. وإذا لم يتمكن أي تحالف من نيل الغالبية فإن أحد السيناريوهات المطروحة سيكون تحالفا كبيرا يضم الحزب الديمقراطي وحزب فورزا إيطاليا.

ولا يمكن لبرلوسكوني، الذي تولى رئاسة الوزراء في إيطاليا ثلاث مرات، أن يعود إلى هذا المنصب بسبب إدانته سابقا بقضية فساد، إلا أنه رشح رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاجاني لهذا المنصب. لكن سالفيني قال إنه هو من يجب أن يحظى بالترشيح لأن حزبه حل أولا.

وكتبت صحيفة ديلي تلغراف مشيرة إلى أن “أي حكومة إيطالية ستتشكل على ضوء نتيجة الانتخابات ستكون ضعيفة جدا بحيث لن تستطيع أن تقوم بالإصلاحات التي طال انتظارها في الاقتصاد”، فيما قالت واشنطن بوست إن “نتائج الانتخابات الإيطالية تكشف عن قوة الشعبويين“.

ويعود للرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا أن يبلور قراءة لهذه النتائج خلال الأسابيع المقبلة ويمنح “تفويضا استقصائيا” لمن يعتبره قادرا على تحقيق غالبية في البرلمان، غير أن هذه المشاورات السياسية الرسمية لن تبدأ قبل نهاية الشهر على أقرب تقدير، بعد انتخاب رئيسي مجلسي البرلمان، ما سيشكل بداية مرحلة جديدة من انعدام الاستقرار السياسي في إيطاليا قد تقضي إلى انتخابات جديدة.

وفيمسا يعكف الإيطاليون على تأمل ما قد بطرا على قيادة البلاد، لا سيما الدخول في بازار تأليف حكومة قابلة للعيش، يعبر المراقبون الأوروبيون عن قلق من تنامي قوة القوى “المعادية للسامية” في إيطاليا وتداعيات ذلك على كامل دول الاتحاد.

ويلفت هؤلاء إلى أن الحاضر الأوروبي لا يمكن أن يكون متساهلا مع عودة الأفكار النازية والفاشية التي سببت كارثة للعالم في النصف الأول من القرن العشرين. ويضيفون أن أوروبا تدفع ثمن شللها وتقدم آلياتها أمام استحقاقات كبرى تجري في الشرق الأوسط بما يحمل الهجرة والإرهاب إلى قلب أوروبا، كما تلك الاقتصادية التي تحول العمال والموظفين في بلدان القارة من مواطنين مستقرين إلى أفراد ينتجون من خلال قلقهم ميولا نحو الانزواء والانعزال واللجوء إلى قيم قومية عنصرية انانية تتناقض مع مفهوم الدولة-الأمة كما مفهوم أوروبا الجامعة.

في المقابل، عَقّب وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسيلبورن على نتيجة الانتخابات العامة الإيطالية مشيرا إلى أنها ترجع إلى إخفاق الاتحاد الأوروبي في إصلاح نظام الهجرة، مما أدى إلى تحمّل روما العبء الأكبر من المهاجرين.

وحفل أسيلبورن سياسات رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان وزعيم حزب القانون والعدالة الحاكم في بولندا ياروسلاف كاتشينسكي، اللذين رفضا مبدأ توزيع حصص اللاجئين، مسؤولية صعود الأحزاب اليمينية والمناهضة للاتحاد الأوروبي في إيطاليا. وأضاف “ربما يريدان أيضا أن يحكم الشعبويون أوروبا“.

صعود الفاشية

من الممكن أن تقضي هذه النتائج الغربية للانتخابات في إيطاليا إلى كل شيء ولا شيء حيث لم يحصل أي حزب على أغلبية تمكنه من الحكم “فنحن نجحر في عرض البحر، نحن مثل كريستوف كولومبوس ولا نعرف ما الذي يوجد على الجانب الآخر” حسبما قال لويجي دي مايو، أستاذ العلوم السياسية بجامعة لويس في روما. ووصفت صحيفة لا ريبوبليكا الإيطالية العملية الانتخابية بالقول

الأوروبية من إحباطها. وقالت مارين لويان في تغريدة بعد انتهاء الاقتراع “ليلة سيئة للاتحاد الأوروبي” وهنأت سالفيني على “تقدمه المدهش” ووصفت فوزه بـ”مرحلة جديدة من يقظة الشعوب“. كما هنا نايجل فاراج الزعيم السابق لحزب يوكيب البريطاني المؤيد لبريكست “زملاءه” من حركة خمس نجوم على تويتر.

وأشاد سياسي بحزب البديل لأجل ألمانيا بنجاح اليمينيين وحزب حركة خمس نجوم، وقال بيتر بيشترون، خبير السياسة الخارجية بحزب البديل، “مقلما ظهر في دول أوروبية أخرى، نعيش الآن هزيمة الديمقراطية الاشتراكية في إيطاليا أيضا“.

وأرجع بيشترون التقدم القوي نسبيا لحزب حركة خمس نجوم وأحزاب تحالف اليمين-الوسط، إلى سياسة إنقاذ اليورو وارتفاع البطالة بين الشباب. وأضاف أن سبب ذلك هو أيضا أزمة الهجرة التي تعد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مشاركة في المسؤولية عنها؛ “لأنها وفرت محفزات لها“. وقال “الانتخابات الإيطالية أظهرت أن حكومة ميركل سياستها المقبلة على هذا النحو في أوروبا سيكون منغلة“، مشددا على ضرورة إصلاح الاتحاد الأوروبي وإيقاف عملية التوسع.



لويجي دي مايو وماتيو سالفيني.. فائزان ليس من بينهما منتصر

أعادت الانتخابات التشريعية التي جرت في إيطاليا إنعاش آمال التيارات الشعبوية في أوروبا بإمكانية العودة لاستعادة زمام المبادرة بعد الضربات التي تعرضت لها في انتخابات بلدان أوروبية مختلفة، كان أهمها هزيمة مرشحة اليمين المتطرف الفرنسي، مارين لويان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية، أمام مرشح اليسار الوسط زعيم حركة إلى الأمام، إيمانويل ماكرون، في الانتخابات الرئاسية في مايو الماضي.

القديمة الانفصالية إلى تنظيم ينادي بالسيادة، خطابا معاديا للإسلام وللهجرة ولبروكسل. وكان لافتا فحوى الشعارات التي كتبت على اللافتات الانتخابية المعلقة في مقر الرابطة في ميلانو (شمال) مثل “الإيطاليون أولا” و”أوقفوا الاجتياح“، ما يعكس المواضيع الكبرى التي هيمنت على حملة شهدت صعود حركات من الفاشيين الجدد وتخللها توتر وصل أحيانا إلى أعمال عنف مع ناشطين من اليسار المتطرف.

أما حركة خمس نجوم، التي أسسها الكوميدي بيبيي غريلو في 2009، فشكلت المفاجأة، على غرار ما فعلته في الانتخابات التشريعية للعام 2013 حين فازت بـ25 في المئة من الأصوات. وقالت الجمعة لدى اختتام حملتها إنها واثقة هذه المرة في الفوز، وهو ما حدث فعلا، وضمنت الحركة لنفسها موقعا محوريا في البرلمان وهي تهدف إلى تحقيق أكثر من ذلك.

وتعد هذه النتيجة ضربة موجعة للحزب الديمقراطي الحاكم (يسار الوسط) الذي كافح لإيصال رسالته حول الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي، والذي حل ثالثا، أيضا وفق استطلاعات، بما يعد انقلابا جذريا في مزاج الكتلة الناجبة الإيطالية مقارنة بالانتخابات السابقة.

واستقال رئيس وزراء إيطاليا السابق ماتيو رينزي، الاثنين، من رئاسة الحزب الديمقراطي وذلك على خلفية الهزيمة الكبيرة للحزب في الانتخابات.

ويجمع المحللون السياسيون في إيطاليا على أن ثلثي عدد الناخبين شاركوا بالاقتراع ليس من أجل تداول تقليدي على السلطة، بل من أجل إحداث انقلاب جذري يطيح بالطبقة التي تناوبت على السلطة خلال السنوات الأخيرة.

ويعتبر برلمانيون أوروبيون أن الأعمدة الرئيسية للنظام السياسي داخل الاتحاد الأوروبي اهتزت بقوة جراء موجات الهجرة التي شهدتها بلدان أوروبا خلال السنتين الماضيتين، وأن تلك الأزمة ما زالت تهدد وحدة الاتحاد الأوروبي واستمراره منذ تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد في يونيو 2016.

وترى أوساط اليمين المتطرف في أوروبا أن الانتخابات الإيطالية أعادت تخصيب مشروعية جديدة لخطابها المعادي للهجرة والعمولة والاتحاد الأوروبي، وأن نتائج تلك الانتخابات ستنتشل كافة التيارات الشعبوية

الاختراق الشعبوي في إيطاليا يهدد مشروع إصلاح الاتحاد الأوروبي

أوروبا ومناهضيها ستصعب في النهاية لصالح الإصلاحيين على غرار إيمانويل ماكرون.

ويرى المحللون أن الخطر الأكبر على الصعيد الاقتصادي يتجلى في زيادة روما لنفقاتها على حساب الأنظمة الأوروبية ما إن يبدأ القادة الإيطاليون الجدد بالوفاء بوعودهم الانتخابية. ورأى فيديريكو سانسني، الباحث في مركز يوراجيا غروب، أن هذا الأمر قد يتسبب في “خلافات بين روما والمفوضية الأوروبية“، ولاحظ أن “إيطاليا تواجه أصلا خطر عدم احترام الأهداف المالية التي حددها الاتحاد الأوروبي وأي خطوة إضافية خارج هذا الإطار قد تؤدي إلى عجز مفرط“.

وأعرب سانسني عن اعتقاده أن حركة خمس نجوم وحركة الرابطة ستكونان “أكثر اعتدالا مما أوحى به خطابهما الانتخابي ما إن يصبحا في الحكم” لأنهما يريدان “إثبات أنهما حزبان حكوميان يمكن الوثوق بهما“. واستبعد في هذا السياق “الخروج من منطقة اليورو وطبعا الخروج من الاتحاد الأوروبي“. لكن جاك آلن، المحلل في “كابيتال ايكونوميكس” اعتبر أن “إحراز تقدم إضافي على طريق الاندماج الأوروبي قد يكون أمرا صعبا“، موضحا أن الحكومة الإيطالية الجديدة قد تذهب عمليا بـ”التصدي للجهود الهادفة إلى زيادة مساهمات إيطاليا في موازنة الاتحاد الأوروبي“ بعد خروج المملكة المتحدة. وأبدى خشبته من أن تطلب حركة خمس نجوم مجددا إجراء “استفتاء حول موقع إيطاليا في منطقة اليورو“، الأمر الذي كان أحد أبرز بنود برنامجها الانتخابي.

لا يهدد الاختراق الكبير الذي حققه الشعبويون في إيطاليا واحتمال عودة المعادين للهجرة إلى السلطة في هذا البلد بعرقلة المشروع الفرنسي الألماني لإصلاح الاتحاد الأوروبي بعدما اكتسب زخما مع التوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة في برلين، وفق ما رأى محللون.

وأوضح يانيس إيمانوليديس، مدير الدراسات في مركز السياسة الأوروبية، أن “بعض المعارضين لإصلاح أوروبا بناء على رغبة باريس سيؤكدون أن الوقت ليس مؤاتيا الآن للمجازفة انطلاقا من البلبلة التي تسود إيطاليا“. وأضاف “في المقابل، سيقول آخرون إنه لا بد من تغيير الأمور لأن الناخبين ساقوا ذرعا بالوضع الاقتصادي وكيفية التعامل مع أزمة المهاجرين“.

ونكر بان “قضايا المهاجرين هي أحد الأسباب التي جعلت اليمين المتطرف يحقق هذه النتيجة، ولا بد من أخذ هذا الأمر في الاعتبار“. كذلك، اعتبر إيمانوليديس أن المواجهة داخل الاتحاد الأوروبي بين أنصار

”

أوساط اليمين المتطرف في أوروبا ترى أن الانتخابات الإيطالية أعادت تخصيب مشروعية جديدة لخطابها المعادي للهجرة والعمولة والاتحاد الأوروبي

“



«قانون الانتخاب الذي وضعه من قدموا لبنان على طبق من فضة لحزب الله وإيران يعتبر حكمك الإعدام للطاقات ومشروع الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

جيري ماهر
محلل سياسي لبناني



«نريد خوض هذه الانتخابات ونريد أن ننتصر لمنطق الدولة وليس لمنطلق السلاح. هذا الاستحقاق مصري بعد كل ما تعرض له تيار المستقبل من تشويه للسمعة».

أحمد الحريري
الأمين العام لتيار المستقبل

السعودية وإيران: واجهة بيروت

● لقاءات الحريري في الرياض تطوي صفحة ملتبسة في علاقات البلدين ● حزب الله متوجّس من العودة السعودية المفاجئة



يد السعودية دائما مدودة لدعم لبنان

”
اليد السعودية الممدودة إلى لبنان
تمثل خطرا على سعي إيران للإطباق
الكامل على لبنان وجعله جزءا من
طموحات النصر في سوريا

“
من أن زيارة الموفد السعودي وتلبية
الحريري لدعوة المملكة لا تعتربان انقلابا
فوق العادة في لبنان ما بعد الطائف،
فإن منابر الحزب أظهرت نزقا غريبا من
خلال الكلام عن “استدعاء” للحريري وعن
“وصاية” تود الرياض فرضها على لبنان.
بيد أن أجواء الحزب ترى أن اليد السعودية
الممدودة إلى لبنان تمثل خطرا على سعي
إيران للإطباق الكامل على لبنان وجعله
جزءا من طموحات النصر في سوريا التي
تظل من خلال الحرب ضد الغوطة الشرقية.
كما أن توقيت العودة السعودية يأتي وفق
أجندة دولية، يرى الحزب، أن عواصم قد
اعتمدتها لوقف تمدد طهران وميليشياتها
في المنطقة.

ذلك ستخاض الانتخابات التشريعية ويعلن
تيار المستقبل عن مرشحيه دون أن تكون
بالضرورة لوائح التيارات الصديقة للرياض
موحدة، وعلى هذا أيضا سيمعل الحريري
تحت معطى جديد بأنه لن يكون بالضرورة
مستقبلا العنوان الوحيد للسعودية في
لبنان.

تبدو السعودية معنية جديا بنسج
علاقات صريحة مع كافة القوى السياسية
اللبنانية ما عدا حزب الله. وتبدو الرياض
معنية بتطوير علاقاتها مع الشيعة في
لبنان، سواء من خلال رئيس مجلس النواب
اللبناني نبيه بري الذي تقصد العلولا
إطلاق إشارات مشجعة باتجاهه أثناء
زيارته في بيروت، أو من خلال شخصيات
شيعية أخرى تناهض حزب الله أو غير
قريبة من دوائره. وتبدو المملكة معنية
بإعادة إنعاش حضورها داخل البيئة
السياسية المسيحية بمختلف تلاوينها،
وأن مسألة التطبيع مع التيار العلوي
حتمية بحكم اليات العلاقة بين القيادة
السعودية والرياسة اللبنانية.

يبقى أن حزب الله ينظر بعين الريبة إلى
العودة السعودية المفاجئة بعد أن خيل له
أن أزمة استقالة الحريري أبعدت الحرية
السياسية عن أروقة الرياض. وعلى الرغم

أو بالسلم، يتطلب حضورا غريبا جاهزا
لملاقاة أي تسويات مقبلة على المنطقة.
وقد لا تتبعد جولة ولي العهد الأمير محمد
بن سلمان إلى القاهرة ولندن وباريس
وواشنطن عن روحية الحراك السعودي من
داخل المشهد الدولي الجديد.

ولا شك أن سعد الحريري، وعلى الرغم
من اللغط الذي دار حول استقالته من
الرياض وظروف إقامته في الأسابيع التي
تلتها هناك، فإنه انتهج مذاك خيارات
سياسية متسقة مع تفاهات قيام العهد
التي باركتها السعودية، كما أنه تصرف
على قاعدة تحالفه مع الرياض والذي، وإن
كان مر بما هو ملتبس، يتسم بما يشبه

الحتمية التاريخية بين الطرفين.
ولا شك أيضا أن التواصل بين الحريري
والسعودية لم يقطع، وإن كان متوترا،
وأن الدعوة التي حملها الموفد الملكي
نزار العلولا له لزيارة المملكة لم تكن أمرا
مفاجئا له، بل تم التحضير للأمر طويلا،
وهو ما يفسر تلبية الدعوة بعد ساعات من
استلامها رسميا في بيروت.

على أن الطبقة السياسية برمتها أخذت
علما بعودة السعودية كما بحضورها
القادم المكثف على ما يوحي الضجيج
حول زيارة الجبير المقبلة. وعلى قاعدة

ونظامين سياسيين متناقضين، حتى في
عهد صدام حسين. وإذا ما شكلت زيارة
الجبير لبغداد في فبراير 2017 انقلابا لافتا
في الإطالة السعودية على عراق ما بعد
2003، فإن زيارة الوزير السعودي المرتقبة
لبيروت لا تنقسم بالانقلابية بل هي تصويب
لمسار شابه ارتباك في السنوات الأخيرة.
وفيما يزور وزير الخارجية الفرنسي
جان إيف لودريان طهران، تعلن باريس
قبل ذلك عن تأجيل زيارة الرئيس الفرنسي
إيمانويل ماكرون إلى لبنان بسبب
”تعارضها مع أجندته“. وإذا كان من تفسير
لأجندتي باريس في طهران وبيروت، فذلك
أن فرنسا تقود جهودا أوروبية بالتنسيق
الكامل مع الولايات المتحدة لممارسة
ضغط على إيران لوقف تمددها في
المنطقة كما تطور برنامجها للصواريخ
الباليستية.

وبينما تسعى باريس لعدم مباركة نظام
سياسي في لبنان يعاني من سطوة طهران
عبر زيارة رئيسها في هذا الوقت، فإن
السعودية التي تمثل رأس الحربة الإقليمي
ضد إيران في المنطقة تتشعر أن مقارعتها
للفنوذ الإيراني في المنطقة تتطلب حضورا
كثيفا في العراق ولبنان دون أن يعني ذلك
الحضور فتح حرب داخلية ضد إيران في
العراق كما لبنان.

والظاهر أن دعوة الحريري للرياض
هدفها إعادة تعويم استراتيجيته السياسية
في لبنان منذ دعمه لانتخاب الجنرال ميشال
عون رئيسا للجمهورية. والحقيقة أن تلك
الاستراتيجية لم تكن بعيدة عن الأجواء
السعودية لا بل تم اعتمادها بناء على عدم
ممانعة من الرياض وربما مباركة لها.

والظاهر أيضا أن مواقف عون-الرئيس
في استمراره في الدفاع عن حزب الله
وتبرير وجود سلاحه كما تصاعد الحملات
التي يشنها الحزب ضد السعودية كما
انكشاف تورطه في أنشطة عسكرية في
اليمن تهدد أمن المملكة، أثارت في الرياض
غضبا من عقم الاستثمار السياسي، حتى
مع الحلفاء، داخل بلد يظهر كل يوم عداوة
ضد المملكة ومصالحها.

والظاهر أيضا أن السعودية أعادت
تقييم الموقف لجهة اعتبارها أن مواجهة
إيران وميليشياتها في المنطقة لا تتم من
خلال أدوات سعودية فقط، بل من خلال جهد
دولي جماعي بدأت أعراضه تظهر بوضوح
في الأشهر الأخيرة.

في هذا أن الرياض تبلّغت مواقف من
واشنطن والاتحاد الأوروبي، مخضبة
بتواصل مستمر بين ماكرون والرئيس
الروسي فلاديمير بوتين، يفيد بتصاعد
الضغوط الدولية ضد إيران داخل كافة
ميادين نفوذها في العراق وسوريا ولبنان،
وأن انحسار هذا النفوذ، سواء بالحرب

روسيا تلعب البوكر مع أميركا بأوراق الجيل الجديد من الأسلحة النووية

شبيهة بتلك التي اتبعتها الرئيس الأمريكي
الأسبق رونالد ريغان خلال سباق الانتخابات
عندما أعلن إطلاق “برنامج حرب النجوم”
أدت مساعي الحكومة السوفيتية في
ثمانينات القرن الماضي لمجابهة برنامج
حرب النجوم الأمريكي إلى إفلاس نظامها
الاقتصادي، جراء الدخول في سباق تسلح
ضد الولايات المتحدة بشكل غير مدروس،
ما أفضى إلى تفكك الاتحاد السوفيتي في
النهاية.

”
هل روسيا قادرة على إنتاج الأسلحة
التي أعلن عنها بوتين أم هي مقامرة
شبيهة بتلك التي اتبعتها الرئيس
الأميركي الأسبق رونالد ريغان عندما
أعلن إطلاق برنامج حرب النجوم

“
وعلى غرار السابق، تردّ روسيا حاليا على
الرهان الأمريكي في مجال تطوير البرنامج
الدفاعي، بالرفع من سقف الرهان، فهل ستكون
قادرة على هذا الأمر؟
أطلق الكرملين أول برنامج حكومي للتسلح
لمجابهة الولايات المتحدة عام 2011. وتضمن
البرنامج أهداف موسكو في مجال الصناعات
الدفاعية لغاية عام 2020، إلا أن انخفاض
أسعار النفط في الأسواق العالمية بالتوازي
مع العجز في الاقتصاد الروسي، جعل من
الوصول إلى أهداف عام 2020 أمرا غير ممكن.

محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

لأن يروج الحديث عن قيام وفد سعودي
رسمي برئاسة وزير الخارجية عادل الجبير
بزيارة لبنان قريبا، فذلك يعني أن لقاءات
رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في
السعودية طوت نهائيا صفحة ملتبسة في
علاقات البلدين ودشنت مقاربة جديدة تطل
بها الرياض على بيروت.

ورغم غياب معطيات صلبة عما دار
من محادثات في العاصمة السعودية، فإن
صورة السيلفي التي نشرها الحريري مع
ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان
والسفير السعودي في واشنطن الأمير
خالد بن سلمان تعكس شكل الأجواء كما
مضمونها، وترسل إشارات إلى الداخل
اللبناني عن طبيعة العلاقة القديمة الجديدة
مع الحرية السياسية في لبنان.
قد يجوز اعتبار أن الرياض تقارب لبنان
كما قاربت قبل ذلك العراق.

”
السعودية تعود لتستعيد في لبنان
حضورا تاريخيا قديما مسقطة بذلك
خيار الغياب الذي طبع منهج الرياض
في التعامل مع بيروت في الأشهر
الأخيرة

“
تعود السعودية إلى منهج “استعادة”
حضورها في العراق الذي لطالما اعتُبر
رهانا خاسرا واقعا داخل دائرة النفوذ
الإيراني في المنطقة، حتى أن علي يوسف،
مستشار الرئيس حسن روحاني، أختار
بغداد عاصمة للإمبراطورية الإيرانية التي
أعلنها في مارس 2015، على النحو الذي
يعكس مدى قناعة طهران بسقوط العراق
كاصل داخل نسيجها الإمبراطوري المزعوم.
وتعود السعودية لتستعيد في لبنان

حضورا تاريخيا قديما مُسقطا بذلك خيار
الغياب الذي طبع منهج الرياض في التعامل
مع بيروت في الأشهر الأخيرة.
ومع ذلك وجب عدم المخاطرة في
المقارنة بين سياسات الرياض في العراق
ولبنان، ذلك أن الروابط مع لبنان لطالما
كانت مستمرة ملتبسة شاملة لجل التيارات
السياسية اللبنانية وإن كان مدخلها منذ
اتفاق الطائف جرى من خلال الحرية
السياسية، فيما اتسمت علاقات بغداد
والرياض بالتوتر بين بلدين متجاورين

محمد قانجي

لأنقرة - قبل جفاف الحبر الذي كُتب به قرار
تخصيص واشنطن أكثر من 700 مليار دولار
كميزانية دفاعية للعام 2019، أعلن نائب رئيس
الوزراء الروسي ديمتري رغويزين أن الرئيس
فلاديمير بوتين وافق على قرار الإنفاق
الدفاعي لبلاده للفترة ما بين 2018-2027.
وتشير التوقعات إلى أن موسكو خصصت
19 تريليون روبل (قرابة 357 مليار دولار)
لبرنامجها الدفاعي الجديد. ورغم أن الرقم
المشار إليه يبدو متواضعا جدا مقارنة
بميزانية واشنطن الدفاعية إلا أن بوتين ترك
التواضع جانبا، عندما منح شعبه في خطاب
مطلع الشهر الجاري “بشرى” أنظمة أسلحة
جديدة، ليحول سباق التسلح بين بلاده
والولايات المتحدة إلى لعبة “بوكر”.

إن لعبة البوكر هذه وأحجارها الملونة
ليست تقليدية، إنما هي جيل جديد من
الأسلحة النووية، وما إعلان الولايات المتحدة
لميزانيتها الدفاعية الجديدة إلا بداية مرحلة
جديدة من سباق التسلح النووي، فضلا عن
أن إعلان الرئيس الروسي يؤكد بدء هذا
السباق الذي ينقل التهديدات النووية من
بعدها الكلاسيكي إلى مرحلة جديدة.

هل المصادر الاقتصادية والإمكانات
الإنتاجية التكنولوجية الموجودة لدى روسيا
تجعل منها قادرة على إنتاج الأسلحة التي
أعلن عنها بوتين مؤخرا، مثل الصواريخ
الخارقة لجدار الصوت والصواريخ الموجهة
التي تعمل بالطاقة النووية والغواصات
الاستطلاعية الذكية دون قائد والتي يتم
تشغيلها بالطاقة النووية وتتمتع بالقدرة
على إغراق حملات الطائرات؟ أم أنها مقامرة

التأخر هو الخلافات بين الوزارات المعنية
بالشؤون الاقتصادية من جهة ووزارة الدفاع
من جهة ثانية، إذ كشفت الصحافة الروسية
أن الميزانية المخصصة للدفاع انخفضت
حتى 19 تريليون روبل (357 مليار دولار)
بعدما كانت وزارة الدفاع قد طالبت بـ 55
تريليون روبل (964 مليار دولار) عام 2014.
ومن الواضح أن بوتين حاول سد الهوة
بين استمطاعة الاقتصاد والأهداف العسكرية
الروسية حين أعطى الشعب “بشرى”
صواريخ سارمات البالسستية من خلال فيلم
رسوم متحركة استعراضي في 1 مارس
الجاري، حيث تم التلميح في الفيلم إلى أن
الرؤوس النووية التي تحملها الصواريخ
تستهدف أحد مقرات الرئيس الأمريكي في
ولاية فلوريدا.

يمكن وصف تصريحات بوتين في فعالية
التعريف بالجيل الجديد
من أسلحته النووية،
بأنها اعتراف بتقدم
الولايات المتحدة في هذا
الشأن، في ظل محاولات
موسكو الدخول في حوار
مع واشنطن، بدرجة أكبر من
محاولات روسيا إظهار نفسها
على أنها قوة عظمى تنق
بنفسها.





«الاتفاق بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل يهدف إلى حماية الخط السيادي المتمثل تاريخيا بـ14 آذار ونحن اليوم نحتاج إلى قيام الدولة الفعلية».

ملحم الرياشي
وزير الإعلام اللبناني



«يجب أن يتم تفعيل دور الاستثمار في البلاد، وإغلاق منافذ الفساد ومحاسبة الذين أباحوا لأنفسهم المال العام، الفساد تسبب بتراجع الخدمات في عموم البلاد».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

الانتخابات النيابية في لبنان: الدولية ليست قدرا

أمل ورئيسها "نوايكم في الاستراتيجية الإيرانية مقابل المحافظة على حصصنا اللبنانية الداخلية".

هذه السطوة لحزب الله على الطائفة الشيعية، تتجلى له الفوز بأي انتخابات نيابية تجري في مناطق ذات غالبية شيعية، ليس بسبب ما لديه من جمهور المؤيدين فحسب، بل لأن منطق الأمور يقول إن المنافسة بين مسلح وأعزل من السلاح، ستكون نتائجها لحامل السلاح، وهذا العنصر الأهم والحاسم، وكذلك كان الحال على المستوى الوطني، إذ لم يشكل فوز قوى 14 آذار في الانتخابات النيابية عام 2009 أي تأثير على حزب الله، فوجود السلاح بحوزته كان كفيلا بإبقاء أي معنى للفوز الانتخابي لمنافسه، والسلاح هو الذي قلب المعادلة لصالح حامل السلاح أي حزب الله.

إذا كان الحال كذلك، فلماذا يهتم حزب الله بقانون الانتخاب اليوم؟ الاهتمام بتفاصيل قانون الانتخاب وطبيعته له سببان يجعلان الحزب متحمسا لهذا القانون، الأول أن هذا القانون الذي يعتمد النظام النسبي يتيح لحزب الله اليوم اختراق الطوائف اللبنانية الأخرى، إذ يطمح حزب الله في أن يكون لديه حلفاء أو أتباع من الطوائف الأخرى والقانون الحالي يتيح له هذه القدرة، فيما تفتقدها الأطراف اللبنانية الأخرى في الدائرة الشيعية لأسباب عدة لكن أبرزها وجوهرها سطوة ساحته. أما السبب الثاني فيتصل ببعد سياسي، ذلك أن هذا القانون ساعد حزب الله على جعل الانتخابات عبارة عن تنافس انتخابي ويفرض تحالفات انتخابية غير سياسية في معظم الدوائر، وهذا ما جعل أمين عام حزب الله يقول إن الانتخابات المزمعة ليست فيها تحالفات سياسية وأن المتفكرين سياسيا يمكن أن يكونوا متنافسين في الانتخابات بسبب طبيعة القانون.

النتائج التي حصلها حزب الله مسبقا من خلال القانون الحالي للانتخابات النيابية، ليست محسومة، والانتخابات مهما بلغت قدرة حزب الله على التحكم بنتائجها نتيجة سطوة السلاح على المجتمع وعلى مؤسسات الدولة، ستبقى عرضة للمفاجآت، ذلك أن مجرد إجراء الانتخابات هو أمر ضروري وإيجابي، ولو كانت شروط المنافسة الشريفة غير متوفرة، ولو كانت قدرة التزوير متاحة لمن يمتلك السطوة والقوة والتحكم بالمؤسسات، لكن ثمة استحقاق يجعل التفاوض لدى اللبنانيين مقتصرًا على قدرة الانتخابات على الإتيان ببضعة نواب لبنانيين قادرين على النقاط نبض الشعب اللبناني والتعبير عنه بحرية، وهذا كاف طالما أن معيار الأقلية والأكثرية في مجلس النواب لا معنى له في ظل سطوة السلاح، لكن ثمة صوت لبناني يجب أن يظل صادحا بمشروع الدولة حتى لا تصبح الدولية قدرا.

غربية، وهذا بحد ذاته يشكل عنصر تهديد ليس للمرشح فقط، بل للناخب أيضا الذي يدرك أن كلفة التمايز عن حزب الله أو التعبير عن تأييد خصومه سيعني تعرضه لتهديدات تبدأ من التهديد في أرزاقه، إلى محاصرته ومنعه من نيل أبسط حقوقه في مؤسسات الدولة.

وثمة أمثلة عديدة لأفراد أو جهات داخل البيئة الشيعية، تظهر كيف أن حزب الله لا يتسامح مع أي معارضة تواجهه داخل الطائفة الشيعية، لا سيما في قدرته على تركيب ملفات أمنية ضد خصومه واثمهم بالعمالة للعدو. وهذا ما حصل مع الشيخ رجل دين أودع السجن أربع سنوات بتهمة العمالة للعدو وهي تهمة باطلة، وقدرة حزب الله هنا تتميز بأنه قادر على تركيب الملفات من خلال مؤسسات رسمية من دون أن يظهر في الصورة، لكن الجميع يدرك أنه هو من يحرك ويدبر أجهزة الدولة المعنية لصالحه. كما يمكن الإشارة إلى شخصيات أخرى تعرضت لاعتداءات في مناطق نفوذ حزب الله، فقط لكونها على خلاف سياسي معه مثل العلامة السيد علي الأمين الذي تم طرده من مدينة صور وإقالته من وظيفة الإفتاء فقط لكونه معارضا لسياسة حزب الله على وجه التحديد. وشيء من هذا القبيل جرى مع أحمد كامل الأسعد، لا بل تم قتل أحد مناصريه، وهاشم سلمان قبل ثلاث سنوات حين كان مع عدد من مناصري الأسعد يحاولون الاحتجاج أمام السفارة الإيرانية بسبب الحرب السورية، فكان جزاؤهم قتل هاشم سلمان برصاص مجموعة من البلطجية الذين انهالوا بالضرب وبإطلاق النار على المحتجين، وهذه القضية التي لم تصل إلى القضاء ولا جرى التحقيق فيها، ودائما بقوة حزب الله وسطوته على الدولة، من هذا المنطلق، أي من السلاح وسطوته على المجتمع والدولة، نجح حزب الله في جعل حالات الاعتراض في البيئة الشيعية مكتومة، بسبب كلفة الاعتراض بل التمايز. ثمة من قد يسأل أو ليس التمايز موجودا بين حزب الله وحركة أمل؟ يمكن الإجابة بالنفي ذلك أن تحالف الثنائية الشيعية والتي صارت أحادية، هو الثابت الوحيد في الحياة السياسية اللبنانية منذ عام 1992 حتى اليوم، وقوة هذا التحالف ليست ناشئة من عناصر محلية بل هي نتاج الوصاية السورية التي فرضته في انتخابات عام 1992 وحتى عام 2005، وعند خروج الجيش السوري من لبنان تولت إيران تثبيته، وتحول إلى أحادية شيعية ثبتت مرجعية حزب الله وقبلت حركة أمل برئاسة نبيه بري بالوضعية الجديدة أي أن تكون ملتزمة بمتطلبات الاستراتيجية الإيرانية، في مقابل المحافظة على وجودها في المعادلة السياسية وضمان حصتها في معادلة المحاصصة الداخلية. أي أن لسان حال حركة

وحزب الله على وجه التحديد، ذلك أن حزب الله كان المقرر الأول في فرض هذا القانون، على الرغم من أن الشائع هو أن رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل هو الذي روج له ونجح في فرضه، لكن الواقع يقول إن حزب الله هو المستفيد الأول من هذا القانون. لكن لماذا هو المستفيد؟ يجب الانتباه بداية إلى أن حزب الله هو القوة المسلحة الوحيدة في لبنان من خارج مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية، بل يمكن القول إنه يمتلك سطوة على كل الأجهزة الأمنية والعسكرية الرسمية، وهذا السلاح ليس عنصرا مهما في أي عملية انتخابية وأي قانون انتخابي، إذا ما تحدثنا عن داخل البيئة الشيعية، فسطوة السلاح قائمة وذلك بذريعة المقاومة، فلحزب الله وحده القدرة على وضع خصومه في خانة أعداء المقاومة، وهذا الاتهام بحد ذاته وفي ظل غياب فعلي لدور الدولة كعنصر حماية للمجتمع خصوصا في البيئة الشيعية، يجعل من الاعتراض على سياسة حزب الله أو مواجهته انتخابيا أمرا مكلفا لأي جهة أو شخصية تسعى لمواجهة الحزب انتخابيا، لإدراك هؤلاء أو من يفكر بمنافسته داخل الطائفة الشيعية أنه سيصبح عرضة لكل الاحتمالات السيئة ومنها الاتهام بالعمالة سواء للعدو الإسرائيلي أو لدولة عربية أو

لا يُخلق باب الترشيحات إلى الانتخابات النيابية في لبنان منتصف ليلة الثلاثاء ويرجح أن يتجاوز عدد المرشحين 500 مرشح يتنافسون على 128 مقعدا، هو عدد مقاعد مجلس النواب.

ما يميّز هذه الانتخابات أنها تأتي بعد تمديدتين للبرلمان الذي انتخب عام 2009، أي بعد تسع سنوات على آخر انتخابات نيابية، علما وأن ولاية البرلمان هي أربع سنوات، كما أن ما يميز انتخابات هذا العام، والتي يفترض أن تجري في السادس من مايو المقبل، أنها تجري بلا خطاب سياسي، أي أن التحالفات التي يفرضها اعتماد النظام النسبي لأول مرة في تاريخ الانتخابات اللبنانية وطبيعة تقسيم الدوائر الانتخابية، تجعلان الصراع والتنافس مقتصرين في معظم الدوائر على تنافس داخل الطوائف، باستثناء الطائفة الشيعية التي يحكم طرفا الثنائية الشيعية (حزب الله - حركة أمل) على النتيجة التي يريدها، أي الفوز بمعظم المقاعد الشيعية في البرلمان بالإضافة إلى القدرة على إحداث بعض الخروقات ولا سيما في الطائفة السنية.

كما أن هذا القانون انطلقا من طبيعة الدوائر والنظام المعتمد، لا يحتاج المراقب للكثير من الجهد ليخلص إلى أن نتائجه تصب في صالح تحالف الثنائي الشيعي،



الحزب العراقي لتحالف الفشل والفساد

الكذب والسمسرة والسرقة إلى المسرح السياسي الذي عانى من الفراغ السياسي بسبب غياب القوى الوطنية الليبرالية التي كانت المؤهلة لإدارة البلد بعد نظام صدام حسين، لكن تم تصغير مكانتها وإقصاؤها من قبل مخططي مشروع الاحتلال. ولذلك فإن ما حصل منذ الدورة الأولى للانتخابات هو تاهيل مبرمج من المحتل الأمريكي للفاشلين والمتخلفين وذوي الاستعداد للعمالة للخارج بكل وجوهها.

كانت اللعبة الأميركية، التي استلمت مفاتيحها طهران في ما بعد، قائمة على مشروع طائفي تفتيتي للعراق يكون فيه الحكم للإسلام السياسي الشيعي بمساندة الإسلام السياسي السني، وما عداه تتشكل جماعات نفعية مصلحة أثبتت قدرات متميزة في السرقة والفساد، وخلال السنوات الماضية افترضت أمور الكثير من السراق والفاشلين لكتمهم مروا في الانتخابات بسلام بل بتزكيات عالية لأنهم زأيدوا في شعارات "محاربة الإرهاب والبعثيين" وهي شعارات قدمت خدمة للمشروع السياسي الطائفي الشيعي، وكان هذا هو المطلوب، لا يهم أن يكون هذا المتصدر سنيا أم كريبا أم تركمانيا، وهذا ما فتح الأبواب لتتحول تلك المجموعات مع مرور الأيام إلى كيانات رصينة لديها إمكانيات وقدرات بشرية ومادية وإعلامية، حيث أصبحت لديها قنوات فضائية تصرف عليها الملايين من الدولارات، إضافة إلى الدعم الإقليمي، كان التاجر والمرابي المدعي السياسة يظهر في وسائل الإعلام محاربا للإرهاب والبعثيين وفي ما بعد تنظيم داعش لتمبرير مقبولية السياسية، وكانت اللعبة مزكاة من قبل واشنطن وطهران.

لقد تفتنت القوى النفعية في طرق وأساليب حماية أوضاعها من رياح النقد الشعبي، وقد حمت السلطة أفرادها بإمكانيات الأحزاب الكبيرة والأدوات الحكومية الكثيرة

إلى مشكلة كثرة الكوادر القبائلية فيه التي جعلت من هذا الحزب جسرا للعبور إلى الشهوات الشخصية باتجاه المال والسلطة، فتكررت لهذا الحزب بل ذهب البعض منها إلى الضفة الطائفية المقابلة. على سبيل المثال لا الحصر أذكر في أواخر عام 2002 حين كنا في المعارضة العراقية بلندن أن حاجم الحسيني، وهو من أتباع الحزب الإسلامي مقيم في واشنطن، أدخلته المخابرات الأميركية حسبما أشيع في حينه عضوا في مؤتمر لندن عن الجماعات السنية المختارة ولا أدري بالضبط إن كان إباد السامرائي وأسامة التكريتي، مسؤولا الحزب، على علم بذلك، ثم أصبح في عام 2005 رئيسا للبرلمان العراقي عن العرب السنة، وبعد خروجه من رئاسة البرلمان طلق الحزب الإسلامي وذهب مع ثوري المالكي وأصبح ناطقا رسميا باسم قائمته "دولة القانون". والمثال يصح من جهة أخرى على طارق الهاشمي الذي وجد أن الحزب الإسلامي يضيق على طموحه السياسي فشكّل لنفسه تنظيما آخر، وهناك آخرون على الطريق سيعلمون عن ذات الحال خلال هذه الأيام وفي حمى الحملة الانتخابية.

هذان الحزبان الرئيسيان من الإسلام السياسي لم تتعامل قياداتهما وكوادرهما بإخلاص للعقيدة والأيدولوجيا مثلما بدأ، بذات القدر في الوفاء للمصالح الحزبية والإغراءات الذاتية، وإذا ما تحدثنا عن الكتل السياسية الأخرى التي ملأت المشهد السياسي العراقي منذ عام 2003 فهي تجمعات ذات ولاءات فريدة لا علاقة لها بالسياسة، وأصحابها هم مجاميع من المقاولين المتخرفين أو المستجدين في العمل التجاري الذي وفرته ظروف ما بعد الاحتلال، كالسمسرة والاحتتيال والتعامل مع قوات الاحتلال في مقاولات كثيرة كان المال الحرام رصيدها الأساسي، ونقلوا تجاربهم التجارية وفنون

قلنا في أكثر من مناسبة إنه لا يجوز وضع مسطرة السياسة وأحكامها على التكتلات والجماعات العراقية بعد عام 2003 التي تتعاطى بسوق السياسة الواسع، لكنها اختلطت منها الشكليات في طريقة الوصول إلى الهدف وهو السلطة، وتركت المعايير الحقيقية للعمل السياسي لآخرين، لأن أبسط تلك المعايير على مستوى التكتلات في العراق، ولا نسميها أحزابا ما عدا حزبي الدعوة والإسلامي العراقي، هي الاعتراف بالفشل أمام الجمهور الداخلي والموالين وأمام مصدر السلطات الشعب العراقي. حزب الدعوة لم يستطع أو لا يريد أن يحاكم أو يراجع تجربته في السلطة التي ابتلعت كوادره واحدا بعد الآخر، حيث تحولوا إلى حكام جبابة تعج سجونهم ومعتقلاتهم بالأبرياء وتنهين كارتلاتهم الإعلامية من يجرؤ على التقرب من حدود المنافسة حتى وإن كان ضمن مشتركات المذهب والطائفة، والمثال الأكثر تعبيرا هو الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي تعرضت تنظيماته إلى عمليات عسكرية أبرزها "صولة الفرسان" التي قادها زعيم حزب الدعوة ثوري المالكي عام 2009.

حزب الدعوة يعمل على استمرار الهيمنة على الحكم حتى وإن كان عبر صيغة عدم طرئ قائمة واحدة باسمه مثلما حصل أخيرا وهي مناورة لم تكن محكمة الإخراج. والحزب الثاني هو الحزب الإسلامي العراقي ذو الأيدولوجيا الإسلامية السنية لكنه واجه كذلك ما واجهه رفيقه حزب الدعوة في علاقته بالسلطة حيث يشتركان بذات المرض مع فوارق عديدة في مجال العلاقة بالجمهور وطبيعة الخطاب السياسي والإعلامي المرن وغير المنغلق مثلما هو عليه حزب الدعوة. افتقد الحزب الإسلامي جمهورا واسعا من الموالين بسبب تخليه عن الكثير من الثوابت والأمال التي كان يتفق بها جماهيره، إضافة

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

في ظل هذا الاختلال الصارخ في نظام البلد والانقلاب في المنظومة الأخلاقية للحقوق والواجبات، أصبحت جماعات الفشل والفساد لديها نظام سري محكم شبيه بنظم الأحزاب الشمولية أو نظم المافيات للمشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk



«أدبت واجبي تجاه وطني، وأنا أدهش من الألقاب التي تطلق جزافا على البعض مثل ناشط ومناضل وحقوقى، فأنا أرى أنني قد أدبت واجبي دون انتظار المقابل».

جميلة بوحيرد
مناضلة جزائرية



«نكن لم نأت لكسر أحد ولدي حزبنا تراكم وتاريخ سياسي وكفاءات، ولن نلعب إلا الدور الذي يناسب كفاءتنا. حزبنا يساهم في الحكومة ويثق في العثماني ويتعاون معه».

عزيز أخنوش
وزير الفلاحة المغربي الأمين العام لحزب حركة التجمع الوطني للأحرار

هل تريد مصر حقا دورا إقليميا

في الأزمة الخليجية مثلا، هناك محاولة مصرية للإبقاء على بعض أوراق التأثير المباشر نظرا للبعد التاريخي لدور قطر العدائي واستهداف مؤسسات الدولة بشكل متكرر.

أما في سوريا، فلا ترغب مصر في أن يتخذ دورها أكثر من البعد الاستخباراتي عبر التوسط في اتفاقات لعقد هدنات محلية ومتفرقة لا تصمد في غالبيتها، وفي اليمن، لا تزال مصر جزءا مفترضا من التحالف العربي، أقله على الورق، لكن لا تعرف بالضبط أبعاد المشاركة أو الدرجة التي وصلت إليها.

طريقة تفكير الحكم الحالي قائمة على فلسفة "مصر أولا"، ثمة عقيدة سياسية مستحدثة في مصر تؤمن بأن هناك "تعارضا" بين النهوض بالاقتصاد وبنني مشاريع عملاقة، وفي نفس الوقت بناء تأثير جيوسراتيجي مواز وتبني دبلوماسية هجومية تسعى لنفوذ استباقي في ملفات تشكل ملامح وجه المنطقة. انتقلت السياسة الخارجية في فكر نظام الرئيس السيسي إلى قائمة "الرافاهية السياسية" التي لا داعي لها الآن.

ربما سيكون النفوذ المصري الإقليمي بشكل عام "لا داعي له" حتى نهاية فترة رئاسة السيسي. هذا يشكل عائقا أمام سياسة الولايات المتحدة أيضا في المنطقة. التحدي الكبير الذي تواجهه واشنطن يكمن في قدرتها على تشكيل تحالف موحد قادر على بناء مشروع عربي متماسك لمواجهة إيران. لن يحدث ذلك سوى بإقناع المصريين بأن عليهم الاستثمار في الرؤية الأميركية لمواجهة إيران كي يكتب لهذا التحالف النجاح.

العائق الأساسي أمام لعب مصر دورا في الخطة الأميركية هو اختلاف الرؤية المصرية لحل معضلة إيران عن مقاربة واشنطن القائمة على سياسة حافة الهاوية، والتصعيد إلى أقصى حد. المصريون يؤمنون بأن الوقت قد تأخر كثيرا للتعامل مع إيران باعتبارها طرفا هامشيا، وليس أمرا واقعا في المعادلة الإقليمية. الكثيرون اليوم في

العالم العربي بأسره، وانحسار للتركيز على القضايا التي تمس الأراضي المصرية بشكل مباشر. حدود الأمن القومي، التي كانت تمتد من المحيط إلى الخليج، صارت مقتصرة فقط على حدود الجغرافيا المصرية.

المنطلقات الاستراتيجية المصرية تغيرت كثيرا. بعد أحداث الربيع العربي مباشرة كانت قدرة المؤسسات المصرية ضئيلة في إحداث أي فارق في دورها الخارجي، وكان ذلك يمثل نوعا من الإرياح لدى المسؤولين المصريين، الذين لم تكن لديهم رغبة في الدخول في أي التزامات أو تحالفات خارجية. اليوم بدأت الدولة المصرية في الوقوف على قدميها مرة أخرى. في الاقتصاد (ترجع

نسبة التضخم والبطالة وصعود قيمة الاحتياطي الأجنبي إلى 42.5 مليار دولار وهو رقم يمثل نوعا من الأرياح لدى المسؤولين المصريين، الذين لم تكن لديهم رغبة في الدخول في أي التزامات أو تحالفات خارجية. اليوم بدأت الدولة المصرية في الوقوف على قدميها مرة أخرى. في الاقتصاد (ترجع

نسبة التضخم والبطالة وصعود قيمة الاحتياطي الأجنبي إلى 42.5 مليار دولار وهو رقم يمثل نوعا من الأرياح لدى المسؤولين المصريين، الذين لم تكن لديهم رغبة في الدخول في أي التزامات أو تحالفات خارجية. اليوم بدأت الدولة المصرية في الوقوف على قدميها مرة أخرى. في الاقتصاد (ترجع

نسبة التضخم والبطالة وصعود قيمة الاحتياطي الأجنبي إلى 42.5 مليار دولار وهو رقم يمثل نوعا من الأرياح لدى المسؤولين المصريين، الذين لم تكن لديهم رغبة في الدخول في أي التزامات أو تحالفات خارجية. اليوم بدأت الدولة المصرية في الوقوف على قدميها مرة أخرى. في الاقتصاد (ترجع

نسبة التضخم والبطالة وصعود قيمة الاحتياطي الأجنبي إلى 42.5 مليار دولار وهو رقم يمثل نوعا من الأرياح لدى المسؤولين المصريين، الذين لم تكن لديهم رغبة في الدخول في أي التزامات أو تحالفات خارجية. اليوم بدأت الدولة المصرية في الوقوف على قدميها مرة أخرى. في الاقتصاد (ترجع

جميلة بوحيرد في مصر.. درس الثائر الصادق

سعد القرش
روائي مصري

معرفتي برفض جميلة بوحيرد الحديث عن الثورة الجزائرية منعني أن أتحايل، أو أسعى إلى استغراقها بشكل غير مباشر يبدو عفويا، بسؤال بحيرني عن المصائر. مصائر ثورة أصبحت دولة، وفوار فاتهم أن يكونوا شهداء وألت إليهم السلطة، وتفرقت بهم السبل وتباينت النهايات، بين كرسي الحكم والمنفى والمعتقل والحكم بالإعدام.

سؤالي بالطبع يتجاوز الجزائر صاحبة أعظم ثورة قدمت تضحيات في القرن العشرين، ويصل هنا والآن إلى محطة ثورة مصر في 25 يناير من العام 2011، بعد فشلها المؤقت وتبدد الأمل القريب في استعادة روحها الهاربة تحت ركام من الإبطاء وخيبات الأمل، واتهامها بكل الموبقات. احترمتُ الصمت الذي التزمت به جميلة بوحيرد منذ 56 عاما، وسألتها سؤالا واحدا لم أنتظر عنه إجابة؛ فهو ليس سؤالا، وإنما هو ملاحظة تحتاج إلى تفسير، والغريب أنني كنت أعرف التفسير، وهي بخجل لم تذكره.

جميلة بوحيرد حلت بمصر، ضيفة فوق العادة في أي مكان طوال أسبوعين، بمناسبة إهداء مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة دورته الثانية إليها. بعد تكريمها في حفل افتتاح المهرجان، مساء 20 فبراير 2018، قالت كلاما طيبا عن نضال النساء، ولم تنس ذكر "الرجل الكريم" جمال عبدالناصر، وأنهت كلمتها قائلة "تحيا مصر وتحيا الجزائر".

الحفاوة الرسمية والأهلية والشعبية الجماهيرية بجميلة بوحيرد اختصرت الزمن، ووضعنا في قلب الحالة الجزائرية، أعدنا إلى لحظة تأكد فيها للشعوب أن هناك أملا في الحرية إذا امتلكت الإرادة، وتحررت الجزائر، وأطلق سراح جميلة التي كانت قد استقبلت الحكم بإعدامها عام 1957 بشجاعة نادرة.

وبعد حملة عالمية للتنديد بالاستعمار الفرنسي وانتهاكاته في الجزائر، خفف حكم الإعدام إلى السجن مدى الحياة. اقترن استقلال الجزائر عام 1962 بتحمر جميلة التي صارت أيقونة للثورة ورمزا للنضال النبيل.

خرجت جميلة إلى النور، وفوجئت بالعشرات من المقالات والقصائد

المسرحيات التي تتغنى ببطلتها، مضافا إليها فيلم "جميلة" الذي أخرجه يوسف شاهين عام 1958. لم تسترح جميلة لفيلم "جميلة"؛ لأن ثورة بلادها أكبر وأعمق وأشمل من تلخيصها في بطولة فردية، وهي ترفض الإدعاء، وتكرر أنها لم تقم إلا بواجب كان عليها أن تؤديه. ولم تقل إن الفيلم أقل من الثورة، وإنه يؤكد علة مصرية مزمنة تختزل الكل في واحد، وتنتظر المخلص، البطل المتفرد، وربما تصطنع بطلا من دون سابق بطولة أو استحقاق.

لا تجتمع في إنسان سوي ثورة وحرص؛ فالثائر زاهد تغني أحواله عن أقواله، يترفع عن التعلق بشيء، مثل الصوفي الصادق الذي وصفه أبوحمزة البغدادي بأنه "يفتقر بعد الغنى.. ويخفى بعد الشهرة" أما

هذا ما لم تقله جميلة ولكنه الفرق بين فيلمي "جميلة" لشاهين و"معركة الجزائر" للإيطالي جيلو بونتيكورفو. لم تنمر ثورة 25 يناير 2011 جميلا أو جميلة. الجميلات والجميلون حصد أرواحهم رصاص الشرطة فنالوا الشهادة ومحطة في مترو الأنفاق، ولم يروا نهاية الثورة التي أجهضها استعجال الحصاد، والرغبة في قطف الثمار قبل النضج، والإسراع إلى اغتنام فرص الأضواء والأسفار

ونيل الألقاب "الثورية"، والهوس بمناصب تبدأ من مقعد المذيع وتنتهي بمقعد الرئيس. كل يدعي وصلا بثورة وأنه تنبأ بها ودعا إليها وكتب بياناتها، وناذته الجماهير في ميدان التحرير للتهاف بشعاراتها؛ لكي ترد وراءه.

لا تجتمع في إنسان سوي ثورة وحرص؛ فالثائر زاهد تغني أحواله عن أقواله، يترفع عن التعلق بشيء، مثل الصوفي الصادق الذي وصفه أبوحمزة البغدادي بأنه "يفتقر بعد الغنى.. ويخفى بعد الشهرة"، أما

الثائر المدعي فيحق عليه وصف أبي القاسم الششيرى للصوفي الكاذب بأنه "يستغني بعد الفقر، ويعز بعد الذل، ويشتهر بعد الخفاء". فما الذي فعلته جميلة بوحيرد؟

زمن الاقتصاد من الأكراد

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لعب الأكراد، أقصد زعماءهم السياسيين، دورا هاما في تكريس مفهوم الدولة الطائفية في العراق. كان من مصلحتهم أن يتوزع عرب العراق بين فئتين متناحرتين. شبيعة وسنة وهو ما ينهي سلطة العراق العربي. من المعروف أنهم كانوا من صناع دستور لا يقر بعروية العراق. أكانوا يخططون لهدم العراق الموحد لكي تسهل عملية الفرار منه؟ لا أحد بإمكانه أن يلومهم على ذلك المخطط الذي وجدوه مناسبا لأحلامهم. لن تقوم دولتهم القومية إلا على حطام العراق، سواء كان النظام الحاكم قوميا أم دينيا. تلك حقيقة لا تقبل الجدل.

لذلك فإنهم رحبوا بالاحتلال الأميركي، لا لأنه أسقط نظام الرئيس صدام حسين، بل لأنه حطم الدولة العراقية التي جرى تأسيسها في عشرينات القرن العشرين. لقد شعر الأكراد يومها أنهم في حل من الالتزام بما يمليه عليهم الانتماء إلى تلك الدولة من شروط وطنية.

العراق لم يعد وطنهم. وهذا ما عبّروا عنه بلسان صريح في الاستفتاء الشعبي الذي أجري عام 2017.

هنا شعب يرغب في الانفصال عن الدولة التي اضطهدته عبر عقود من الزمن، بل هو لا يجد ما يناسبه في العراق الجديد الذي ساهم زعماءه في صياغته، ضعيفا، مفككا وقابلا للضياع في أي لحظة.

لقد حامت شبهات كثيرة على الدور الصامت الذي لعبه الزعماء الأكراد في مسألة دخول تنظيم داعش الإرهابي إلى الأراضي العراقية واحتلال الموصل، وقد قيل إن لجوء قادة الجيش العراقي المهزوم إلى كردستان كان متفقا عليه بين نوري المالكي، رئيس الحكومة العراقية يومها، والزعماء الأكراد لكي تفشل عملية مسالمتهم وتقديمهم إلى المحاكمة.

يسر الأكراد لحكومة بغداد سبل تطبيق قرارها بإنهاء التمرد السني من خلال تسليم المدن الفائزة لداعش، ومن ثم الإطباق عليها وتدميرها وقتل أكبر عدد ممكن من سكانها بسسوغ محاربة الإرهاب.

اعتقد الأكراد أنهم سيكونون الطرف المستفيد من أي حرب طائفية، يكون العرب حطب نارها متناسين حقيقة أن إيران التي تناصبهم العداة هي التي كانت تدبر تلك الحرب برعاية أميركية.

لقد خسرت المدن السنية حربا لم تكن طرفا فيها. يومها خسر الأكراد سندا حقيقيا في صراعهم من أجل أن لا تنتقل حكومة بغداد إلى مرحلة السلطة المطلقة، وهو ما تخطط له الأحزاب الشيعية الحاكمة حين تطالب بقيام حكومة الأغلبية السياسية وهي تقصد الأغلبية الطائفية.

ما حدث بعد إنهاء التمرد السني والاقتصاص من سكان المدن التي كانت مسرحا للحرب لم يكن ضمن توقعات الزعماء الأكراد الذين قادوا الدعوة إلى الانفصال عن العراق.

لقد تخلت عنهم الولايات المتحدة في خطوة تعد مكملة لدعائها حكومة بغداد في ما سمي بحربها على الإرهاب.

حينها تحولت إبرة البوصلة الشيعية في اتجاههم، وصاروا هدفا ضعيفا مثلما كان حال السنة قبل أن تتولى شأنهم أزمات الحروب بمختلف أنواعها والجهات التي تقف وراءها.

لقد أخطا الأكراد حين راهنوا على حرب طائفية كان هدفها معروفا من قبلهم، وهو إسكات الأصوات المطالبة بالحقوق المدنية وأولها حق المواطنة.

وكما يبدو فإن ذلك الخطأ جاء منسجما مع رفضهم التفكير في الحصول على ذلك الحق باعتبارهم مواطنين عراقيين. لم يكن يخطر في بالهم أن أحلامهم بالانفصال ستذروها الرياح ويكونون في حاجة إلى أن يطالبوا بحقوقهم في العدالة الاجتماعية مثلما طالب قبل سنوات السنة تماما.

الأكراد اليوم يبحثون عمن يقبل بهم شركاء في العملية السياسية لا أتباعا. وليس من المتوقع أن يلتفت إليهم وليس من المتوقع أن يلتفت إليهم أحد. لقد ضيعوا فرصة ذهبية يوم تخلوا عن السنة بل وغدروا بهم. وهامه اليوم يدفعون الثمن.

حلت، نجمة ذات حضور طاع، وأيا كان الزحام فهي تجذب الانتباه. وقلت لها إنني سافرت إلى الجزائر أكثر من مرة، وأعرف جمال الجزائريات، ولكنك جميلة الجميلات، وسألتها: من أين لك كل هذا السحر؟ أجابت بابتسامة خجلى: "أنا جميلة"، وقلت: حتى اسمك "جميلة". وضحكتا.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الاتحاد الأوروبي سيكشف النقاب هذا الشهر عن خطط لفرض ضريبة على عائدات شركات التكنولوجيا العالمية الضخمة، بمعدل يتراوح بين 2 إلى 6 بالمئة».

برونو لو مير
وزير المالية الفرنسي

«الرئيس ترامب يلعب لعبة لا يمكن أن يكسبها أحد. زيادة التعريفات الجمركية تقوض تخفيضات التعريفات السارية منذ عقود وتعرض التجارة الحرة والرخاء للخطر».

بريجيته تسبيراس
وزيرة الاقتصاد الألمانية



بغداد تعيد إدارة الثروة النفطية إلى الكوادر العراقية

● البرلمان يصوت لإعادة تأسيس «شركة النفط الوطنية» ● إدارة جديدة لجميع الحقول وبضمنها حقول كردستان



استعادة دفعة القيادة

وتخطط الوزارة لإنشاء 6 مصاف جديدة في أنحاء العراق، إضافة إلى انطلاق أعمال إصلاح وحدتين في مصفاة بيجي، التي كانت أكبر المصافي العراقية وتعرضت للتدمير خلال سيطرة تنظيم داعش والحرب ضد التنظيم.

ووقعت الوزارة الشهر الماضي عقدا لإنشاء مصفاة قرب مدينة كركوك ودعت الشركات الأجنبية والمستثمرين لتقديم العروض لبناء وتشغيل مصفاة جديدة قرب مدينة الموصل وإنشاء مصفاة ومجمع للبتروكيماويات في ميناء الفاو.

كما عرضت 3 مشاريع لإنشاء مصاف أخرى قرب مدينة الناصرية وفي محافظة الأنبار وقرب مدينة القيارة في محافظة نينوى.

وعادت الوزارة لأول مرة إلى تولي إدارة بعض المشاريع بالكوادر الذاتية مثل مشروع حقن الناصرية، بعد توقف ذلك النوع من الإدارة المباشرة منذ عام 2003 حين تحولت الحكومة لتسليم جميع المشاريع للشركات الأجنبية.

وتستعد الوزارة اليوم لتصدير الغاز إلى الكويت بمعدل 50 مليون قدم مكعب يوميا من حقن الرميلة في مرحلة أولى على أن يرتفع إلى 200 مليون قدم مكعب يوميا في مرحلة لاحقة.

وتخطط الوزارة لوقف حرق الغاز المصاحب الذي كان يهدر على مدى عقود بوضع ضوابط جديدة لعمل الشركات واتفاق مع شركة سيمنز الألمانية لاستغلاله بالكامل بحلول عام 2021.

وتوقفت مبيعات خام كركوك منذ استعادت القوات العراقية السيطرة على حقول النفط من الأكراد في أكتوبر، في وقت يصل فيه متوسط إنتاج النفط العراقي حاليا إلى أكثر من 4.5 مليون برميل يوميا من حقول وسط وجنوب البلاد. وتشهد وزارة النفط تحولات كبيرة لإصلاح الكثير من مواطن الخلل بعد سنوات من الفوضى وسوء الإدارة، إضافة إلى معالجة التركة الثقيلة للعقود النفطية المجحفة التي أبرمت في عهد حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وتسارعت وتيرة الإصلاحات والمشاريع الجديدة في الأشهر الأخيرة من حقول كثيرة لم يسبق للعراق أن استثمرها في محافظات ذي قار وميسان وواسط وشرق العاصمة بغداد.

جبار اللعبي:

قرار تاريخي يهدف إلى الاستثمار الأمثل للثروة الوطنية وحمايتها وتطويرها



حقول كردستان. وقد تمهد الطريق إلى تأميم بعض عمليات التنقيب واستخراج النفط والغاز.

وسوف تؤدي الخطوة، التي كان يجري العمل عليها منذ سنوات، إلى إعادة إحياء شركة النفط الوطنية، التي تم تأسيسها في الأصل خلال ستينيات القرن الماضي، ثم جرى دمجها مع وزارة النفط في عام 1987.

وقال عضو لجنة النفط والطاقة في البرلمان زاهر العبادي إن البرلمان صوت بالأغلبية على قانون شركة النفط الوطنية، واعتبره إنجازا كبيرا لتحسين إدارة الثروات العراقية.

وأضاف أن الشركة سوف تتولى إدارة ملف النفط في كافة مناطق البلاد بدءا من وضع الاستراتيجيات النفطية وصولا إلى كافة عمليات التخطيط والاستخراج والإنتاج. ويمنح القانون الجديد لأعضاء شركة النفط الوطنية، التي سيتم تشكيلها لاحقا، صلاحية تحديد نسبة أسهم للمواطن العراقي في الشركة، كما يمنح المواطن الحق في أن يكون رقبيا على الشركة.

وصوت المشرعون الأكراد مع الأغلبية لصالح تأسيس الشركة الجديدة، رغم الخلافات الكبيرة القائمة بين بغداد وحكومة إقليم كردستان منذ استفتاء سبتمبر على استقلال الإقليم، ورغم أن الشركة المقرر إنشاؤها ستتولى أيضا إدارة نفط الإقليم.

وتولت الحكومة المركزية مسؤولية نصف الحقول النفطية التي خضعت لسيطرة إقليم كردستان في منتصف عام 2014، بما في ذلك حقول محافظة كركوك النفطية، بعدما صوت الإقليم لصالح الاستقلال في الاستفتاء الذي عارضته بغداد.

اتسعت الأبواب أمام وزارة النفط العراقية لإعادة ميكة القطاع النفطي بعد حصولها على موافقة البرلمان على إعادة إحياء "شركة النفط الوطنية". ورجح محللون أن تؤدي الخطوة إلى توسيع دور الكوادر العراقية في إدارة الحقول مباشرة وبضمنها حقول كردستان، وقد تمهد الطريق لتأميم بعض نشاطات القطاع.

بغداد - تمكنت وزارة النفط العراقية من الحصول على موافقة البرلمان أمس لصالح تأسيس شركة نفط وطنية جديدة لإدارة قطاع الطاقة في البلاد، في خطوة تمهد الطريق للاعتماد بشكل متزايد على الكوادر العراقية في إدارة ثروات النفط والغاز.

وتنصص أهمية الخطوة في تصريح وزير النفط العراقي جبار اللعبي، الذي وصف تصويت البرلمان بأنه "قرار تاريخي" يهدف إلى الاستثمار الأمثل لإدارة الثروة الوطنية وحمايتها وتطويرها، وفق البرامج والآليات المتقدمة الرصينة.

وأكد أن الوزارة ستتخذ كافة الإجراءات والخطوات الضرورية لتطبيق القانون الجديد وتأسيس الشركة، لكن الوزير والبرلمان لم يحددا موعدا محددا لتأسيسها.

ورحبت الأوساط السياسية والاقتصادية والشعبية بالقرار، الذي سيؤدي إلى زيادة دور الكوادر العراقية في إدارة المشاريع النفطية بعد 15 عاما من الإقصاء والتهميش وتحويل المشاريع إلى إدارة الشركات الأجنبية.

وقال الخبير النفطي حمزة الجواهري الذي ساعد وزارة النفط في صياغة مشروع قانون تأسيس الشركة "إن من واجب هذه الشركة الجديدة إدارة كافة عمليات الصناعة الاستخراجية. وهذا سيجتج لوزارة النفط أن تتفرغ لمهمة رسم الاستراتيجيات ووضع الخطط لتطوير قطاع الطاقة في العراق".

وأكد عضو مجلس النواب العراقي هشام السهيل أن "هذا القانون مهم جدا لدفع عملية تطوير قطاع الطاقة في العراق إلى الأمام".

ورجح محللون أن تؤدي إعادة تأسيس شركة النفط الوطنية إلى توسيع دور الكوادر العراقية في إدارة الحقول مباشرة وبضمنها

حمزة الجواهري:

من واجب هذه الشركة الجديدة إدارة كافة عمليات الصناعة الاستخراجية



بروكسل تستخدم العصا والجزرة لإبقاء لندن في الاتحاد الجمركي

● التصادم الدبلوماسي يفاقم الضغوط على اقتصاد بريطانيا ● لندن تعتبر التفاوض على ورقة أيرلندا الشمالية خطأ أحمر



تيريزا ماي:

لا يمكن القبول بمسودة المفوضية الأوروبية لأنها ضد الوحدة الدستورية

ورغم إظهار عالم الأعمال حالة من الاحترام لنتائج تصويت استفتاء الانفصال في يونيو 2016 عن الاتحاد الأوروبي، تزداد الشكوك تجاه موقف الحزب الحاكم المحافظ حول نيته الخروج من الأسواق الأوروبية المشتركة.

وعمل زعيم حزب العمال جيريمي كوربين، إلى تناول توقعات عالم الأعمال خلال برنامج حزبه في الانتخابات المبكرة التي جرت في يونيو الماضي، إذ نجح من خلال المناول، في خفض النسبة بين حزبه والحزب المحافظ الحاكم إلى 2.4 بالمئة.

وعلى ضوء تطورات مفاوضات بريكست، أكد كوربين في كلمة له خلال الشهر الماضي، على ضرورة بقاء بلاده في الاتحاد الجمركي، بعد انفصالها عن الاتحاد الأوروبي.

ويبقى سيناريو انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي قائما، في حال لم يتم التوصل لاتفاق، بعد أن بدأ الغموض يخيم عليها.

وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه في وقت سابق إن "الحديث عن مرحلة انتقالية مفتوحة بعد البريكست أمر غير وارد مطلقا"، وذلك ردا على الحكومة البريطانية المتحددة عن قرب، وتضع جميع السيناريوهات على الطاولة، إلا أن هناك حقيقة لا يمكن التغافل عنها، وهي أن هناك إرادة سياسية لإخماد الأسواق المشتركة، وخلق حالة من القلق لدى المؤسسات المالية، وعالم الأعمال.

وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه في وقت سابق إن "الحديث عن مرحلة انتقالية مفتوحة بعد البريكست أمر غير وارد مطلقا".

وانتقدت ماي في كلمة أمام مجلس العموم الأسبوع الماضي، مشروع القرار حول أيرلندا الشمالية، الذي يبيحها ضمن قانون الاتحاد الأوروبي، واتفاقية الاتحاد الجمركي. وقالت إنه "لا يمكن القبول بمسودة مفوضية الاتحاد الأوروبي، لأنها ضد الوحدة الدستورية، وأنه لا يمكن لأي رئيس وزراء من المملكة المتحدة المصادقة عليها".

ومن الواضح أن مسؤولي الاتحاد الأوروبي على دراية بأن النص القانوني الذي أعده لا يمكن للحكومة البريطانية قبوله. ويؤكد مراقبون على رفض بريطانيا للوثيقة الأوروبية، لأنه في حال قبلت بها، سيطالب الاتحاد من لندن التنازل عن قضايا أخرى، مثل حقوق المواطنة والتعهدات المالية وعن وضع محكمة العدل الأوروبية.

وتشير التقديرات إلى أن عدم توفر مقترح واضح من قبل بريطانيا في مسألة أيرلندا الشمالية، قد يكون الهدف منه هو عزم الاتحاد الأوروبي إجبار الجانب المعارض على العمل بسرعة أكبر مع عرض أصعب.

وعلى ضوء المعطيات التي تشير إلى رفض بريطانيا للمقترحات الأوروبية، يرى اقتصاديون أن هذا الوضع يدفع لندن للعدول عن قرار الانفصال، أو يجرها إلى إجراء استفتاء ثان، أو بقائها في الاتحاد الجمركي للاتحاد، أو ضمن سوق موحدة.

وقسر محللون المقترح الأوروبي المثير للجدل على أنه إجبار لبريطانيا من أجل البقاء داخل الاتحاد الجمركي الأوروبي. وتتابع بروكسل السياسة الداخلية للمملكة المتحدة عن قرب، وتضع جميع السيناريوهات على الطاولة، إلا أن هناك حقيقة لا يمكن التغافل عنها، وهي أن هناك إرادة سياسية لإخماد الأسواق المشتركة، وخلق حالة من القلق لدى المؤسسات المالية، وعالم الأعمال.

ميشال بارنييه:

الحديث عن مرحلة انتقالية مفتوحة بعد البريكست أمر غير وارد مطلقا



تزال غامضة في ما يتعلق بقواعد التجارة في المستقبل، وفق تأكيدات مديرة صندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد.

واعتبرت ماي أن وثيقة الاتحاد الأوروبي تقوّض وحدة المملكة المتحدة، مؤكدة في الوقت ذاته على أن تناول موضوع أيرلندا الشمالية في المفاوضات، هو بمثابة خط أحمر.

وقال المكتب الإعلامي لماي في بيان إن "مشروع الوثيقة الذي نشرته المفوضية الأوروبية، الأربعاء الماضي، غير مقبول لبريطانيا، لأنه في حال تنفيذه فإنه يقوض السوق الداخلية والوحدة الهيكلية للملكة المتحدة".

وينص المشروع على ضرورة وجود ضوابط بين أيرلندا الشمالية والمملكة المتحدة في مجال الموانئ والمطارات.

يرى مراقبون ومختصون في الشأن الأوروبي، أن الاتحاد الأوروبي يتبع سياسة العصا والجزرة مع بريطانيا من خلال مقترحه المثير للجدل بإبقاء أيرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة ضمن اتفاقية الوحدة الجمركية لها، بغية استدراج لندن إلى الاتفاقية.

والكتلة الأوروبية للطاقة الذرية. وتم تقديم المشروع الذي انتقدته ماي بشدة، في 118 صفحة، وهي نتيجة المرحلة الأولى من محادثات الطرفين بشأن البريكست.

ويقول المتابعون إن الاتحاد الأوروبي يهدف من خلال النهج الذي يتبعه تجاه أيرلندا الشمالية، إلى الضغط أكثر على لندن، وتعزيز موقفه أكثر في المفاوضات وتسريع وتيرتها قبل حلول الـ29 من مارس 2019، تاريخ الانفصال رسميا.

ويفاقم هذا التصادم الدبلوماسي الضغوط على اقتصاد بريطانيا، فالرؤية لا



الاقتصاد البريطاني في ممر ضيق



«رئيس الوزراء حيدر العبادي بحث مع رئيس شركة لوك أويل الروسية تسريع عمليات تطوير المشاريع التي تنفذها الشركة في حقول النفط والغاز في العراق».

بيان رسمي
رئاسة الوزراء العراقية

«سوق البيانات ستكون المحرك للثورة الصناعية الرابعة وهي البترول الجديد. والوزارة تركز جهودها على بناء بنية تحتية رقمية متينة».

عبد الله بن عامر السواحة
وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي



اقتصاد

مصر تضم ألف كيلومتر مربع إلى مشروع نيوم

● صندوق مشترك لاستثمار 10 مليارات دولار جنوب سيناء ● توقعات بأن يعيد المشروع تشكيل خارطة السياحة العالمية



نظرة إلى المستقبل القريب

وتستند الخطط الجديدة إلى قصر المسافة بين النقاط الجاذبة في البحر الأحمر، التي لا تزيد على 3 ساعات، في أجواء ممتازة خلال الشتاء، وهي تسعى لجذب سوق إبحار اليخوت وإنشاء المارينا المتخصصة في المنتجعات الجديدة في البحر الأحمر. وتخوض الرياض ثورة تطوير واسعة لإنعاش الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة بانعاش قطاعات خاملة من السياحة والترفيه، كما تركز على الدبلوماسية الاقتصادية لتعزيز علاقاتها مع الدول المجاورة.

ويأتي مشروع نيوم في إطار "رؤية 2030" التي تسعى لتحول السعودية إلى نموذج عالمي رائد من خلال التركيز على استجلاب الصناعات التكنولوجية المتطورة إلى المشروع.

نيوم، حيث تخطط لإنشاء مدينة سياحية تمتد على مسافة 120 كلم من شواطئ البحر الأحمر المقابلة لمواقع آثار مدائن صالح التاريخية. ومن المقرر أن يضم المشروع تطوير 50 جزيرة وتحويلها إلى منتجعات سياحية. وعلى الضفة الأخرى ستركز مصر على نقطتي جذب هما شرم الشيخ والغردقة، في حين سيركز الجانب الأردني على تطوير العقبة باستثمارات سعودية وأردنية.

وتشير الدراسات إلى تراجع الطلب على رحلات معظم شركات الملاحة العاملة في البحر المتوسط بعد فصل الصيف. ويغلق معظمها نشاطه طوال فصل الشتاء أو ينتقل للعمل في البحر الكاريبي والمحيط الهندي، لكنهم يواجهون منافسة حادة، إضافة إلى تباعد في نقاط الجذب في المحيط الهندي.

القاهرة، أبطلت المحكمة الدستورية العليا في مصر أحكاماً أصدرها القضاء الإداري بعدم قانونية تسليم جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر إلى السعودية.

وذكرت مصادر مطلعة أن مساهمة مصر في صندوق تطوير الجانب المصري من مدينة نيوم الذي تبلغ قيمته الأولية 10 مليارات دولار ستكون من خلال الأراضي المؤجرة على المدى الطويل.

ويقول محللون إن منطقة البحر الأحمر يمكن أن تتضاعف أهميتها في خارطة السياحة العالمية، وهو ما تدرّكه الدول التي يمتد في أراضيها مشروع نيوم وهي السعودية ومصر والأردن.

وسبق أن أعلنت السعودية عن مشروع سياحي عملاق غير بعيد عن موقع مدينة

دخل العمل الاقتصادي المشترك بين مصر والسعودية مرحلة جديدة أمس بضم ألف كيلومتر مربع من جنوب سيناء إلى مشروع مدينة نيوم العملاق الذي يمتد إلى الأردن أيضاً، ويقول محللون إن المشروع يمكن أن يعيد تشكيل خارطة السياحة العالمية والأفاق الاقتصادية في المنطقة.

500
مليار دولار الاستثمارات
الإجمالية المتوقعة في
مشروع مدينة نيوم على
المدى البعيد

وسيكون الجزء الخاص بالرياض في صندوق الاستثمار المشترك الجديد نقدا للمساعدة في تطوير الجانب المصري من مشروع نيوم الذي من المقرر أن يمتد عبر السعودية ومصر والأردن.

وقال مسؤول سعودي إن الرياض ستقوم بإنشاء 7 نقاط جذب بحرية سياحية ما بين مدن ومشروعات سياحية في مدينة نيوم في إطار مشاريع متكاملة بين السعودية ومصر والأردن.

وأكد أن الدول الثلاث ستتعاون في استقطاب شركات الملاحة والسياحة الأوروبية للعمل في البحر الأحمر خلال الشتاء. وتتفاوض الرياض حالياً مع سبع شركات للسياحة والملاحة السياحية وتهدف إلى بناء موانئ خاصة باليخوت.

ووقعت الرياض والقاهرة أيضاً بروتوكولا بيئياً الأحد يهدف إلى حماية البيئة البحرية والحد من التلوث للمحافظة على الشعب المرجانية والشواطئ والاتفاق على ضوابط ملزمة لمنع التلوث البحري.

وكانت وكالة رويترز قد ذكرت الشهر الماضي أن الحكومة السعودية طلبت بالفعل من شركات بناء محلية تشييد خمسة قصور في نيوم.

وقالت بعض الشركات وبينها سوفتبنك اليابانية وفيرجن اتلانتيك البريطانية إنها مستعدة للاستثمار في مدينة نيوم، ولكن لم يتم الإعلان بعد عن استثمارات تجارية ضخمة وملموسة.

وتعززت علاقات مصر والسعودية مع انتخاب الرئيس عبدالفتاح السيسي في 2014. وقبل يوم من زيارة الأمير محمد إلى

الرياض - انتقل مشروع مدينة نيوم الاقتصادية إلى مرحلة جديدة بعد تعهد الحكومة المصرية بتخصيص ألف كيلومتر مربع في مناطق جنوب سيناء المحاذية للبحر الأحمر إلى مشروع مدينة نيوم الذي سبق للسعودية أن أعلنت عنه في أكتوبر الماضي. ويقول محللون إن المشروع المستقبلي العملاق، الذي يضم مناطق صناعية وتجارية وسياحية، يمكن أن يعيد تشكيل الأفاق الاقتصادية في المنطقة وخارطة السياحة العالمية. ومن المقرر أن يمتد أيضاً إلى الأراضي الأردنية.

وتعد الأراضي الواقعة التي خصصتها مصر جزءاً من صندوق مشترك قيمته عشرة مليارات دولار، تم الإعلان عنه مساء الأحد خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى القاهرة.

وكان الأمير محمد قد أعلن من قبل عن خطط إنشاء مدينة نيوم على مساحة 26500 كيلومتر خلال مؤتمر دولي للاستثمار في الرياض. وتوقع مسؤولون حينها أن تبلغ الاستثمارات الإجمالية فيها في نهاية الأمر نحو 500 مليار دولار.

وقال مسؤولون إن من المقرر أن تركز هذه المدينة العملاقة، التي تم وضع نظام قضائي وتشريع خاص بها لجذب المستثمرين الدوليين، على صناعات مثل الطاقة والمياه والتكنولوجيا الحيوية والغذاء والتصنيع التكنولوجي المطور والسياحة.

وتعد المدينة جزءاً من خطوات جريئة للأمير محمد البالغ من العمر 32 عاماً لإنهاء اعتماد أكبر مصدر للنفط في العالم على العائدات النفطية تتضمن خططا لطرح جزء من شركة أرامكو السعودية للبيع.

26500
كيلومتر مربع مساحة
مشروع نيوم الذي يمتد
في الأراضي السعودية إلى
مصر والأردن

مفقس الأبحاث البحرية الإماراتي

يطرح إنتاجه في الأسواق

المصادر البحرية الطبيعية المستنزفة لا يلبي احتياجات النمو المتسارع للطلب المتزايد محلياً وعالمياً.

وتقوم الأسواق المحلية حالياً بسد الفجوة والتي تقدر بثلاثي أو أكثر من 70 بالمئة من الاستهلاك المحلي عبر منافذ ومنصات الاستيراد الخارجي.

مريم المهيري:
المركز سيسهم في تحقيق
القيمة المضافة لقطاع
الاستزراع السمكي

وأوضحت المهيري أن إنشاء المركز يأتي للتغلب على تلك التحديات التي تواجه هذا القطاع الحيوي ومنها توفير الإصبعيات لمنشآت قطاع صناعة استزراع الأحياء المائية، ويضم المركز عدة مرافق منها مفقس يعمل وفق الأنظمة متكاملة وآليات إعادة تدوير المياه طبقاً لأحدث التقنيات العالمية وبطاقة إنتاج تزيد عن 15 مليوناً من يرقات الأسماك ذات المردود الاقتصادي العالي محلياً.

وتم تطوير خطة التحول التجاري للمفقس بحيث يتم إنتاج الأصناف الحية المرغوبة من قبل المستهلك في الدولة وبناء على دراسة حالة السوق وفق القوانين وأطر تنظيم نشاط الاستزراع السمكي في الإمارات.

وأبدى وفد جنوب أفريقيا رغبته في الاستثمار مستقبلاً في هذه النشاط الذي يسهم بشكل كبير في تغذية الطلب المتزايد على منتجات القطاع الإنتاجية، كما أنها تعتبر مجدية اقتصادياً وذلك لتأثير منخفض على البيئة وتتبع منهجيات الزراعة المستدامة.

ويعد قطاع استزراع الأحياء المائية من أهم الموارد التي توفر الأسماك الطازجة باستخدام أفضل الممارسات العالمية وتتميز بالمرونة في توفير أجود الأسماك بما يتواءم مع طلبات السوق والمستهلكين.

وتقدر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أن ما يقارب 50 بالمئة من الطلب العالمي على الأسماك يتم توفيرها من خلال أنظمة الاستزراع السمكي.

□ أم القيوين (الإمارات) - كشفت مريم بنت محمد المهيري وزيرة دولة في الإمارات العربية المتحدة أن أولى دفعات الإنتاج في "مفقس مركز الشيخ خليفة للأبحاث البحرية" سيتم تسويقها خلال الشهر الجاري.

وتشهد منطقة الخليج ودولة الإمارات بشكل خاص حراكاً اقتصادياً للاستثمار المنتظم في قطاع الاستزراع السمكي الذي يعتبر قطاعاً واعداً.

وقالت المهيري خلال كلمة أمس بمناسبة زيارة وفد من جنوب أفريقيا ترأسه القنصل ساسكي فان دير وال للمفقس إن "هذه المبادرة ستساهم في تحقيق القيمة المضافة لجميع المعنيين بقطاع الاستزراع السمكي في البلاد". وتولي الإمارات أهمية كبيرة لقطاع استزراع الأحياء المائية لضمان الأمن الغذائي المستقبلي من خلال مركز الأبحاث الذي يجمع أفضل الممارسات في تشييد وتشغيل منشآت الاستزراع السمكي.

ويعد مركز الشيخ خليفة للأبحاث البحرية الأول من نوعه على مستوى المنطقة والأحدث على مستوى الدولة ومركزاً لنشر التجارب محلياً وإقليمياً وعالمياً بمجال إدارة المفقس، مما يساهم في دعم التنمية المستدامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وأكدت وزيرة الدولة أن المركز يساهم في تنويع الإنتاج المحلي الغذائي من خلال الاطلاع على متطلبات المستهلك وتوفيرها بأفضل الطرق المستدامة وبالشراكة مع القطاع الخاص.

وبأت الحاجة اليوم ملحة لإعادة ترتيب أدوار الاستثمار في القطاعات الإنتاجية وبشراكة فاعلة مع مؤسسات القطاع الخاص وفقاً لأنجح الممارسات العلمية والتقنيات المتطورة، وفق المهيري.

وتشير تقارير ونشرات المؤسسات المحلية والعالمية إلى أن الطلب على منتجات

بالمئة من الطلب العالمي
على الأسماك يتم توفيرها
من خلال أنظمة الاستزراع
السمكي

50

مشاريع سعودية وإماراتية لتوسيع تدوير المخلفات



تدوير تطلق خدمة «مزادات تدوير» وبناء
مجمع معالجة حرارية للنفايات بالمدينة المنورة

في التحول الرقمي لخدماتها، بما يساهم في إنشاء منظومة متكاملة لإدارة النفايات والعمل على تحويلها إلى رافد اقتصادي مهم. وقال حسين العمودي مدير إدارة التراخيص والتعرفة وخدمة العملاء بالإدارة إن "تدوير تسعى من خلال الخدمة الإلكترونية إلى تعزيز الإدارة المبتكرة لقطاع النفايات في إمارة أبوظبي".

وأضاف "نريد تشجيع قطاع الأعمال على الاستثمار في تجارة المواد القابلة للتدوير والتحول الرقمي للخدمات عبر استخدام الحلول التقنية لتحقيق تطلعات عملائها ورفع مستوى الوعي البيئي لديهم".

كافة مصادر النفايات الضارة تحت سقف واحد. وسيتم استخدام الطاقة الكهربائية الناتجة عن محطة تحويل النفايات إلى طاقة تستخدم في تزويد مجمع المعالجة الحرارية للنفايات بالطاقة اللازمة، والفائض منها سيتم تزويده للشبكة الوطنية من خلال اتفاقية شراء الطاقة.

وفي أبوظبي، تستهدف الخدمة التي أطلقها تدوير مع بداية العام الجاري لتدوير آليات معالجة النفايات لتخدم المستثمرين ضمن استراتيجية تركز على الحفاظ على البيئة وتنظيم القوانين وتطبيق الممارسات والسلوكيات البيئية السليمة.

وستمكن الخدمة الجديدة المنتجين من بيع المواد القابلة للتدوير في موقعها الإلكتروني وعرضها بمزاد إلكتروني للمهتمين من الشركات العاملة في قطاع الأعمال ضمن تصنيف نشاط تجارة المواد القابلة للتدوير. وتطلق تدوير الخدمة دعماً لتحقيق أهدافها نحو تعزيز تجربة عملائها والمساهمة

الرياض - كثفت كل من السعودية والإمارات من تحركاتهما في الفترة الأخيرة باتجاه توسيع استثماراتها في مجال تدوير المخلفات لإنتاج الطاقة.

وفي حين تجري السعودية وكوريا الجنوبية مباحثات لتأسيس مجمع معالجة حرارية للنفايات بالمدينة المنورة، لتحويلها إلى طاقة مع الحفاظ على البيئة، سير تدوير مركز إدارة النفايات بأبوظبي بخطى ثابتة في هذا المجال بإطلاقه خدمة "مزادات تدوير".

وقام وفد من شركة بوكسان انجنيرنج، التي ستنفذ المشروع في السعودية خلال لقاء عقد في أمانة منطقة المدينة المنورة الأحد الماضي، بتقديم برنامج الشراكة لتأسيس المجمع الجديد.

وبعد المجمع حلاً تقنياً متكاملاً للتحديات البيئية الحالية بمنطقة المدينة المنورة، الذي يعتبر مبادرة للطاقة الخضراء يتم تصميمه كمرفق لتحويل النفايات إلى طاقة، بإمكانه توليد الطاقة الكهربائية، وتقديم حل لإدارة



سقف جديد لمعايير حماية البيئة



«تؤمن السعودية بأن المرأة عنصر مهم من عناصر قوة المجتمع، وأن تمكينها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، سيسهم في دفع عجلة التنمية بما يحقق رؤية المملكة 2030».

أحلام ينكصار

السكرتيرة الأولى في وفد المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة

«هناك العديد من العوامل لابد من أخذها في الاعتبار عند وضع إستراتيجية لتمكين المرأة اقتصاديا، أولها الحماية المجتمعية وإتاحة فرص عمل جيدة للمرأة».

مايا مرسى

رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر



أضداد

المرأة العربية.. متألفة في التعليم غائبة عن صنع القرار

● تفوق نسوي في التعليم نابع من رغبة فردية في التميز والإبداع ● تمكين المرأة ليس ترفا فكريا بل ضرورة تنموية

الموارد البشرية النسوية هو إهدار لطاقات كبيرة وخسارة فادحة على الدول المسارعة على تلافيها.

ويكفي الاطلاع على حضور المرأة العربية في مواقع القرار لتبين البون الشاسع بين التميز الدراسي والتأخر في التمكين. ولا يقتصر الغياب على المراكز السياسية الرسمية، بل يطال منظمات المجتمع المدني وأحزاب المعارضة، التي يندر أن نجد فيها قيادات نسوية وهو ما يتناقض مع الشعارات التي ترفعها والمتعلقة بضرورة النضال من أجل المساواة ورفع التمييز.

المسافة بين التالىق في التعليم والغياب عن مراكز القرار توحى بأن المسألة ليست مؤقتة أو طارئة بل هي عائدة إلى دواع عميقة ومترسبة، تتضافر فيها الأبعاد الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وهي ما يجعل من تعزيز الدور القيادي للمرأة أولوية ملحة تنفتح على قضايا خطيرة ومهمة من قبيل أنها تؤثر مباشرة على عملية التحول الديمقراطي والمواطنة وحقوق الإنسان، لأن هذه المفاهيم تتحول إلى مجرد شعارات جوفاء في غياب الحضور الفاعل للمرأة. وفي هذا الصدد يشار إلى أن مخارج الكونا أو شروط التمثيل الأدنى للمرأة في الانتخابات، التي توصلت إليها بعض الأقطار العربية، مثل تونس، ولئن عدت حافزا لتعزيز مشاركة المرأة في الانتخابات، إلا أنها أيضا تمثل نوعا من التفاوضي عن بحث الحلول الجذرية لتكريس حضور المرأة في مواقع صنع القرار. والمسألة تحتاج ضرورة إلى نشر الثقافة الديمقراطية وعدم التمييز وإشاعة الحق في الاختلاف والتعددية.

بل هو مشغل من صميم مسائل الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان. إذ أن قياس سلامة المجتمعات يتحدّد وفق مؤشرات عديدة في صدارتها استفادة تلك المجتمعات من مواردها البشرية ومن كفاءاتها وتشريكها في عملية صنع القرار. ولا شك أن المرأة التي تميزت، مثلما أسلفنا الذكر في المجالات التعليمية، تحتاج إلى تتمين تلك النجاحات والاستفادة من تلك الخبرات والقدرات، ولا شك أيضا أن المساواة وعدم التمييز يقتضيان إيفاء المرأة حقها في أن تساهم في الشأن العام، في مواقع القرار بمختلف تمثالاتها السياسية والاقتصادية والحقوقية وغيرها.

الملاحظ اليوم أن المرأة العربية غائبة عن مراكز صنع القرار، سواء في السلطة، أو في المعارضة أو في المجتمع المدني أو في المؤسسات الاقتصادية (الحكومية أو الخاصة)، وهذا الغياب أو الحضور المحتشم، يضرب أولا شعارات المساواة والتمكين في مقتل ويحوّلها إلى حبر على ورق، ويبيد ثانيا كل الجهود الذي تبذله المرأة والمجموعة الوطنية في تأهيل المرأة وتعليمها، ويحرم الدول من الاستفادة من تلك الكفاءات النسوية الكثيرة، ويحوّلها إلى فرص مهدورة، ويوفر ثالثا مثالا غير محفز للأجيال النسوية القادمة عند الاطلاع على مال أسلافهن من الكفاءات التي وضعت على رف الأحكام الاجتماعية.

الاكيد أن تمكين المرأة أصبح مبحثا علميا ولا يقتصر على الفضاء العربي، حيث يسود العام اليوم إيمان وإجماع كبيرين بأن تمكين المرأة اقتصاديا أصبح معطى أساسيا في طريق تحقيق التنمية المستدامة، وأن المواصلة في تبديد

□ قضية تمكين المرأة عموما، والمرأة العربية منها على وجه التحديد، لا تطرح إلا بوجهيها المتكاملين: ثقافة المرأة وتعليمها، ثم إشراكها في المساهمة في صنع القرار أو المساهمة في الشأن العام. هنا تصبح المسألة أقرب إلى المعادلة التي لا تتحقق في غياب أحد أركانها.

الملاحظ عربيا في هذا الشأن أن الفتاة العربية، ومنذ سنوات طويلة، أصبحت تحقق نتائج مبهرة على صعيد التحصيل العلمي أو النتائج المدرسية، متفوقة في ذلك على زميلها ونظيرها. تفوق دراسي وتعليمي يقوم على تصدّر الفتيات العربيات للمراتب الأولى في النتائج المدرسية، وعلى اقتحام المرأة لاختصاصات كانت تعتبر حكرا على الرجال، وحتى على صعيد تحوّلها إلى مربية ومعلمة ناجحة. لكن مياها كثيرة تجري بعد حصول الفتاة العربية على أفضل النتائج الدراسية، لتحول دون تحويل ذلك التحصيل العلمي والشهادات الدراسية إلى مشاركة فعلية في صنع القرار.

الذهنيات التي كانت تحول دون تعلم المرأة، من منطلقات دينية وثقافية واجتماعية كثيرة، هي نفسها التي مازالت تقف حائلا أمام ترجمة المرأة لنجاحاتها التعليمية إلى نجاحات سياسية أو اقتصادية أو حقوقية أو غيرها. إلى درجة أن تقلد امرأة لمنصب وزيرة أو مسؤولة في مؤسسة يعدّ حدثا يثير الانتباه لدى المساندين، والسخرية لدى المعارضين، وهم كثر. والانتباه أو السخرية مؤشر على الندرة فضلا عن كونه تعبيرا على موقف من الحدث. الواضح أن تمكين المرأة ليست قضية من قبيل الترف الفكري، أو شعارا للاستعراض السياسي،

نجاح نسوي واستثنائ بالريادة

في هذا الصدد، وفي سياق التذليل على أن المسألة تشمل كامل الفضاء العربي وربما العالمي يلاحظ الباحث الاجتماعي الأردني فيصل غرابية، أنه "من الملاحظ تفوق الإناث من الطلبة على الذكور في نتائج التحصيل الأكاديمي وفي مختلف المراحل الدراسية، سواء الثانوية أو الجامعية.

الأمر الذي يؤكّد حرص الطالبات على نتيجة التحصيل بشكل متفوق نظرا إلى طبيعتها البشرية الحريصة على إثبات الذات والقدرة على التميّز".

ولئن نفى فيصل غرابية "وجود دراسات أو أبحاث أو نتائج علمية دقيقة توضح سبب هذه الظاهرة"، إلا أنه اعتبر أنها ظاهرة تنبع من "رغبة فريدة في التميّز والإبداع يضاف إليها منح الإناث الأولوية للنشاط الذهني، كونهن أكثر التزاما وأكثر قدرة على تحديد أولوياتهن، إضافة إلى أن فترة مكوثهن الطويلة في المنزل تدعوهم إلى البحث عن وسائل للتنمية والتثقيف على غرار الذكور".

في المسألة ضرب من التحدث وسعي إلى افتكاك مواقع لم يتحها المجتمع للفتاة، ولا شك أن التعليم، باعتباره كان ولا يزال يمثل مصعدا اجتماعيا، يمثل الدرب الوحيد المتاح أمام الفتاة للتميّز ولتحقيق ذاتها فضلا عن اكتساب مهارات وثقافة وتحصيل علمي، يتيح لها مواجهة الحياة باستقلالية وحرية.

على أن هذا الدافع قد تتضاعل أهميته في المجتمعات غير العربية، خاصة إذا انتبهنا إلى مسألة تفوّق الفتيات في الدراسة، أضحت من قبيل "الظاهرة العالمية" إلا أنه يظل عاملا صالحا لتفسير الظاهرة في الفضاء العربي على الأقل.

المرأة العربية خصوصا، وفي العالم بشكل أوسع، تتميّز وتتألق في كل المراحل التعليمية، ودوافع ذلك كثيرة ومتداخلة، بدءا من حرص الفتاة على التميز وتحقيق ذاتها عبر التعلّم والتحصيل، وصولا إلى العوامل الاجتماعية والثقافية في الفضاء العربي، والتي تساهم في رسم نمط حياة للمرأة بشكل يجعلها أكثر ارتباطا بالبيت وتبعاً ذلك أكثر استثمارا لوقتها.

على أن التميّز الدراسي للفتاة العربية لا يوازيه تمكين حقيقي للمرأة ولا استثمار حقيقي لقدراتها ومعارفها وتآلقها، وهي الحلقة المنقوصة التي تكلف كل المجتمعات العربية غالبا في المجتمع والاقتصاد والسياسة.

□ كلما أسفرت النتائج المدرسية عن أعدادها وحقائقها، تبرز ملاحظة مشتركة تكاد تتطابق في أغلب الأقطار العربية، ومفادها تميّز الفتيات العربيات بتحقيق نتائج ممتازة، مقارنة مع التلاميذ الذكور. وهي مسألة ما انفكت تتعمّق في السنوات الأخيرة، وتستدعي الالتفات والدراسة المختصة من النواحي التربوية والاجتماعية والنفسية وحتى السياسية.

تفوّق الفتاة العربية في التعليم، لا ينحصر فقط في الأعداد المحققة، بل نعداها لبطال قضايا أعمق تتمثّل في اقتحام الفتيات لاختصاصات علمية، كانت تعتبر في الماضي حكرا على الفتيان، أو كانت تعد من قبيل الاختصاصات الذكورية.

ويلاحظ إقبال الفتيات العربيات، بشكل عام، على الاختصاصات العلمية والتقنية، على غرار الهندسة والليكانيك فضلا عن اختصاصات تقنية أخرى كان يندر أن نجد فتيات من بين مزاويلها، فضلا عن التميّز الذي تحقّقه الفتيات في هذه الاختصاصات، هي شواهد على أن تغيرات كبيرة وعميقة تحصل داخل العملية التربوية وفي صميم نظرة الفتيات للتحصيل وللارتقاء الاجتماعي. حقيقة النتائج التي تحقّقها الفتاة العربية في نهاية كل موسم عربي، واقتحامها كل الاختصاصات التعليمية، حتى التي تصنّف صعبة أو تتطلب جهدا بدنياً أو دخلا بدوياً، هي مظاهر دالة على أن المسألة ليست تعليمية أو تربوية فقط، بل تنبع من عوامل متداخلة ومتضافرة ساهمت في تحقيق هذا التميّز النسوي في التعليم.

المسألة لم تقتصر أيضا، على المتعلّمين والمعلّمتات، بل امتدت أيضا إلى قائد العملية التربوية أي المعلم أو المعلمة، حيث تحتل المعلمات صدارة التميّز والإبداع وفي المجال التعليمي.

المفارقة أن حتى في الأقطار العربية التي تعيش أوضاعا سياسية وأمنية صعبة، تستأثر الفتيات بالريادة في النتائج المدرسية. في اليمن أظهرت نتائج الامتحانات التي أعلن عنها في السنوات الأخيرة الماضية تفوّقا واضحا وملحوظا للفتيات على الذكور، وفي نتائج الثانوية العامة للعام الدراسي 2016-2017، تصدرت الطالبات المراكز الخمسة الأولى في القسم العلمي، من بين 12 متفوقا نجحوا بالعشرة الأوائل، كما استحوذت الفتيات اليمينيات على المركزين الأول والثاني في القسم الأدبي من بين 10 فائزين بالعشرة الأوائل.



مسافة فاصلة بين المؤهلات والتمكين

العربية ومدى قدرتها على التأثير في الحياة السياسية والحزبية ومؤسسات المجتمع المدني أو المنظمات النقابية.

ومن المفارقات الغربية التي تغزو كل الدول العربية أن قياداتها تدرك جيدا مدى أهمية الأدوار التي لعبتها المرأة خفية تاريخيا، أو تلعبها حاضرا في الشأن السياسي لكنها في المقابل تهمسك بإدارة ظهرها عنوة لهذه الحقيقة لا لشيء وإنما لحصر قدرة المرأة وإبعادها عن مراكز القرار والنفوذ الرسميين. ولئن برهنت المرأة العربية بمختلف مرجعياتها ومشاربها الفكرية أو حتى تمظهراتها الجسدية عن قدرتها في أداء ما يُعرف سوسولوجيًا بوظائف الدعم والإسناد أو المسؤوليات الإدارية في القطاعين العام أو الخاص على حدّ السواء، إلا أن حضورها في مناصب سياسية هامة تكون قادرة فيها على إنتاج فكر وخيارات وسياسيات كمناصب رئيس للدولة أو رئيس للحكومة أو وزير ظلت باهتة أو بالأحرى منعدمة في جل الدول العربية.

وما يؤكّد تواصل فرض مفهوم النزعة الرجولية ورفض فكرة أن تكون المرأة العربية في سدة القيادة أن بعض الدول ومنها على وجه الخصوص تونس- الأكثر تطورا وتقدّما عربيا في مستوى التشريعات الحامية للمرأة ومكانتها- وجدت نفسها تتفاخر وتتبجّج بتخليص المرأة من براثن العبودية والنقص والضعف مقارنة بالرجل، لكن دون التخلص من إرث الماضي العربي الثقيل الذي لا يقبل أبدا أن تصنع الأفكار والخيارات في مطبخ سياسي نسوي.

والدليل على تعمّق هذه "السيكيزوفرنيا" لدى نخب وقيادات الدول العربية، أن كل الأحزاب التونسية مثلا بيسارها ويمينها اصطدمت مؤخرا بصفعة الانتخابات المحلية التي تفرض عليها وجوب التنافس بين المرأة والرجل لدى تشكيل القوائم الانتخابية، فكانت النتيجة رفض المئات من القوائم وإسقاطها لأنها لم تحترم حضور المرأة وذلك ليس لندرتها أو غيابها، بل لعدم الاعتقاد في قدرتها على الإقناع والاستقطاب والقيادة.

جانب آخر ضعف وكبل مشاركة المرأة في مراكز صنع القرار بالمجتمعات العربية يتعلق باغلب قوانين الأحوال الشخصية التي لم تخدم مصلحة المرأة بقدر ما أضرت بصورتها ومكانتها، ومنها ما يرتبط مباشرة بجعل دورها حتى في صنع القرار داخل الأسرة ضعيفا، وهو ما انسحب بصفة آلية على ضعف مساهمتها في الحياة العامة ليكون حضورها باهتا وغير مستقل بل وتابع بصفة كلية للرجل.

□ "سنصير شعبا (رجالا ونساء) حين ننسى ما تأمرنا القبيلة"، حتما تنطبق هذه المقولة على كل الشعوب العربية بلا استثناء في علاقة بالإراصاصات الكبرى التي مازالت تكبل المرأة وتعيقها وتجعل منها فقط وقودا لتطوير المجتمع وتقدّمه، لكن دون مشاركة فعلية لها في صنع القرار أو السياسيات والخيارات.

حضور المرأة في كل الملاحم ووقوفها ندّا قويا جنبا إلى جنب الرجل في مختلف الفترات العvisية التي عرفتها الشعوب العربية، وخاصة عبر مساهماتها النضالية أو حتى الفكرية في فترات الاستعمار لم يشفعا لها إلى اليوم، ولم يمنحها المكاة التي تستحق في أن تكون شريكة فعلية في تسطير وهندسة القرارات الناطقة باسم الدولة أو توجهاتها في كل المجالات.

ورغم كل ما تقدّمه المرأة من نجاحات في مجالات عدّة منها التعليم أو تبوُّؤها مكانة عالمية مرموقة في قطاعات حساسة كالطب والطيران والأدب والعلوم الحديثة الأكثر تعقيدا وخلقًا وابتكارًا، فإن التعامل معها بقي جافا وعادة ما يُشعرها بأنها كائن منقوص بالارتكان على عدة مبررات منها ما أنتجته تأويلات فقهية خاطئة على سبيل المثال لأية الكريمة و"للرّجال عليهنّ درجة" أو بسبب الموروث العربي الذي مازال في صراع ملحمي ووجودي دائم مع فكرة المجتمع الذكوري.

وتزامنا مع صمّ أذان الشعوب العربية بصفة تكاد تكون يومية بشعارات مفادها تحقيق تطور في القوانين والتشريعات المناصرة لقضايا المرأة والمدافعة عن مكانتها ككائن بشري مُكتمل الحقوق، كالتزام جل الدول العربية باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) المعتمدة دوليا منذ العام 1979، فإن حقيقة تموقع المرأة العربية في مجتمعها لا توحى أبدا بخروجها من بوتقة الاغتراب التي تضعضعها دائما كعنصر ثانوي كمكّل للرجل فحسب.

وعلى أهمية الدور الذي تضطلع به المرأة العربية، فإن مسألة مشاركتها صنع القرار السياسي مازالت موضوعا جدليا وشائكا بامتياز في كل الدول العربية بلا استثناء وبمن فيها الدول الناطقة للحرية، أو التي تعيش على وقع بناء ديمقراطيات ناشئة إثر التحوّلات التي شهدتها منذ العام 2011 عقب ما يعرف بثورات الربيع العربي.

كل هذه المكبّلات الموضوعية تدفع وجوبا إلى مواصلة طرح تلك التساؤلات المطروحة على الشعوب العربية منذ أكثر من مئة عام، ومنها ما يتعلّق بنسب مشاركة المرأة



على أهمية الدور الذي تضطلع به المرأة العربية، فإن مسألة مشاركتها صنع القرار السياسي مازالت موضوعا جدليا وشائكا بامتياز في كل الدول العربية بلا استثناء



التعليم يمثل الدرب الوحيد المتاح أمام الفتاة للتمييز ولتحقيق ذاتها فضلا عن اكتساب مهارات وتحصيل علمي، تتيح لها مواجهة الحياة باستقلالية وحرية

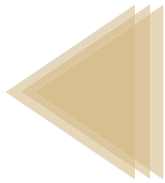


تيار فاغنر المثير للجدل، والذي يعتبر العدو الأول للمهاجرين والإسلام في ألمانيا، تأسس عام 2013 في برلين كرد فعل على سياسة إنقاذ اليورو، وفي الانتخابات الأخيرة حل في المرتبة الثالثة ليكون أول حزب يميني يدخل البوندستاغ الألماني بأعضائه التسعين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

يميني متطرف يتوعد بنشر الإسلام عشية انتصار ميركل

آرتور «أحمد» فاغنر

الهويات الأوروبية تتغير من ألمانيا



أملود المير



❏ أخيراً تنفست المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الصعداء، فقبل ساعات من الآن تم الإعلان عن موافقة أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني على الدخول في تحالف مع ميركل، يمكنها من تشكيل حكومة جديدة بعد أكثر من خمسة أشهر على الانتخابات التشريعية.

وبناء على ذلك سينتخبها النواب الألمان مستشارة للبلاد في منتصف مارس الجاري، لتدخل في ولاية دستورية رابعة، بفضل الائتلاف مع الاشتراكيين الديمقراطيين الذي لا يملك سوى غالبية تبلغ 53.5 بالمئة أمام اليمين المتطرف.

على الضفة الأخرى، حيث اليمين المتطرف، يمكننا أن نرى التحولات التي تطرأ مرة بشكل موضوعي، ومرات بشكل مفاجئ.

”

الألمان يعيشون اليوم تحولات كبيرة

دون أن يشعروا، تطرأ على هويتهم

التي كانت مغلقة لزمن طويل، حتى

اتخذت أقصى درجات التطرف في زمن

النازية، ثم انعزلت بعد الهزيمة في

الحرب العالمية الثانية، أما اليوم فهي

تشهد نوعا من التداخل مع الهويات

الأخرى، حتى باتت في طريقها إلى

العالمية بأعراق وأديان مختلفة، ولكن

كيف سيهضم المتعصبون الألمان أمرا

كهذا؟

“

وصحيح أن الأفكار والقناعات تتبدل مع الزمن تبعاً للظروف التي يمر بها الإنسان، الذي من الصعب عليه البقاء على ما هو عليه ما دام كل شيء يتغير من حوله.

هذا ما دعا الكثيرين للتساؤل عند سماع الخبر الذي يقول إن عضواً من حزب "البديل

من أجل ألمانيا"، الحزب الأشد تطرفاً اليوم في الساحة السياسية الألمانية، قد أعلن إسلامه وغير اسمه من "آرتور فاغنر" إلى "أحمد فاغنر".

حزب البديل هو الحزب الشعبوي اليميني المناهض للإسلام، والذي يعتبر الإسلام لا ينتمي إلى ألمانيا وإلى ثقافتها، وما تنص عليه شريعته يتناقض مع قيم الدستور الألماني. هذا جعل من اعتناق فاغنر للإسلام عنواناً للصحف الألمانية المتعددة في الآونة الأخيرة.

الهوية الألمانية الجديدة

أعلن فاغنر الذي يبلغ من العمر 48 عاماً، والمقيم مع أسرته في فالكينزي التابعة لمنطقة هافيلاند في براندنبورغ، إسلامه في مؤتمر صحفي أمام وسائل الإعلام، بعد أن بدأ تحية الجميع بعبارته "السلام عليكم"، ومن ثم قال "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله". مشهد غريب عن زمن تتصاعد فيه ظواهر التطرف الديني التي أشاعتها القاعدة والإخوان والسلفيون وداعش؛ بدا وكأن فاغنر يسبح عكس التيار. يقول فاغنر إنه منذ فترة، وأثناء تواجده في منطقة أوفو الروسية عاصمة الكيان الفيدرالي لباشكركستان والتي تحتضن مقر الإدارة الروحية للمسلمين، شعر برغبته في أن يكون مسلماً بعد أن تحدث معه شخص ما رفض ذكر اسمه، معتبراً أن هذا الأمر شأن شخصي.

يعتقد فاغنر أن الإسلام استطاع أن يقدم له الأجوبة الروحية التي سعى هو شخصياً إلى الوصول إليها خلال الأعوام الـ 28 الماضية.

يعيش الألمان اليوم تحولات كبيرة دون أن يشعروا، تطرأ على هويتهم التي كانت مغلقة لزمن طويل، حتى اتخذت أقصى درجات التطرف في زمن النازية، ثم انعزلت بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية. أما اليوم فهي تشهد نوعاً من التداخل مع الهويات الأخرى، حتى باتت في طريقها إلى العالمية بأعراق وأديان مختلفة، ولكن كيف سيهضم المتعصبون الألمان أمراً كهذا؟

بعد أن تخلى فاغنر الألماني الروسي المولود في الأورال عن منصبه كنائب رئيس لمنطقة هافيلاند، أكد في مقابلة مع صحيفة



● فاغنر يبدو وكأنه يسبح عكس التيار في زمن تتصاعد فيه ظواهر التطرف التي أشاعتها القاعدة والإخوان وداعش، حين أشهر إسلامه في مؤتمر صحفي أمام وسائل الإعلام.

"دير تاغ شبيغل" على بقائه في حزب البديل وإيمانه بمبادئه والتزامه بها لأنها هي روح ألمانيا، والواجب حماية هذه الروح. في الوقت ذاته، نفى فاغنر الشائعات المنتشرة في الحزب، التي تقر بأن أجهزة المخابرات هي من أرسلته، وفي رده على ذلك قال "ليس لدي أي علاقة، ومن لديه أسئلة فهو مدعو للحديث معي". كما تلقى فاغنر رسائل تهديد منذ انتشار خبر اعتناقه الإسلام، حيث قال "لقد تلقيت خطاباً يقول فيه أحدهم، أخرج من ألمانيا قبل أن أبدأ بصنع القنابل"، وذلك حسب المقابلة التي أجراها مع صحيفة "بيلد" الألمانية.

موسم هجرة ميركل

حزب فاغنر المثير للجدل، والذي يعتبر العدو الأول للمهاجرين والإسلام في ألمانيا، تأسس عام 2013 في برلين كرد فعل على سياسة إنقاذ اليورو، وفي الانتخابات الأخيرة حل في المرتبة الثالثة ليكون أول حزب يميني يدخل البوندستاغ الألماني بأعضائه التسعين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وسرعان ما انتسب فاغنر إلى ذلك الحزب بعد تأسيسه. فانتخب لأول مرة لمنصب قيادي فيه عام 2015، ليكون عضواً في لجنة ولاية براندنبورغ المسؤولة عن الكنائس والطوائف الدينية.

كان فاغنر عضواً في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تترأسه المستشارة ميركل التي كان من أشد المعجبين بها في ما مضى، إلا أنه اعتبر فتحها الباب أمام مئات الآلاف من اللاجئين "أمراً خاطئاً تماماً"، وأن ألمانيا قد "تحولت إلى دولة أخرى".

فاغنر لا يزال حتى بعد إسلامه مؤمناً بأن حزب البديل يقوم على إيقاظ الفكر السياسي النائم وأن ألمانيا بحاجة إلى ذلك، وهو في الوقت نفسه يرى أن الحزب في أمس الحاجة إلى الحوار مع الإسلام.

التحدث باسم حزب البديل أندرياس كالبينتز يقول إنه لم يعلم أن فاغنر اعتنق الإسلام إلا بعد مكالمته هاتفية أجراها معه

قبل أيام من مؤتمره الصحفي، ويضيف "لقد فوجئت بشدة، كان نشطاً جداً في الجناح المسيحي للحزب". كالبينتز هذا أكد لصحيفة دير تاغ شبيغل أن "الإسلام لا ينتمي إلى حزب البديل في براندنبورغ". ومع ذلك فقد استدرك قائلاً إن "الحزب يقف مع الحرية الدينية"، وأن تغيير الدين مسألة شخصية، لكن ذلك لم يمنع من أن يصرح بأنه يرى الإسلام خطراً على ألمانيا، كما حذر من أسلمة المجتمع الألماني. وقد أعلن الحزب



● أنجيلا ميركل ينتخبها النواب الألمان مستشارة للبلاد منتصف مارس الجاري، لتدخل ولايتها الدستورية الرابعة، بفضل ائتلاف يملك غالبية 53.5 بالمئة أمام اليمين المتطرف.

سابقاً عن إدراج منع الحجاب في الجامعات والمؤسسات العامة ضمن برنامجته الانتخابي في 2016، كذلك منع ختان الأطفال المسلمين واليهود. ومن أول اقتراحات الحزب بعد دخوله البرلمان إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم.

التفوق الثقافي الألماني

درس فاغنر المعلوماتية التجارية في جامعة العلوم التطبيقية في هانوفر، ويعيش في منزله الحالي في فالكنزي منذ 13 عاماً، ويوصف بأنه صاحب شخصية قوية وذو آراء واضحة. وبالإضافة إلى كون شخصيته ملونة جداً، فإن لديه رفضاً واضحاً لفكرة الثقافة المتعددة، بل إنه يركز على مسألة الريادة الثقافية للألمان، لكنه لم يتوان عن العمل مع اللاجئين والمعوقين في أربيتز ساماريتز بوند.

كان فاغنر شخصاً باحثاً عن الحقيقة، يقول عن نفسه "كنت ملحدًا، وضد الكنيسة حتى عام 1989، عندما كنت في العشرين من العمر"، ثم أصبح مسيحياً بروتستانتيًا في أغسطس 1989. وأثناء زيارته لمدينة دريسدن، تعمّد هناك مع عائلته، وعن ذلك يقول "لقد كانت تجربة روحية كبيرة".

درس اللاهوت بعدها في ريجا لمدة نصف عام، وتعرف على الكنائس الرسولية الجديدة. وهكذا انتهى إلى ثلاث كنائس: الأرثوذكسية والبروتستانتية والباستوليشية ونشط فيها، وفي نهايات عام 2017 اعتنق الإسلام، وتوقف فجأة عن تناول لحم الخنزير والتدخين. وفي حديثه في برنامج توك شو قال إن زوجته "لم تأخذ الأمر على محمل الجد، لكنه ينوي أن يصوم رمضان وسيتعلم الصلاة واللغة العربية".

التفكير المحافظ هو الأصل

العامل الحاسم لرحيل فاغنر عن الكنيسة البروتستانتية بعد ثلاثة عقود تقريباً، بالإضافة إلى موقفها من حزب البديل، هو ما حدث في يوم كريستوفر ستريت في الصيف الماضي، والذي شارك فيه القساوسة حينها أيضاً. يقول فاغنر إنه ضد "زواج المثليين" الذي أقرته الحكومة الألمانية، لكن ليس لديه رهاب المثلية. ويضيف "هذا دفعني إلى الجنون. لقد كان هناك أيضاً أطفال. ليس من المناسب للأطفال أن يسمعوا ويروا ذلك".

وكريستوفر ستريت هذا هو يوم خاص للمثليين الجنسيين يحتفلون فيه في الشوارع حيث يرتدي البعض ملابس كرنفالية، ويحمل البعض الآخر الأعلام الملونة، خاصة بعد أن أعلنت الحكومة الألمانية أنها ستسمح بعقد زواج المثليين والمثليات وتبنّيهم للأطفال إن أرادوا، وهذا ما يرفضه فاغنر بشدة معتبراً أنه يضر بالأطفال وبتفكيرهم.

يرغب أحمد فاغنر في إنشاء مؤسسة لدراسة الإسلام الأوروبي. وقد ذكر لصحيفة برلينر تساتونغ أنه يريد التوسط بين الإسلام والألمان المحافظين، ويسعى لبناء الجسور. بالرغم من أنه يرى نفسه لا يزال "طفلاً صغيراً في عالم الإسلام العظيم". كما يرغب في الاطلاع على الدراسات الإسلامية عن طريق برنامج التعلم عن بعد. وفي رأيه، أن القرن الحادي والعشرين هو قرن الإسلام حتماً. ولكن لا أحد يعرف كيف؟ لا فاغنر ولا المسلمين أنفسهم.

”

فاغنر ينتمي إلى حزب البديل من

أجل ألمانيا الحزب الشعبوي اليميني

المناهض للإسلام، والذي يعتبر

الإسلام لا ينتمي إلى ألمانيا وإلى

ثقافتها، وأن كل ما تنص عليه

شريعته يتناقض مع قيم الدستور

الألماني. ما جعل من اعتناق فاغنر

الإسلام عنواناً للصحف الألمانية

المتعددة في الآونة الأخيرة

“



تلتقي الكاتبة المصرية منصوره عزالدين، والكاتب محمد شعير يوم الخميس 22 مارس في مكتبة المعهد المولندي-الفلمنكي لمناقشة مجموعتها القصصية «مأوى الغياب».

صدرت في باريس الترجمة الفرنسية لرواية الكاتب العراقي محمد حياوي «خان الشابندر» عن دار نشر لامارتان بترجمة منصور مهني.



ثقافة

رحلة بحرية خطيرة تخوضها امرأة لاستعادة رأس زوجها من السلطان

● «ملك المور» وثيقة إنسانية عميقة لمحنة مغربية ● الكاتب المالي عمر الأنصاري يؤرخ روائيا لفترة هامة من تاريخ المغرب



ملحنة مغربية أنقذت الشرق

ومعارك، ولكثرة الجواري المتردات على مخدعه. ويبرع الكاتب في وصف الحمامات، والأطعمة، ومجوهرات النساء، وحياة البذخ، والترفيه في قصور السلاطين العثمانيين. وأخيرا نصل بشارة دحر التمرّد في تونس بواسطة زوجة السلطان، فيعطي لسحابة ما طلبت “رأس زوجها” والمدافع والعتاد الذي يحتاجه ابنها، وفرقة من الإنكشارية للمساعدة في دحر الغزو البرتغالي للمغرب. وتعود سحابة إلى ابنها معززة معززة مكرمة، ومعهما أمر السلطان، فيجهّز عامله جيشا قلبه من المغاربة، واحتياطيه من الإنكشارية. وتقع معركة تاريخية فاصلة سميت بمعركة “وادي المخازن” في 4 أغسطس 1578، التي انتهت بهزيمة المملكة البرتغالية في واحدة من الملاحم التاريخية التي أوقفت سقوط المشرق الإسلامي بيد البرتغاليين. كتبت رواية “ملك المور” برؤية واقعية تسجيلية. نقلت عالم القرون الوسطى في المغرب، وكيف يدير السلاطين المغاربة شؤون بلادهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وطريقة تعاملهم العادل مع رعاياهم المسلمين والمسيحيين واليهود. وما كتبه الكاتب المالي عمر الأنصاري وثيقة إنسانية عميقة المعاني عن حروب وحياة القصور وسلاطين المغرب، وظروف وملابسات معركة وادي المخازن الشهيرة، ومن المفروض أن يكتب عن هذا الماضي الزاخر بالبطولة كاتب مغربي، وما أكثر الروائيين البارعين في المغرب، ولكن عمر الأنصاري كان جديرا بهذه المهمة.

الرواية لا تطرح قضية استعادة عرش لصاحبه الشرعي من مغتصبه بل تروي حياة المغاربة في القرن الخامس عشر

ويتطوعان أيضا للقتال تحت راية تركية لهما ذكريات مربية عنها أولاها “رأس أبيهما” الذي لا يزال معلقا بأسوار القسطنطينية.

الملحنة المغربية

وبعد الانتصار الذي يحققه الأميران باستبسالهما، ومن معهما من قوات مغربية صلبة الجيش التركي، فقتم استعادة الحصن التونسي من المتمردين، تسافر سحابة أم الأميرين حاملة رسالة النصر من عامل الأتراك إلى السلطان العثماني، وفيها إشادة بجهود الأميرين والمغاربة في استعادة الحصن، لكي تكون تلك المشاركة شفيعا لهم لاستعادة رأس زوجها، ومساعدة ابنها في استعادة عرشهما، وكسر شوكة جيش البرتغال. ويصف الكاتب الرحلة البحرية المملوءة بالمخاطر والعواصف حتى وصول سحابة إلى القسطنطينية، وتقوم الأم بمحاولات كثيرة للوصول إلى السلطان العثماني من خلال إحدى زوجاته الأربع، التي لم تر زوجها منذ شهور بسبب متابعته لما يجري في إمبراطوريته الواسعة من مشاكل وثورات

من حماية لطرق الإمداد، وجعل المغرب جبهة خلفية لجيوشهم وأسطولهم. وطوال سرد الأحداث كانت فكرتان تسيطران على المشاهد، الفكرة الأولى الدفاع عن المغرب كامة واحدة، وفي حالة الخسارة تكون النتيجة مغربا منتشظيا تحت الاحتلال البرتغالي والإسباني. ويصير مصير المغرب كمصير الأندلس، التي فعل أمرؤها ذات الفعل بتحالفهم مع ملوك الإفرنجة ضد بعضهم البعض. لذا يضطر الأميران إلى التطوع لنجدة القوات التركية في تونس بما جمعه من أتباع وحرس قليل في إحدى معارك استعادة الأتراك لحصن “حلق الوادي” بتونس الذي وقع بأيدي الحفصي القائد التونسي المتمرّد بمشاركة مع حاكم قشتالة. حاول باشا القيروان وباشا طرابلس اقتحام الحصن، وإعادةه إلى الحكم العثماني لكنهما فشلوا. فجاء من القسطنطينية أمر سنان باشا بأن يتوجه عامله التركي خيرالدين في تلمسان، التي لجأ إليها الأمير المخلوع، وأخوه أحمد على رأس القوات التركية الموجودة في المدينة لإعادة الحصن إلى السيادة التركية. ويبرع الروائي في نقل المشاعر التي تعتمل في نفسيهما وهما يتطوعان لإعادة حصن خارج المغرب وبلادهما مهددة بالاحتلال والتقسيم من قبل البرتغال،



وهدفه التالي منع جيوش البرتغال والإسبان من اجتياح بلاد المشرق العربي بكسر شوكتهم على الأرض المغربية. ولذلك اضطر السلطان المخلوع إلى الاستعانة بالأتراك للحصول على مدافع وعتاد وتقنيات لمواجهة الجيش البرتغالي الحديث، المزود بالمدافع. واستخدم في هذا الطلب ورقة الدفاع عن الأرض الإسلامية في وقت كانت الدولة العثمانية تعتبر نفسها وريثة الدولة الإسلامية. والمفارقة أنّ الأتراك ذاتهم حاربوا السلطان والده محمد الشيخ بغرض توسيع إمبراطوريتهم على الأرض المغربية، لكنهم فشلوا ولسوء الحظ وقع السلطان الأب أسيرا بيد الجيش الإنكشاري في عهد السلطان سليمان القانوني؛ ففصل وعُلق رأسه في سور القسطنطينية مع المئات من الرؤوس الأخرى لملوك وقادة أسرهم الأتراك في معارك بمختلف البلدان.

وتسعى “سحابة” أم الأمير المخلوع، التي لا هم لها في الحياة إلا استعادة رأس زوجها، لدفته مع الجسد بما يليق به من تكريم. والخط الآخر المعارض في الرواية كان يمثله مغتصب العرش محمد المتوكل، الذي وعد البرتغاليين والإسبان بمنحهم أجزاء واسعة من سواحل المغرب. وتكلف بتجهيز حملتهم العسكرية الزاهية لاحتلال المشرق العربي ومكة المكرمة بالموذن، وما تحتاجه

الفنانة العراقية هناء مال الله تستبدل الاسم بالرقم

بقراءتها الخاصة للتاريخ الديني، ومدى قدرتها على ترجمة هذا الأثر في لوحاتها. مرّت تجربة مال الله بالعديد من المحطات والمنحنيات الفنية المختلفة، فهي في الثمانينات مختلفة عنها في التسعينات مختلفة عنها في الألفية الجديدة، هذه المحطات الفنية شكّلت نماذج واضحة الاختلاف والاشتغال بناء على اختلاف وعيها بأسئلتها التي استطاعت بحرفية كبيرة الارتقاء بها إلى مناطق جديدة من المتعة البصرية للمتلقي. تعالج مال الله في تجربتها أيضاً مفاهيم الحرب والسلام والهوية والوطن والأخر، منخدة من المكان حيناً لخلق المعاني المتناقضة داخل فضاء اللوحة الواحدة، ومسلطة الضوء على عوالمها عبر التجريب المجرد الذي ينتظر من المتلقي -بدوره كصانع للمعنى- قراءة مجردة، فهي معنية بالسؤال دون اكترائها بالإجابة، ومهتمة بالفن دون القلق على مآلاته التأويلية، لهذا نجدها تهدم ثم نبني وتصنع منتجها الجديد، وتعيد خلقه بصورة مبتكرة. على مدى ربع قرن من عمر تجربة هناء مال الله لا يمكن إلا عدم الاستسلام لمدرسة محددة يمكن أن يجعلها المتلقي داخل بروتازها، فقد انتقلت من الواقعية إلى التجريد إلى الانطباعية ثم إلى الأعمال الفوتوغرافية والمفاهيمية والتكيبية الحديثة، ويمكن اعتبار تجربتها الرقمية الأخيرة بداية تحول جديدة في تجربتها، حين استبدلت الحروف بالأرقام في توقيعها الشخصي. تجدر الإشارة إلى أن هناء مال الله من مواليد العراق (1958)، وتعيش في لندن، حيث تعمل أستاذة في قسم التصميم والفنون بالكلية الملكية، وتعدّ من أهم الفنانين العراقيين المعاصرين الذين أسسوا لخطاب فني قائم على استخدام التقنية الحديثة في معالجة الأسئلة الوجودية ذات العمق الصوفي الروحي.

تحت عنوان “الرقم بدل الاسم” استضاف غاليري البارح بعدلية النمامة في البحرين مؤخرًا، المعرض الشخصي للفنانة العراقية هناء مال الله، الذي تعرض فيه مجموعة أعمال فنية تمثل مراحل مختلفة من تجربتها التشكيلية التي انطلقت منذ ثمانينات القرن الماضي. ففي تجربة مختلفة يبدو فيها جلياً اهتمام مال الله بعلم الأرقام والفلك، حيث بدأت منذ عام 2007 بتوقيع أعمالها على هيئة أرقام لها علاقة بالمقابل الفلكي للحروف الأبجدية، مستبدلة الاسم بالرقم.

لمعالجتها التقنية واللونية. ويلمس المتلقي في تجربتها الأخيرة في معرضها الشخصي “الرقم بدل الاسم” حضور طائر الهمد ككتلة بصرية في العديد من لوحاتها، متأثرة في ذلك بكتاب “منطق الطير” لغريدالدين العطار الذي يمثّل البحث الوجودي عن الطائر الوهمي المعروف بسيمرغ. والطير هنا يرمز إلى السالكين من أهل الصوفية، حيث يحضر “الهمد” كرمز وجودي في العديد من النصوص التاريخية الدينية القديمة سواء المسيحية والإسلامية أو غيرها. ويبدو جلياً في مجموعة من لوحاتها تأثرها



الهمد الأسطوري

24 شاعرا يتأهلون إلى المرحلة الثانية من شاعر المليون

الجدير بالذكر أن لجنة التحكيم قد أعلنت سابقاً عن معايير المرحلة الثانية من المسابقة، حيث يتنافس في كل حلقة ستة شعراء على مدار أربع حلقات، وفي كل حلقة يتم تأهيل شاعر واحد أو شاعرين بقرار اللجنة، وشاعرين أو شاعر واحد بتصويت الجمهور، وبعد انتهاء الحلقات الأربع يكون عدد المرشحين قد وصل إلى اثني عشر شاعراً لينتقلوا بعد ذلك إلى المرحلة الثالثة من البرنامج. وفي المرحلة الثالثة يتنافس على مدار حلقتين 12 شاعراً، من كل حلقة يتأهل 3 شعراء، اثنان بتصويت الجمهور، وواحد تختاره اللجنة، لتضم الحلقة الختامية الشعراء الستة الذين وصلوا إلى النهائي، وبعد إلقاء قصائدهم يخرج الشاعر صاحب الدرجات الأقل، ويبقى خمسة شعراء يتنافسون على المركز، من المركز الأول حتى الخامس. وبعد جمع نسب تصويت الجمهور مع درجات لجنة التحكيم التراكمية، يتم ترتيبهم، فيحصل الخامس على مليون درهم، والرابع على مليوني درهم، فيما يحصل الثالث على ثلاثة ملايين، والثاني على أربعة ملايين، ولأول لقب “شاعر المليون” وبيرق الشعر، وخمسة ملايين درهم. وثمة آلية جديدة في التقييم خلال كل حلقة، حيث يعطي الأعضاء آراءهم، ومنها يتم اختيار العبارات الخاصة بتقييم النص، والتي تظهر على الشاشة.



أبوظبي- تختتم مساء اليوم الثلاثاء، المرحلة الأولى من برنامج «شاعر المليون» في موسمه الثامن، والذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربيّين. ويشترك في الحلقة الثامنة من البرنامج، التي تعتبر آخر حلقة في المرحلة الأولى، ستة شعراء هم الشاعر سالم حواس الحازمي وفهد عوض العازمي من السعودية، وصالح الهقيش الصخري من الأردن، وفيصل عايض العتيبي ومبارك الفغم الرشيدي من الكويت، ومهنا الماضي السمرى من سوريا، الذين سيقدمون رواثهم الشعرية أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من النقاد غسان الحسن وحمد السعيد وسلطان العميمي. ومع بث الحلقة الثامنة تكون قد اكتملت قائمة الـ48 شاعراً الذين تنافسوا على مدار ثماني حلقات، لتبدأ من بعدها أولى حلقات المرحلة الثانية والتي سيستمر فيها 24 شاعراً يتابعون مسيرتهم نحو بريق الشعر النبطي. ويتأهل رسمياً للمرحلة الثانية 24 شاعراً من أصل 48 شاعراً، ويتوجب على كل شاعر من الشعراء الـ24 إلقاء قصيدة حرة الوزن والقافية، يتراوح عدد أبياتها بين 10 و12 بيتاً، أما المعيار الثاني فتعلن عنه اللجنة مع بداية كل حلقة.



شارك الفنان التشكيلي المصري محمد الجنوبي بعمل فني ضمن صالون القاهرة في دورته الـ58، الذي ساهم فيه 89 فنانا.

أقيم أخيرا في دائرة المكتبة الوطنية بعمان حفل إشهار كتاب «لروحك ألملم جروحي» للكاتبة سهى حدادين، ويضم الكتاب نصوصا من مختلف الأجناس الأدبية.



رواية عن شخص وجد نفسه وحيدا بعد نهاية العالم

● الكاتب السوري مناف زيتون: لا يوجد ما يقيدني بالتقاليد الأدبية السائدة

إن الكتابة الأدبية عن حدث حقيقي تتطلب استيعابا كليا لهذا الحدث ومآلاته وعناصره، ليتمكن الكاتب من تقديمه في قالب فني يكشف رؤية أخرى وأكثر عمقا لهذا الحدث المتناول. وهذا ما لا يتوفر في أحداث الواقع العربي اليوم التي لا تزال تدور رحاها دون أن يعرف لها أحد وجهة. "العرب" التقت بالكاتب السوري مناف زيتون الذي عرف عنه أنه قرر ألا يكتب بشكل مباشر عما يحدث في سوريا رغم انشغاله الكبير به.

عمّار المأمون

□ صدرت هذا العام للكاتب السوري مناف زيتون روايته الثالثة "ظلال الآخرين" عن دار نوفل هاشيت-أنطاوان، وفيها نقرأ عن عوالم متخيلة يتخلل فيها نظام العالم، وينجو منها سجين يخرج من زنزانته ليجد نفسه وحيدا في عالم لا يحوي أحدا سواه، لينتقل بين أرجاء أرض يباب باحثا عن معنى لوجوده، متسائلا إن كان فعلا موجودا، إن كان وحيدا وماذا يمكن أن يحصل لو التقى امرأة مثلا. "العرب" للندنبة التقت زيتون في حديث عن روايته الجديدة وعوالم الخراب التي تحضر فيها.

دون تقاليد

تنتمي "ظلال الآخرين" إلى الخيال العلمي، وتصور عوالم ديسوتوبية تلت حدوث فاجعة الحرب الأهلية وانهايار النظام السياسي، لكن زيتون يعقب أن الرواية ليست ديسوتوبية بل تنتمي لعوالم ما بعد الكارثة، والحدث السابق لزمان الرواية يمكن تصنيفه كذلك، ويرى أنه لا يمكن أن نعم ونقرر ما هي الحساسية الجمالية للقارئ العربي وعلاقته مع الخيال العلمي ذي المركزية الغربية إذ يقول "هناك تعميمات ساذجة ترتبط بالقارئ العربي والتي تتجاهل أنه مطلع على ترجمات أورويل وهكسلي، كما تتجاهل إنتاجا عربيا هاما في هذا المجال مثل رواية الصمت والصخب لنهاد سيريس مثلا".

تعتمد زيتون إغفال أي مرجعيات واقعية في الرواية سوى اللغة العربية مقابل لغة أخرى متخيلة، بل

حتى أسماء فصول الرواية أو أبوابها حسب تعبيره نقرأها باليونانية، ومع ذلك اعتمد على الكثير من المرجعيات الأدبية العربية والمالوفة للقارئ، لكن حضور هذه المرجعيات لم يشكّل تناسبا بل أقرب إلى تعليقات على هذه النصوص.

نسال زيتون عن المعايير التي اعتمدها لاختيار ما ينتمي لعوالم الرواية وما لا ينتمي لها، يجيب بقوله إن الأمر مرتبط بحصول أحداث الرواية والأحداث السابقة لها في مستقبل متخيل تتغير فيه الخارطة السياسية للعالم بحكم حصول ست موجات من الحروب الداخلية والإقليمية نعيش أولها الآن في واقعنا.

ويضيف "تقسيم العالم في الرواية إلى الشمال والجنوب ليس خارجا عن واقعنا، حيث يتم تقسيم العالم في الكثير من الأعمال الاقتصادية المعروفة إلى الشمال (الغني)

الكاتب لا يحاول أن يعكس الواقع المرئي بالعين المجردة، إنما الواقع النفسي الناتج عن اختلال النظام المحيط بنا

والجنوب (الفقير)، ضمن هذا السياق لا يعتبر وجود اللغة العربية أو اليونانية التي تنتمي إليها الفلسفات المرتبطة بأسماء الأبواب أمرا غريبا، إذ لم تغب المرجعيات الواقعية إنما غابت أسمائها، كما غابت أسماء الشخصيات والمدن".

اختار زيتون أن تكون نهاية العالم متخيلة، لكن الآلية التي أدت إلى الإبادة "الغرف الذكية، السجون، البيروقراطية والقتل الممنهج"، تنتمي لكلاسيكيات الخيال العلمي الغربي كالدكتاتور الذي يوظف التكنولوجيا الحيوية للهيمنة ثم الإبادة، فزيتون استثنى الاحتمالات التي تؤدي إلى نهاية العالم والناعبة من المنطقة العربية، إذ لا توجد حكومات عربية توظف التكنو-بيولوجيا المتقدمة للهيمنة على الجسد مباشرة، بل قدم لنا احتمالا ينتمي للأنظمة الغربية الرأسمالية التي تسييس الحياة البشرية وتسلبها، والتي لا تستهدف سكان المنطقة العربية بشكل مباشر.

يعقب زيتون أنه لا يوجد ما يقيد بالتقاليد الأدبية العربية أو الغربية، ويوارب مضيفا "حقيقة أن الحكومات توظف التكنو-بيولوجي ليست أمرا خياليا، بل هي واقع وقديم أيضا، خذ عمليات التعقيم الإجباري السائدة في بعض كبرى الدول الغربية حتى الربع الثالث من القرن الماضي مثلا، كما أنني لا أكتب خطابا سياسيا يفترض به أن يخاطب جماهير واسعة دفعة واحدة، بل رواية تخاطب صميم النفس الإنسانية وأزماتها المرتبطة بحاجتها للآخرين أو أفعالهم أو ظلالهم أو سهمها ما شئت، فانا لا أحاول أن أعكس الواقع المرئي بالعين المجردة، إنما الواقع النفسي الناتج عن اختلال نظام الآخرين المحيط بنا، والذي يتنا نكتئ عليه في تعريفنا بانفسنا وتحديدنا لعناصر هويتنا".

معنى الطبيعة البشرية

تدور أحداث الرواية في عوالم ما بعد الإبادة الممنهجة، في ظل انهيار السيادة السياسية والقانونية، وكاننا أمام أفراد لا رقابة عليهم ولا أنظمة عقاب سوى تلك

الذاتية المرتبطة بالذاكرة، وكاننا أمام تساؤلات عن الطبيعة البشرية وتكوينها في ظل غياب أنظمة وعلاقات القوة. يعقب زيتون بقوله إنه يحاول في الرواية تقصي أثر كل التعقيدات المتعلقة بالأنظمة السياسية والقانونية، فالتساؤلات ليست حول الطبيعة البشرية بقدر ما هي حول طبيعة النظام الذي تعيش البشرية وفقه عبر تحسس آثار غيابها.

ويضيف "هذا سؤال يطرحه كل من شهد حربا أو افتقادا لأرضية الأمان التي يقدمها هذا النظام، وإن كان أمانا وهميا، معظم النقاشات اليوم تدور حول كيفية الزامنا بالشكل الأمثل لتنظيم الحياة البشرية، إنما أنا أو أشخاص روائيي نتساءل حول ما هو هذا النظام الأمثل أصلا، ومدى إمكانية الوصول إليه في ظل انعدام العدالة والفائدة العامة للبشر في شتى أشكال هذا النظام التي جربناها حتى اليوم".

يقول مناف زيتون إنه اتخذ قرار القطيعة كلية مع الموضوع السوري منذ بدايته



ماذا سيحدث بعد الانهيار العالمي

أحداث الرواية تدور في عوالم ما بعد الإبادة الممنهجة، في ظل الانهيار التام وتطرح تساؤلات عن الطبيعة البشرية وتكوينها

الكتابة الروائية، هذا ما يتضح في رواياته السابقة، ويرى أن أي كاتب سوري اليوم أمام خيارين، إما الانسحاق وراء رغبات السوق والمال السياسي وكتابة كليشيات ودعاية سياسية رخيصة مقدمة بقالب أدبي، وإما عدم الانسحاق وراء المواقف الآنية وشهادات حسن السلوك المدفوعة.

ويضيف أن عوالم روايته كافية لشرح وتوضيح العوالم النفسية للشباب الذين يعيشون تحت الحرب، فما يعبره أن يعبر عن الواقع البشري البائس في شتى النواحي، والحرب السورية ليست سوى جزء بسيط من نتائجه.

أعمال فنية مصرية يتداخل من خلالها الضوء والهواء

ويوضح المؤلف ما يعتبره بطبيعة العلاقة الخاصة بين الفنان صبري ناشد وبين قطعة الخشب التي ينحت منها تماثيله، حيث كان الفنان يبدأ بطقس عمله في نحت قطعة الخشب بأن يرسم بضعة خطوط تمثل فكرته على قطعة الورق، وبعدها يبدأ في تامل كتلة الخشب التي سوف يصنع منها تماثله، ويظل شهورا يعمل عليها ويعالجها بكل حساسية حتى لا تتشقق منه بعد تشكيلها، وخلال هذه الفترة يعيد الفنان تشكيل الخطوط الهشة التي سبق وأن رسمها على ورق مهمل من كراسة قديمة وذلك حتى يتماثل الخط الخارجي المرسوم مع الخط الخارجي للجذع الذي أمامه، وتحقق المعابشة والحب الضروريان من وجهة نظر الفنان صبري ناشد وفقا لرؤيته ومدرسته الفنية حتى تكتمل عملية نحت التمثال.

ويتعامل صبري ناشد مع قطعة الخشب التي بين يديه كأنها قطعة حجر صلب بالضبط، وذلك لأن الفنان ينفذ التمثال الذي يقوم بنحته دون استخدام أي مادة للصق، حيث يكون التمثال كتلة واحدة من قطعة خشب واحدة، ولذلك فإن ناشد يعتبر أن حدود عمله الفني من ناحية الحجم هي نفس حجم قطعة الخشب التي بين يديه، ولكن مع ذلك فإنه يتعامل مع الخشب ليس باعتباره كتلة صماء، بل شجرة متفرعة تتعانق أغصانها وتلتف ويتداخل من

الخارجية من الكتلة الحجرية للكشف عن تفاصيل التمثال المخفي داخلها، كما كانت هناك أعداد محدودة من التماثيل التي تمت صنعها من المعادن بطريقة الصب، والتي اختفت تدريجيا بسبب ما كان يتم من إعادة صهرها لتصنيع منتجات أخرى منها، كما كان المصريون القدماء يميلون في نفس الوقت إلى صناعة كل تماثيلهم من الحجر الصلب، وذلك في إطار رغبتهم الدائمة في الخلود، كما كانوا في نفس الوقت يعتبرون الخامات القابلة للصدا خامات نجسة لا يليق أن تصنع منها تماثيل الآلهة التي توضع في المعابد.

والفنان صبري ناشد من رواد الفنانين المصريين الذين قدموا بحثا معتبرة دارت حول استخدام المصريين القدماء للخشب في فن النحت، وذلك على مدار الأسر الفرعونية التي حكمت مصر، وحتى سقوط عصر الأسرات المصرية القديمة وخضوع مصر لحكم احتلال الأجانب بداية من الفرس وحتى الفتح الإسلامي، وهنا يصف المؤلف الفتح العربي الإسلامي لمصر بأنه احتلال قد تسبب في ضياع شخصيتها الفنية أمام من وصفهم بـ"من غلبها عسكريا أو فكريا".

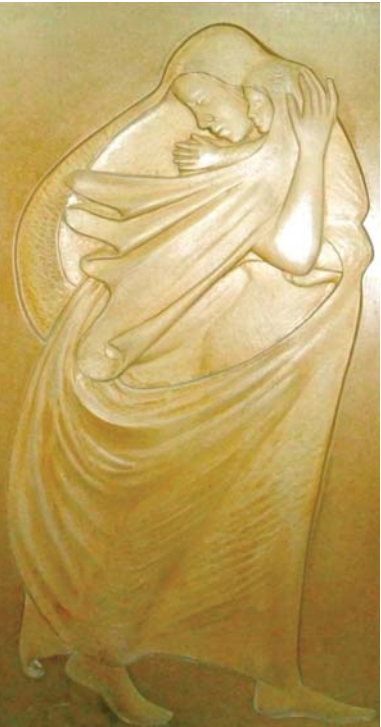


الفنان بمعزل عن مجتمعه، لكن مع ذلك فإن الفنان التشكيلي مسؤول بدرجة أو باخرى عن هذه العزلة، والتي تحصل بالتدرج إلى شعور بالغربة عن المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك حين يشعر بأن الجهات الفنية والمهتمة بالفن في الغرب تفرقه، ويحصل على التكريم من المحافل الدولية نظير ما يقدمه من إبداع تشكيلي في كافة المجالات، بينما يقابل هذا الإبداع في بلاده بالتجاهل، بل أحيانا بالإستخفاف، ولذلك فإن كثيرا من الفنانين التشكيليين في مصر يشعرون بالتهميش والإقصاء على حواف المجتمع بعيدا عن خطط التنمية، ولا يجد الفنان في المجتمع المصري وبعض المجتمعات العربية أيضا، من يدعوه ليشترك بفنه في عمليات التنمية، أو حتى إضفاء لمسة جمال على ما يقام في البلاد من مشروعات معمارية وغيرها.

وفي ظل هذا المناخ فإن المؤلف يشير إلى صاحب السيرة في كتابه الفنان صبري ناشد، وهو الفنان المصري الوحيد الذي تخصص في نحت التماثيل الخشبية، وحيث كانت صناعة التماثيل في مصر القديمة على مدار عصور تعتمد بشكل كبير على استخدام الأحجار، ذلك بإزاحة الطبقات

حازم خالد □ القاهرة - يؤكد صبحي الشاروني في كتابه "الفنان صبري ناشد" على أن مصر بالغة الثراء على مستوى العالم في الفنون التشكيلية بمختلف أنواعها، سواء النحت والحفر والخزف وغيرها، ويرجع ذلك ليس فقط بحكم عطاء الحضارة المصرية القديمة عبر الألاف من السنين، بل لأن مصر حتى في تاريخها الحديث والمعاصر منذ نشأة الحركة الفنية الحديثة في العقد الأول من القرن الماضي، لديها من أعلام الفنانين من يقف بجدارة ندا لعدد من كبار ومشاهير الفنانين العالميين.

لكن مع ذلك فإن المؤلف يشير إلى ملاحظة في غاية الأهمية، وهي أنه بالرغم من هذا العطاء الإبداعي الذي قدمه فنانون مصر التشكيليون في كافة مجالات الفنون التشكيلية، فإنهم لم يصبحوا رموزا معروفة شعبيا وجماهيريا، مثلما هو الحال في قطاعات من الفنون الأخرى مثل الأدباء والشعراء ونجوم السينما والمسرحيين، كما لم يتحقق التواصل والتفاعل بين الجماهير والفنانين التشكيليين في مصر، بالشكل الذي يجعل الفنون التشكيلية مؤثرة في وجدان الجماهير ومركزا لذائقة الجماهير الجمالية. وهذا يجعل المؤلف يؤكد على أن هناك ما يصفه بالعزلة القاسية التي يعيشها



منحوتات من خشب وضوء

خلالها الضوء والهواء، لتحضن الإنسان وعالمه وأحلامه كلها، فالتمثال عند ناشد ليس قطعة منحوتة من الخشب فحسب، بل علاقات فنية متداخلة بين الكتل والضوء الذي يتخللها.



أعرب مغني الراب الأميركي كومون عن دعمه لشباب المهاجرين والحالمين أثناء مشاركته في النسخة التسعين من حفل أكاديمية العلوم والفنون السينمائية الأميركية.

تسللت مجموعة من الممثلات بينهن غال غادوت، إلى دور عرض قريبة من مقر انعقاد حفل الأوسكار، وذلك لتقديم الشكر لمرتادي السينما لجعل أفلامهن ممكنة.



سينما

«شكل الماء» للمكسيكي ديل تورو يخطف أربعة أوسكارات

● قصيدة لنجم السلة المعتزل كوبي براينت تحرز أوسكار الرسوم المتحركة



سام روكويل وفرانيسيس ماكدرماند وأليسون جاني وغاري أولدمان الفائزون بأوسكار التمثيل



جيريرو ديل تورو:
أعظم شيء يفعله الفن
وتفعله صناعتنا هو
إزالة القيود

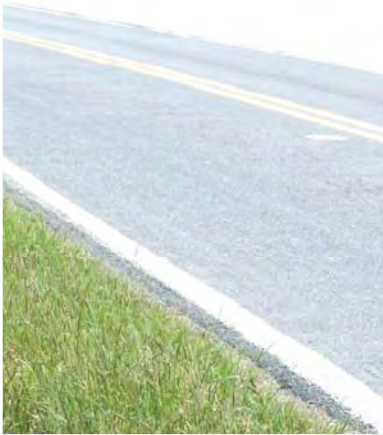
وبالنسبة لأفضل فيلم وثائقي قصير فكان "السماء هي سيلة حركة المرور على 405"، أما أفضل فيلم قصير مباشر فهو "الطفل الصامت"، وأفضل سيناريو مقتبس هو "نادني باسمك" للسيناريست جيمس إيفوري.

مزحة كيميل

ذهبت جائزة أفضل سيناريو أصلي إلى جوردان بيلي، عن فيلم "الخروج"، واختطف جائزة أوسكار أفضل تصوير سينمائي روجر ديكينز، عن فيلم "شفرة العداة"، أما أفضل إنتاج أصلي فكان "شكل الماء"، وذهبت الجائزة إلى ألكسندر ديسبلات، وأفضل أغنية أصلية هي "تذكرني" من فيلم "كوكو". وفي حين ذهبت جائزة أفضل فيلم مكساج صوتي لفيلم "دونكيرك"، والذي فاز أيضا بجائزة أفضل مؤثرات صوتية. وفي فئة الفيلم الوثائقي فاز "إيكاروس"، وذهبت جائزة أفضل تصميم أزياء إلى فيليمي "فانتوم" و"مارك الجسور"، وفي فئة المكياج وتصفيف الشعر فاز عن فيلم "أهلك ساعة" كل من كازوهيرو تسوجي وفيفيد مالمينوسكي ولوسي سيبك. أما جائزة أفضل تصميم إنتاج فذهبت إلى بول دنهام أوسترييري وشين فيو وجيف ملفين عن فيلم "شكل الماء". ولم يخجل مقدم البرامج الساخر جيمي كيميل من افتتاح حفل جوائز الدورة الـ 90 من جوائز الأوسكار بالتلميح إلى خطأ العام الماضي، عندما تم الخلط في جائزة أفضل فيلم.

وقال جيمي كيميل في خطابه الافتتاحي "هذه السنة عندما ننادي اسمك، لا تقف بسرعة.. امنحنا دقيقة". ومن المعروف أن حفل 2017 شهد خطأ فادحا بإعلان فوز فيلم "لا لا لاند" بأوسكار أفضل فيلم بدلا من "مولاييت".

أزياء نجومات هوليوود بالأوسكار
تكشف اختلاف الأذواق
ص24



يمكن وصفه بأنها رحلة لا يمكن تصديقها". وخاطب أمه (98 عاما) التي قال إنها تشاهد الحفل على أريكتها "أقول لأمي شكرا على حبك ودعمك.. ساعدو بالأوسكار إلى المنزل". ويركز الفيلم على شهري مايو ويونيو 1940 عندما كانت بريطانيا على وشك الهزيمة في الحرب العالمية الثانية، وواجه تشرشل انقسامات عميقة في حكومته والجيش الملكية.

وتم ترشيح أولدمان لجائزة الأوسكار في 2011 عن فيلم "تنكر تابلور سولجر سباي". فيما لعبت مكدرماند في فيلم "3 لوحات خارج إيبينغ، ميسوري" دور امرأة غاضبة تسعى للعدالة في كوميديا سوداء. وهذه هي ثاني جائزة أوسكار تفوز بها مكدرماند (60 عاما، حيث فازت قبلها بالجائزة الأولى في عام 1997 عن فيلم "فارغو".

وقالت مكدرماند لدى تسلمها الجائزة "يشرفني أن تكون معي كل هذه المرشحات في جميع الفئات في هذه القاعة الليلة، أنظروا حولكم أيتها السيدات والسادة.. جميعا لدينا قصص نريد أن نرويها ومشاريع نحتاج إلى تمويلها".

وتصدرت مكدرماند ترشيحات الفوز بجائزة أوسكار لأفضل ممثلة بعد فوزها بجائزة "غولدن غلوب" وعدد من جوائز النقاد عن دورها، وفازت مكدرماند بجائزة "إيمي" في 2014 كما فازت بجائزة "توني" للمسرح في 2011.

وفاز بجائزة أحسن فيلم أجنبي (غير ناطق بالإنكليزية) "امراة رائعة" من تشيلي، وأعلنت الممثلة فيولا دافيس عن جائزة أفضل ممثل مساعد، وفاز بها الممثل سام روكويل عن دوره في فيلم "3 لوحات خارج إيبينغ، ميسوري"، فيما فازت اليسون جاني بجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن فيلم "أنا، تونيا".

قصيدة براياتن

ذهبت جائزة أفضل فيلم قصير متحرك إلى "عزيزي كرة السلة" الذي كتبه وأنتجه نجم كرة السلة الأمريكي المعتزل كوبي براياتن. وفاز كوبي براياتن بخمسة ألقاب في الدوري الأمريكي للمحترفين، لكنه أكد أنه يشعر بإثارة أكبر من الانتصارات التي حققها مع لوس أنجلوس ليكرز عندما فاز بجائزة أكاديمية فنون وعلوم السينما (أوسكار) في أول محاولة الأحد.

فاز المخرج المكسيكي الهوليوودي جيريرو ديل تورو بجائزة الأوسكار لأفضل مخرج في عام 2018 عن فيلمه "شكل الماء"، الذي فاز أيضا بجائزة أفضل فيلم بالإضافة إلى جائرتي أفضل إنتاج آلي وأفضل تصميم إنتاج، فيما فاز الفيلم التشيلي "امراة رائعة" بجائزة أحسن فيلم أجنبي.

❏ **لوس أنجلوس** - أعلن مذيع حفل توزيع جوائز الأوسكار جيمي كيميل، الذي أقيم كعادته في صالة مسرح كوداك بمدينة لوس أنجلوس في كاليفورنيا في ساعة متأخرة من مساء الأحد، عن نتائج الأوسكار رقم 90 في تاريخ "أكاديمية فنون وعلوم الصورة الأميركية"، والتي توجت فيلم "شكل الماء" للمخرج المكسيكي جيريرو ديل تورو بأربع جوائز دفعة واحدة، وهي جائزة أوسكار أفضل مخرج وجائزة أفضل فيلم، بالإضافة إلى جائرتي أفضل إنتاج آلي وأفضل تصميم إنتاج.

وقال ديل تورو لدى تسلمه الجائزة "إن أعظم شيء يفعله الفن وتفعله صناعتنا هو إزالة القيود، ويجب علينا الاستمرار في عمل هذا، عندما يطلب منا العالم أن نفعل ذلك بشكل أعمق".

وهذه الجائزة هي أول جائزة أوسكار يفوز بها ديل تورو (53 عاما)، الذي أخرج أفلاما مثل "هيل بوي" و"بانز لابينث" الذي تم ترشيحه لجائزة أوسكار في 2007.

جائزتا التمثيل

اختطف الأميركي غاري أولدمان، جائزة أوسكار أحسن ممثل عن فيلم "أهلك الساعات"، أما أفضل ممثلة فكانت فرانيسيس مكدرماند عن فيلم "3 لوحات خارج إيبينغ، ميسوري".

وجسد أولدمان (59 عاما) في فيلم "أهلك الساعات" شخصية الزعيم البريطاني أثناء الحرب ونستون تشرشل.

واكتسح أولدمان، الذي تصدر الترشيحات للفوز بجائزة أوسكار أفضل ممثل، موسم الجوائز بفوزه بجوائز مثل "غولدن غلوب" وعدد من جماعات نقاد الأفلام، وهذه أول جائزة أوسكار يفوز بها.

وقال أولدمان لدى تسلمه الجائزة "أود فقط أن أحيي ونستون تشرشل، الذي كان بمثابة صحبة رائعة عما

جوائز الأوسكار 2018

أفضل فيلم:

«شكل الماء»

أفضل مخرج

جيريرو ديل تورو

أفضل ممثلة

فرنيسيس مكدرماند

«3 لوحات خارج إيبينغ، ميسوري»

أفضل ممثل

جاري أولدمان

«أهلك الساعات»

أفضل ممثلة في دور ثانوي

أليسون جاني

«أنا، تونيا»

أفضل ممثل في دور

ثانوي

سام روكويل

«3 لوحات خارج إيبينغ، ميسوري»

أفضل فيلم أجنبي

«امراة رائعة»

(شيلي)

أفضل فيلم رسوم متحركة

«كوكو»

أفضل فيلم رسوم متحركة قصير

«عزيزتي كرة السلة»

أفضل فيلم وثائقي

«إيكاروس»

فرنيسيس مكدرماند أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «3 لوحات خارج إيبينغ، ميسوري»



«إنه فخر كبير لكل مصري أن تكون المبادرة الأولى لمتحدي الإعاقة من مصر، وبالتحدي نرفع رسالة قوية مفادها محاولة حل مشكلات هذه الفئة وتذليل العقبات أمامها».

خالد عبدالغفار
وزير التعليم العالي المصري

«سر تطور التعليم لدينا يكمن في اهتمام الدولة بالعلم والمتعلمين إلى جانب الدعم المادي والمعنوي المتواصل والتأكيد على أهمية تطوير هذا القطاع في كل المناسبات».

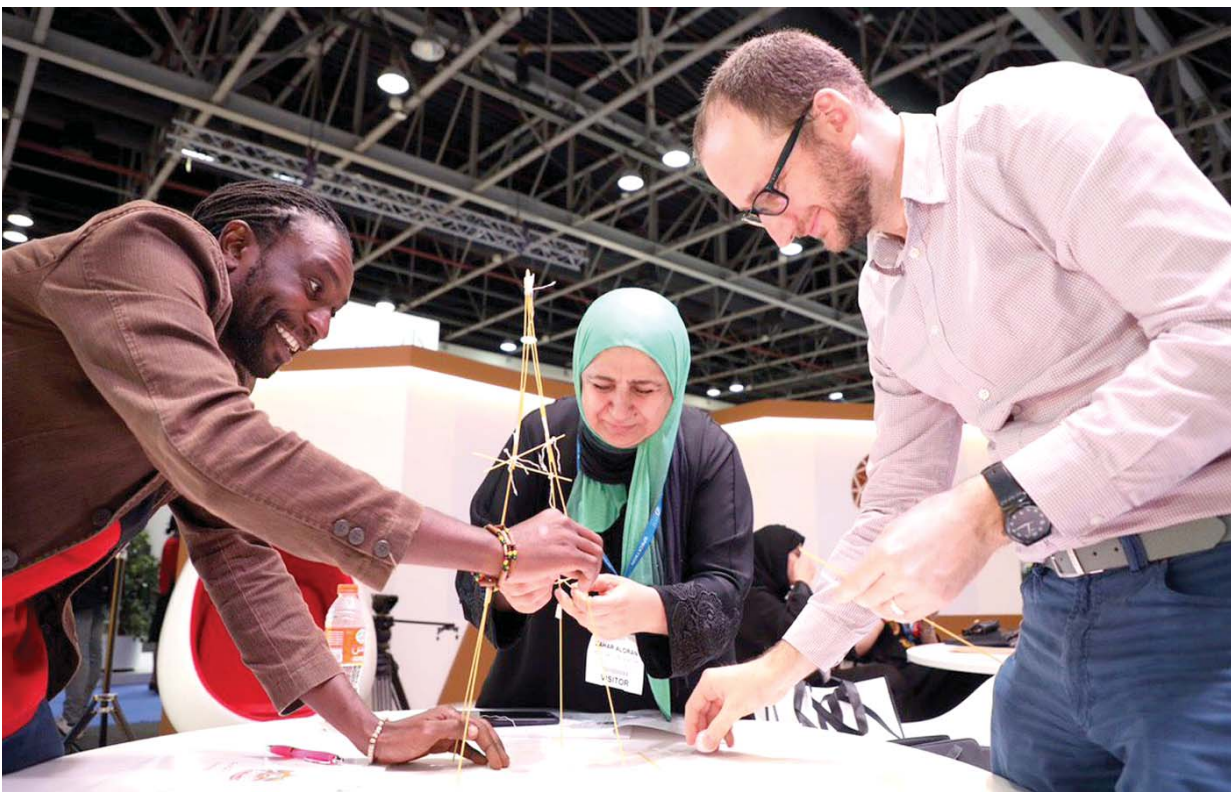
حسين بن إبراهيم الحمادي
وزير التربية والتعليم الإماراتي



تعليم

«ملهمون مدى الحياة» مقارنة مؤتمرات الإمارات للنهوض بالطلاب

● «التعلم المعزز» رؤية تلبي احتياجات المدرسين باعتماد أحدث التقنيات ● التأكيد على العناية بالجوانب النفسية والصحية للطلاب



تباحث حول طرق البناء

بالتحديات للطلاب وذلك بهدف التمكن من لفت أنظارهم وبالتالي توجيه تفكيرهم وفقاً لما يتحصلون عليه من معلومات بما يساهم في تكريس مفهوم التعلم الذاتي لديهم ومواصلة شغف البحث والحصول على المعرفة في مختلف دروب مسيرتهم الأكاديمية.

وتطرق ماثيو سافاج في محاضرة بعنوان «شعلة الفضول لدى الطلبة أساس استمرارهم في التعليم» إلى مسألة هامة تخص الصحة العاطفية للطلاب وضرورة معالجة كافة أفكارهم السلبية التي كونوها عن أنفسهم أو عن المجتمع كأساس لانطلاق عملية تعليمهم وتربيتهم تربية سليمة، لأن ذلك يساعد في خلق روابط فعالة بين المدرسين والطلاب تنعكس على كيفية تعاملهم مع مختلف الأمور التي تزخر بها البيئات المدرسية.

وبين سافاج أن كل طالب تولد لديه شعلة فضول ومن واجبنا العمل على إنكاؤها والحفاظ عليها لأنها تعتبر المدخل الرئيسي للتفاعل مع المعرفة في كل المراحل التعليمية، مبيناً أن التعليم عبارة عن سلوكيات إيجابية مختلفة يجب على التربويين إقناع الطلاب بها وتبنيها ليتمكنوا بعد ذلك من الاستفادة منها في حياتهم العلمية والمهنية.

الابتكار وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الذكية كوسيلة يعبر من خلالها الطلاب إلى أفق أوسع من التعلم».

ومن جهته تطرق سكوت بولاند، العالم في علوم الإدراك ومؤسس «نيو داو» في أستراليا، إلى أن الدماغ مصمم لإدمان المعرفة، لذا يتوجب على المدرسين التعامل بمهنية وحرفية عاليتين مع عقول الطلاب وتوجيهها وإشغال قوتل شغف المعرفة وحب الاكتشاف لديهم من خلال آليات مدروسة تكفل ذلك.

وشهد المنتدى في يومه الأخير بحضور أمانة الضحك الشامسي، الوكيل المساعد لقطاع الرعاية والأنشطة في وزارة التربية والتعليم، محاضرتين شارك في تقديمهما آرمن داف من مركز العلوم السويسري «تكنوراما» وماثيو سافاج، مدير مدرسة المجتمع الدولي في الأردن، ناقشتا أهمية الاعتناء بالبيئة المدرسية، باعتبارها الحاضنة الأهم في رحلة الطلاب لمواصلة النجاح والإبداع.

وأكد داف خلال المحاضرة الأولى، والتي حملت عنوان «البيئة المدرسية المحفوفة بالتحديات تدفع الطلاب لاكتشاف قدراتهم»، على أهمية توفير بيئة مدرسية مليئة

المراحل التعليمية. وحظي المنتدى بمشاركة العديد من الوفود التربوية من دول مجلس التعاون الخليج العربي الذين استعرضوا خلال مشاركتهم أبرز ملامح منظوماتهم التعليمية وخططهم للارتقاء بها بما ينسجم مع توجهاتهم الوطنية المستقبلية.

كما اطلعت تلك الوفود على منظومة التعليم الحديثة التي طورتها وزارة التربية والتعليم ضمن «المدرسة الإماراتية»، إذ شكل المنتدى منصة رائدة لتبادل الأفكار والرؤى حول أفضل السبل الكفيلة بتطوير التعليم وإحداث الفرق المنشود المتعلق بجودة المخرجات التعليمية ورفدها بأحدث وأرقى المهارات المعرفية والتقنية بما يضمن لها الريادة والتنافسية في أسواق العمل المستقبلية.

وأكد ريتشارد كولتا، المدير التنفيذي لمؤسسة المجتمع الولي للتكنولوجيا في مجال التعليم بالولايات المتحدة خلال محاضرة بعنوان «التعلم المعزز»، أن المدرسين هم المراكز الأساسية لعملية تحديث وتطوير التعليم في كافة المجتمعات، مضيفاً أنهم «القادرون على بث روح التنافسية لدى الطلاب وتحفيزهم على خوض غمار عالم

تركز رهان دولة الإمارات في السنوات القليلة الماضية على خوض تجربة تطوير شامل في قطاع التعليم لجعله مواكبا لرؤيتها العصرية وانفتاحها على مشروعات الإبداع والابتكار واكتساب أحدث المهارات التكنولوجية، وهو ما تجسّد في العناوين الكبرى لمؤتمر التعليم العالمي الذي عقد مؤخراً بدبي وأنهى أعماله، مؤكداً على ضرورة أن يتواءم تطوير هذا القطاع مع طموحات الدولة ورؤيتها التنموية المستقبلية.

المعرض العالمي لمستلزمات وحلول التعليم بمشاركة 550 شركة رائدة في مجال الحلول التعليمية والتي عرضت خلال مشاركتها أرقى المحتويات التعليمية الرقمية والتي بدورها ستساهم في تكريس فكر تربوي ابتكاري يحاكي مستقبل التعليم خلال العقود القادمة .

وشارك في المنتدى قيادات تربوية من داخل الإمارات وخارجها وخبراء تربويون محليون ودوليون إلى جانب أكثر من 550 شركة ومؤسسة تمثل رواد صناعة التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في أكثر من 35 دولة متقدمة حول العالم.

كما فتح المنتدى الأفق واسعاً أمام الطلاب حول كيفية اكتساب المعرفة واستخدامها بالشكل الأمثل وكيفية تحفيزهم على التعلم الذاتي، والتأكيد على أهمية المدرسة باعتبارها نقطة انطلاق للتعلم المستمر على مدى الحياة.

وأكد حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم الإماراتي، أن المدرسة الإماراتية دخلت مجال التنافسية بقوة وأضحت أكثر قدرة على مواكبة تطلعات الدولة في تعليم نوعي قادر على إكساب المهارات الحديثة للطلاب ودعم الجهود الوطنية في التحول إلى اقتصاد المعرفة.

وقال «ستستكمل فصلاً جديداً من فصول العمل الهادف إلى تطوير التعليم تحت مظلة منتدى التعليم العالمي والمعرض العالمي لمستلزمات وحلول التعليم «GESS» 2018 في نسخته الـ11». وأضاف أن «سر تطور التعليم لدينا يكمن في اهتمام الدولة بالعلم والمتعلمين، إلى جانب الدعم المادي والمعنوي المتواصل والتأكيد المستمر على أهمية تطوير هذا القطاع في كل المناسبات».

ويؤكد خبراء أن عملية التغيير الجذرية في نظام التعليم بالإمارات انطلقت من حقيقة مفادها أن الطلاب ليسوا جميعهم يتعلمون بالطريقة نفسها، ويجب أن تكون منظومة التعليم مرنة لتتمتع كل طالب فرصة للتقدم والتعلم وفقاً لرغباته وميوله وقدراته، وهنا جرى تحديد مسارات تعلم جديدة تواكب هذا الهدف وتترجمه إلى واقع متاح أمام الطلاب.

ونظمت الوزارة خلال المنتدى ورش عمل تستهدف كواد الميدان التربوي عددها 250 ورشة ناقشت مختلف سبل وآليات تحديث أدوات التعليم والتواصل مع الطلاب في كافة

دبي - اختتمت وزارة التربية والتعليم الإماراتية فعاليات الدورة الحادية عشرة لمنتدى التعليم العالمي والمعرض المصاحب له، والذي جاء تحت شعار «ملهمون مدى الحياة» بمشاركة نخبة من الخبراء التربويين ناقشوا السبل الكفيلة بتحفيز الطلاب من خلال الاعتناء بالبيئة المدرسية ورفدها بكافة مقومات النجاح وأهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وأثر ذلك في تطوير مهارات الطلاب .

وسعى القائمون على هذا المنتدى إلى حث المعنيين بالقطاع التربوي على تبني آليات وطرق منهجية ترسخ مفهوم التعلم مدى الحياة، كما يفتح المنتدى الأفق واسعاً أمام الطلاب حول كيفية اكتساب المعرفة واستخدامها بالشكل الأمثل وتحفيزهم على التعلم الذاتي، واعتبار المدرسة نقطة انطلاق للتعلم المستمر على مدى الحياة.

ويبحث المنتدى في ثلاثة محاور رئيسية، تتعلق المحور الأول منها بكيفية تغيير طريقة تفكير الطلاب وتهيئتهم لاكتساب المعرفة ذاتياً من خلال تمكينهم من أدوات البحث وتشجيعهم على الابتكار، فيما ناقش المحور الثاني مسألة «التعلم المعزز» وتتعلق بكيفية تهيئة البيئة التعليمية لتلبية احتياجات المدرسين وتمكينهم من تحقيق فهم أفضل أثناء التعلم باستخدام أحدث التقنيات التربوية، فيما بحث المحور الثالث والأخير بعنوان «رفاه العيش» كيفية العناية بالجوانب النفسية والذهنية والصحية للطلاب وكيفية معالجة بعض الظواهر السلبية مثل العنف المدرسي وغيره من الجوانب الأخرى المتعلقة بحياة الطالب داخل البيئة المدرسية. وصاحب انعقاد المنتدى انطلاق



آرمن داف:
البيئة المدرسية المليئة بالتحديات تساعد في توجيه تفكير الطلاب



ريتشارد كولتا:
المدرسون هم القادرون على بث التنافسية وتحفيز الطلاب على الابتكار

الكليات المتخصصة بوابة متحدي الإعاقة للدمج في الجامعات المصرية

● تعهد مصري بفتح تخصصات جديدة تناسب قدرات هذه الفئة من الطلاب

للثقافة والفنون الدمجية في هلسنكي، إن التواصل وتحقيق المساواة بين كل أفراد المجتمع ومعاملة متحدي الإعاقة بنفس معاملة الأصحاء، هي السبيل الوحيد لتغيير المجتمعات إلى الأفضل وجعلها أكثر تحضراً ونبذاً للعنصرية والتمييز، ما جعل دول أوروبا في مقدمة بلدان العالم في احترام القيم والتواصل بين عناصر المجتمع كافة.



جمال الدين أبوالمجد:
يجب الوقوف على مشكلات هذه الفئة من الطلاب وإيجاد الحلول لها

ومازالت بعض الجامعات المصرية لا تقبل الطلاب الصم وضعاف السمع، وإذا سمحت بعض الكليات بقبول المكفوفين فإنهم يصطدمون برفض الأساتذة طباعة الكتب بطريقة برايل، بذريعة أن الجامعي صاحب المادة العلمية يرفض تسليم المنهج لإدارة الجامعة لطباعته خوفاً من السرقة وضياح حقوق الملكية الفكرية له.

وقال جمال الدين أبوالمجد، رئيس جامعة المنيا ورئيس المؤتمر، إنه «لا أحد ينكر وجود قصور في الخدمات المقدمة لمتحدي الإعاقة، ويمثل المؤتمر نقطة انطلاق حقيقية بعد الوقوف على مشكلات هذه الفئة من الطلاب وسبل حلها».

وتعهد وزير التعليم العالي المصري بخلق فرص تعليمية جديدة للطلاب من متحدي الإعاقة من خلال فتح تخصصات جديدة تتناسب مع قدراتهم، على أن يتم تبادل الخبرات مع باقي الأنظمة التعليمية العربية لوضع استراتيجية للقضاء على مشكلات هؤلاء الطلاب.

إضافة إلى أن الكثير من المناهج الدراسية لا تتناسب مع قدراتهم الذهنية. وقال خبراء اليابان خلال المؤتمر إن «النظام المتبع لديهم هو أن تحصل كل كلية على الاعتماد والجودة باشرط تطبيق المعايير الملائمة لمتحدي الإعاقة، الأمر الذي سمح بالتحاق جميع الطلاب بجامعات مختلفة من دون استثناء، وما يتطلب من الجامعات العربية انتهاج نفس الطريق لمنع التمييز بين طلاب جامعاتها».

ويسمح نظام التعليم الجامعي في مصر للطلاب المكفوفين بالالتحاق بكليات دار العلوم والألسن والآداب والحقوق والخدمة الاجتماعية فقط، بينما يصف الآخرون تحت مسمى «نوي الإعاقة» وتقتصر دراستهم على كليات الآداب والحقوق والتجارة، أما باقي الكليات فهي حزمة على متحدي الإعاقات بمختلف أشكالها.

ويصعب قبول طلاب من متحدي الإعاقة في الكليات ذات الطبيعة العملية، مثل الطب والصيدلة والهندسة بدعوى أن الدراسة فيها غير مناسبة لهم، فيما يتم قبول الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية مثلاً في كليات التربية الكليات العامة (الكالوريا) ومن ثمة يتم توجيههم للتعليم الفني عبر مدارس خاصة. ورأى أكاديميون أنه طالما استمرت نظرة المؤسسات الجامعية لهؤلاء الطلاب بنوع الشفقة وليس الحق في التعلم، فلن تتغير استراتيجيتهم التعامل مع هذه الفئة داخل المجتمع الأكاديمي، لا سيما وأن هذه النظرة تنتقل مع الوقت للطلاب الأصحاء مما يجعل تعاملهم مع ذوي الإعاقات بمنطق العطف وليس الزمالة والمساواة.

وقالت كيرسي موستالايتي، ممثلة عن السيدات الأجانب ورئيسة الهيئة الدولية

يحتوي على باب كامل للتعليم وفصل كامل للتعليم العالي، وسيصل في القريب العاجل بالتعاون مع وزارة التعليم العالي إلى نقلة نوعية لفتح الباب للعديد من الأقسام للطلاب متحدي الإعاقة.

وتكمن المشكلة الأزلية بين متحدي الإعاقة في التعليم وبين صانع القرار التعليمي في الكثير من المجتمعات، في أن الأخير يدرك أن هناك قطاعاً كبيراً بين هذه الفئة من لديهم ملكات ومميزات خاصة حينما تكتشف تظهر مدى عبقريتهم، لكنه لا يتخذ قرارات واقعية تساعد على إخراج طاقاتهم وتوهمهم لأن يكونوا شخصيات فاعلة في المجتمع.

وحسب مناقشات المؤتمر، كان من النادر في المجتمعات العربية أن تكون المباني الجامعية مناسبة لمتحدي الإعاقة، فلا توجد مقاعد متحركة تلائم إعاقتهم،

ومتخصصين ومناهج ذات طبيعة معينة، وأصبح من السهل رفض قبولهم.

وخلال المؤتمر الدولي الذي كان عنوانه «دور الجامعات في دمج متحدي الإعاقة في الجامعات والمجتمع» بحضور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي المصري ورؤساء الجامعات المصرية وخبراء وأكاديميين من فنلندا وروسيا وزامبيا وسلطنة عمان وتونس والجزائر وليبيا وباكستان وسوريا والسودان، استطاع نحو ألفي طالب وطالبة من متحدي الإعاقة وثقافتهم أن يرحلوا الحاضرين بوعيتهم وثقافتهم ونضج فكرهم وقدرتهم على تحدي الإعاقة.

وثمنت هبة هجرس، عضو مجلس النواب المصري عن المعاقين، دور الجامعات في تبني مشكلات متحدي الإعاقة، مؤكدة أن البرلمان أهدى لمتحدي الإعاقة قانوناً شاملاً



دعوة إلى المزيد من الدمج

أحمد حافظ

القاهرة - انتهت توصيات المؤتمر الدولي لدمج متحدي الإعاقة، الذي استضافته جامعة المنيا، جنوب مصر مؤخراً، إلى أن أي مجتمع لا ينجح في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة هو مجتمع قائم على التمييز والعنصرية، ولا دمج لمتحدي الإعاقة في المجتمعات قبل نجاح الجامعات في دمجهم مع باقي الطلاب الأصحاء ووقف التعامل مع هذه الفئة بمنطق الشفقة.

وطرح أكاديميون خلال جلسات المؤتمر فكرة إنشاء كليات متخصصة في الدراسات المتعلقة بذوي الإعاقة، لها مناهج خاصة وأساتذة يتمتعون بمهارات تتناسب مع الطلاب وفق إعاقتهم، كحل أمثل للقضاء على التمييز داخل الجامعات وخلق فرص تعليمية أفضل لمتحدي الإعاقة من خلال تخصصات جديدة تناسب قدراتهم، وتحقق الدمج الكامل لهذه الفئة في الجامعة والمجتمع، وهو الطرح الذي قوبل بتأييد واسع من المشاركين.

وبواجه الطلاب من متحدي الإعاقة في الكثير من المجتمعات العربية مشكلات كبيرة، أصبحت عصية على الحل أحياناً، كان يتم إلحاقهم بكليات بعيداً بذريعة عدم التأقلم مع الكليات الأخرى، فضلاً عن اشتراط تجاوزهم لمقابلات شخصية تجربها الكليات معهم، قبل الموافقة على التحاقهم بها ومعرفة مدى توافر شروط السلامة الصحية الضرورية وخاصة الذهنية.

وتبرز الكثير من الجامعات العربية ومنها مصر، عدم قبول متحدي الإعاقة في جميع الكليات، بأنهم يحتاجون إلى رعاية خاصة وهذا غير متوفر في جميع الكليات، سواء كانت هذه الرعاية في صورة مناهج معينة وتجهيزات في المباني وأساتذة



أقامت جماعة بولندية دعوى قضائية ضد صحيفة أرجنتينية تقول إنها خرقت قانونا جديدا يجرم الإشارة إلى تواطؤ بولندا في محارق النازية (المولوكوست). وفي أول إجراء قضائي بموجب ما يسمى قانون المولوكوست، قالت الرابطة البولندية لمناهضة تشويه السمعة إنها قدمت شكوى ضد صحيفة باجينا 12 اليومية الأرجنتينية.

الإعلام المصري أمام حيرة مدح ونقد المؤسسات الأمنية

● التحقيق مع إعلامي أثار قضية تدني رواتب الضباط بتهمة إهانة الشرطة ● رسالة ترهيب للمعارضين أكثر منها للمؤيدين



صحافيون ينعون الحريات

ويشكل التحقيق مع رمضان خطوة تدفع نحو مزيد من التضيق على الحريات الإعلامية في مصر، دون تفرقة بين انتقادات مهنية وأخرى تصدر من مقربين للحكومة أو من خصومها، فالجميع يواجه عقوبة الحبس، مع أن الدستور المصري ينص على أنه لا توقع عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي ترتكب بطريق النشر أو العلانية.

ووصف معارضون هذه القضية، أنها تزيد من قائمة المحرمات، وبعدم كان الأمر مقتصرًا على الأزهر والقضاء، انضم الجيش والشرطة إلى قائمة الجهات التي أصبح ممنوعا الاقتراب منها أو التحدث سلبا عنها.

والإعلاميين ولا مجال للحديث عن إلغاء هذه العقوبة في قانون العقوبات، حتى وإن كانت العقوبة ملغاة في الدستور، ولم تعد هناك حصانة ولا ضمانات إعلامي بعد أن ضاق السقف لأدنى درجة. وأشار إلى أن "النموذج الذي اختارته الحكومة ليكون كبش فداء (خيري رمضان) مثير للريبة لأنه من أشد أنصارها، لكنه يبعث برسائل كثيرة مفادها أنه بات على الجميع، مؤيدون ومعارضون أن يعذوا أنفسهم للمساءلة الجنائية، إذا حاولوا الاقتراب من الخطوط الحمراء أو فكروا في تجاوزها، الأمر الذي يرهب كل العاملين في الإعلام المصري".

معروفون، وإما أن ملكيتها كلها لرجال أعمال لهم مصالح مع الحكومة.

ورأى يحيى قلاش نقيب الصحفيين السابق، أن توقيت حبس إعلامي لمجرد أنه قرأ رسالة فهمت بالخطأ بالغ الخطورة، وما حدث لا يحقق مصلحة لأحد، سواء الإعلام أو الحكومة، والمفترض أن يكون الإعلام في هذا التوقيت في مقدمة صفوف المواجهة ضد التحديات والمخاطر وليس أن تجعله الحكومة وأجهزتها في مواجهة معها. وأضاف لـ"العرب" أن قضية حبس خيري رمضان برهنت أن الحكومة المصرية متمسكة بأن يكون هناك حبس للصحافيين

اتسعت دائرة المحظورات على الإعلام المصري، وشكلت قضية الإعلامي خيري رمضان الذي يخضع للتحقيق بتهمة إهانة الشرطة، رغم ظهوره كمدافع عنها، رسالة واضحة بأن الشرطة والجيش انضما إلى القضاء والأزهر، في قائمة الخطوط الحمراء ممنوع التطرق إليها.

أميرة فكري

□ القاهرة - أثار فتح تحقيق قانوني مع الإعلامي خيري رمضان مقدم برنامج "مصر النهاردة" بالتلفزيون المصري بتهمة إهانة الشرطة، جدلا واسعا في الوسط الإعلامي، لا سيما أنه جاء بعد أيام قليلة من حديث الرئيس عبدالفتاح السيسي، أنه لن يسمح تحت أي ظرف بإهانة الجيش والشرطة، وذلك يعتبر "خيانة عظمى تستوجب المساءلة".

وذكر الإعلامي المعروف بقرينه من الحكومة والمدافعين عنها، في برنامجه "مصر النهاردة" على القناة الأولى بالتلفزيون المصري، أن زوجة أحد ضباط الشرطة أرسلت له رسالة تؤكد فيها معاناة زوجات وأسر ضباط الشرطة بسبب ضعف رواتبهم.

يحيى قلاش:

لم تعد هناك حصانة

ولا ضمانات لإعلامي

بعد أن ضاق السقف



ولم يفلح اعتذار رمضان عن تطرقه للأوضاع المادية للضباط بشكل خاطئ في إنقاذ نفسه من مقصلة جهاز الشرطة الذي أصر على عدم الالتفات لاعتذاره وتمسك بالمحاسبة القانونية. كما تقدمت جمعية زوجات ضباط الشرطة بإبلاغ آخر ضد رمضان، اعتبرت فيه ما بثه أساء لزوجات الضباط ودمر معنويات رجال الشرطة في توقيت يخوضون فيه معركة ضارية ضد الإرهاب، وقالت إن "ما قدمه رسالة إعلامية سيئة الذية". وبعد أن قررت النيابة حبس رمضان 4 أيام على ذمة التحقيقات بتهمة الإساءة إلى الشرطة، تم إخلاء سبيله بكفالة 10 آلاف جنيهه (600 دولار)، الاثنين، لكن التحقيقات مستمرة معه.

تناول حقوق المرأة أخطر على الصحافيين

من الشأن السياسي

إيران، تعرضت العديد من الصحافيات النسائيات لمضايقات قضائية وزُج بهن في السجون بسبب كتاباتهن، على غرار منصوره شجاعى التي تعيش في المنفى حاليا أو نرجس محمدى التي لا تزال قابعة وراء القضبان.

لكن موجة القمع التي يشنها أعداء حقوق المرأة ليست حكرًا على الصحافيات فقط. ففي الصومال، اعتقل عبدالعزيز عبد النور إبراهيم وحُكم عليه بالسجن لمدة سنة واحدة بتهمة نشر "معلومات كاذبة" بعد إجراء مقابلة صحافية مع إحدى ضحايا الاغتصاب.

في السياق ذاته، دفعت الصحافية الاستقصائية جوري لانكيش في الهند، ثمنًا باهظًا مقابل تحقيقاتها في موضوع المرأة، حيث اغتيلت في 5 سبتمبر 2017 علما أن لانكيش، ذات التوجه العلماني والنسائي كانت تنتقد بانتظام مكانة المرأة في النظام الطبقي الهندي.

وقال كريستوف ديولار، الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود، "إنه من غير المعقول أن تكون حياة الصحافيين العاملين

على قضية حقوق المرأة معرضة للخطر في عام 2018، كما هو الحال للأسف في الكثير من المناطق عبر العالم".

وأكد "تقريرنا هذا يكشف النقاب عن الكيفية التي يعوق بها أعداء الحريات إجراء تحقيقات وتقارير صحافية حول قضية حقوق المرأة، سواء كانت من عمل صحافيين أو صحافيات. كما أننا نضع توصيات واضحة جداً حتى يحق لكل الناس - رجالاً ونساءً - في أي مكان على وجه الأرض الحصول على معاملة إعلامية عادلة، والتي دونها لا يمكن الحديث عن الحرية الصحافية أو التعددية".

وتقول المنظمة إن أعداء حرية الإعلام وحقوق المرأة، يظهرّون في عدة أوجه: فهناك من جهة الجماعات المتطرفة، مثل طالبان وداعش، وثمة أيضاً التيارات المناهضة للإجهاض بالولايات المتحدة، والتي لا تتوانى عن إطلاق تهديدات بالقتل في حق الصحافيين الذين يتطرقون لقضية الحق في وقف الحمل.

ومن جهتها، تحرص المنظمات الإجرامية حرصاً شديداً على إسكات وسائل الإعلام، حيث تنطوي تغطية جرائم قتل النساء في ولاية تشيواوا المكسيكية على مخاطر لا حصر لها. كما أن الأنظمة الاستبدادية - وفي مقدمتها الصين وتركيا ومصر - تعمل بشتى الوسائل ومختلف السبل على قمع أي محاولة لفتح نقاش عام حول مسألة وضع المرأة.

أما في فرنسا وكندا، والعديد من البلدان الأخرى، فإن شبكة الإنترنت تعجّ بجحافل من المستخدمين العدائين الذي لا يدخرون جهداً في إطلاق حملات تحرش شرسة ضد الصحافيين.

وعندما تكون ضحايا هذه الهجمات من النساء، فإنها تكون أكثر عنفا، بل وتكتسي طابعاً جنسياً في أغلب الحالات. ولا يجد البعض من الصحافيين أمام هذه الضغوط، من خيار آخر سوى اللجوء إلى المنفى، بينما يقرر البعض الآخر ترك العمل الإعلامي، فيما تفضل فئة ثالثة الصمود والمواجهة مهما كان الثمن.



أعداء حقوق المرأة في كل مكان

تواصل اجتماعي مع الحوار العنيف



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ تنمو ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بشكل مطرد في العالم العربي وتنتشر بين الحين والآخر إحصائيات متفائلة بعشرات الآلاف من المستخدمين الجدد في تلك المنصات. متعة اكتشاف ذلك العالم الرقمي الفسيح لا تضاهيها متعة لا سيما وأنها تنتج مزيدا من الأجيال الصامنة وعيونها متشبثة بالشاشات وتتابع ما ينشر فتبادله إعجابا وتعليقا.

الأجيال المتشبثة بهذه الوسائط بعضها دخل مرحلة الإيمان والعزلة التامة مع تلك المنصات التواصلية، تلك ما تثبته العديد من الدراسات والاستطلاعات من خلال الإجابة عن سؤال: كم من الساعات تضي في منصة فيسبوك أو تويتر أو غيرها؟ مع انتشار الظاهرة وتحولها إلى عنصر ملازم يومي، انتشرت معها ظاهرة الحوار العنيف بشكل صارخ. فلا يكاد يفتح حوار أو نقاش في قضية ما حتى يتداخل أناس متشددون يستخدمون لغة غليظة وعنفية. هنالك أصحاب صفحات وقنوات فيديو جاهزون للصراع، لا فرق بين مستخدم شاب أو في طريقه إلى الكهولة. بالأمس شاهدت محاضرات يليقها اثنان من ذوي القنوات التي لها مشاهدات عالية على يوتيوب وكل منهما يوجه للآخر أشد الكلمات عنفا.

بالطبع هي ليست ظاهرة عربية فحسب بل ظاهرة عالمية فكما جادت وسائل التواصل الاجتماعي بحسناتها ومميزاتها فإنها جادت بمساوئها ومنها العنف. المفوضية الأوربية مثلا أطلقت مشروعا طموحا عنوانه (أوقفوا العنف في وسائل التواصل الاجتماعي) ورصدت له أموالا ودعت إلى المشاركة فيه باحثين متمرسين بعد تفشي الظاهرة أوروبيا أيضا. تريد المفوضية دراسات معمقة للظاهرة وجلب عينات والوصول إلى أسباب ونتائج. في الولايات المتحدة تحدثت شبكة "إن بي

سي"، عن ظاهرة تفشي العنف العنصري والعنف ضد المرأة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك من خلال نماذج معتمدة توصل إليها مركز بيو للأبحاث.

في العالم العربي هنالك تفشي للعنف في وسائل التواصل الاجتماعي بكل أنواع وأشكاله: العنف الديني، العنف العنصري، العنف الاجتماعي، العنف ضد المرأة وغيرها لكن في المقابل ليست هنالك دراسات معمقة معتمدة ترصد الظاهرة. في العالم العربي لا تكاد امرأة تضع صورتها الحقيقية في إحدى منصات التواصل الاجتماعي إلا وتتعرض للتحرش أو في أحسن الأحوال الاحتكاك والتقرب بقصد التعارف المفضي للتحرش أيضا. لكن القضايا الخلافية الكثيرة في العالم العربي صارت هي المحور الأهم والأساس المتسبب في توليد العنف عبر وسائل التواصل وخاصة الصراعات والحروب. لا يكاد شخص ما يثير قضية خلافية حتى يوجد له خصوما يكيلون له شتى الاتهامات والألفاظ غير اللائقة.

لغة الحوار الحضاري في يوتيوب مفقودة مثلا وصار بديلا عنها إما إن تكون مع وإما ضد وستجد أن سيل الشتائم سينهمر لمجرد أنك تحمل رأيا مختلفا. في تويتر - العربي - تبدو المهمة أهون بكثير، فهذه المنصة توقف العشرات من الصفحات وتغيبها بلا رحمة في أي لحظة، متى لاحظت مضمونا عنيفا أو عنصريا ومتى وصلتها شكوى على أصحاب الصفحات، لكن الأمر مختلف في

منصة يوتيوب حيث اختلط الحابل بالنابل والمنصة تحتاج إلى إصلاح جذري لتفقيتها من التعليقات العدوانية والكلام البذيء. في المقابل هنالك من أجاد استخدام هذه الوسائط مقدما خدمة مفيدة إرشادية ومعرفية مجانية لألوف من المتابعين. لكن وباء العنف الذي أخذ مداه إبان صعود التنظيمات الإرهابية وتفشي في وسائل التواصل الاجتماعي لم ينته بعد وما زالت بقاءه هنا وهناك حيث الحوارات العنيفة هي السائدة والعقلانيون والمنطقيون من المتحاورين الهادئين لا مكان لهم.



أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز «بيو» الأمريكي لدراسات الرأي العام أن 59 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون أن التوقف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليس صعباً. وقال 14 بالمئة فقط ممن شملهم مسح بيو إن الإقلاع عن وسائل التواصل الاجتماعي سيكون «صعباً للغاية».

@alarabonline

#سعوديات نطلب إسقاط الولاية.. حرب ضد العقليات

● #أب يرفض خروج ابنته من السجن يقسم المغردين بشأن الشرف المعلق برقبة النساء فقط



انطلاق سهم التحرر رهين عقلية المتحكم

الولاية على النساء بالرغم من شمولها قرارات بتعيين ثلاث نساء في مناصب رسمية بارزة. وكذلك خلت الأوامر الملكية السابقة التي صدرت في عهد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز منذ توليه الحكم مطلع العام 2015، من إلغاء بنود الولاية الرئيسية. ويقود الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان حملة تغيير جذرية للقوانين واتباع تفسير مفتتح للشريعة الإسلامية المطبقة في السعودية، وصدرت بالفعل قرارات غير مسبقة، كإسماح للنساء بقيادة السيارة ودخول ملاعب كرة القدم وتسهيلات في مجال العمل التجاري. ويحظى مطلب إسقاط الولاية بمساندة المنظمات الحقوقية الدولية. وأكد وفد سعودي رسمي أمام لجنة "سيداو" التابعة للمفوضية السامية لحقوق الإنسان مضي بلاده في تعزيز المساواة بين الجنسين. لكن الوفد تعرض لانتقادات لأذعة على تويتر من ناشطات اعتبرن التقرير السعودي المقدم إلى "سيداو" منفصلاً عن واقع السعوديات.

الناشطات في مجال الدفاع عن حقوق النساء في السعودية.

والثلاثاء تمر ذكرى 609 أيام على حملة #سعوديات نطلب إسقاط الولاية المطالبة بإسقاط الولاية الرجالية المفروضة عليهن بالقانون، دون أن تستجيب لها السلطات التي أجرت تغييرات غير مسبقة لصالح النساء.

وبعد عشرين شهراً على انطلاق الحملة الأطول في تاريخ نضال السعوديات، لا يبدو أنهن يثنسن من طول مدة الحملة، وعدم الاستجابة الرسمية لها رغم عدم صدور أي تأكيد رسمي لدراسة مطلبهن. ويقول مغرد "ما فائدة المراسيم الملكية القضائية بتمكين المرأة وقيادتها للسيارة، وهي تحت ولي لا تستطيع فعل شيء إلا بأمره؟".

وخلت سلسلة أوامر ملكية صدرت الاثنين 26 فبراير الماضي، من أي تغييرات لبنود

وكان ملاحظا استماتة البعض في الدفاع عن الأب. وغرد معلق في هذا السياق "البنث عندما أخطأت لم تفكر بابيها ولا بأهلها ولا بسمعتها وسمعتهم ورمت بذلك كله تحت رجليها"...

وغرد المحامي عبدالرحمن اللاحم "إنسان أخطأ وأخذ عقوبته وانتهت، يفتح له الباب ويقال له توكّل على الله، رجل أو امرأة، ولا يجوز أن يظل يوماً واحداً بعد انتهاء عقوبته وإذا إدارة السجن لم تفرج عنها فإن البنث تستحق التعويض عن كل يوم تأخير.. يكفي تمييز ضد المرأة".

واعتبر مغرد "أنا اليوم أعلن انضمامي إلى حملة إسقاط الولاية.. العيال يسافرون ويفضحون في كل مكان ولما يرجع السعودية بلبس عباءة الشرف". ولا يزال حلم إسقاط الولاية الرجالية عن النساء يراود العديد من السعوديات

حلم إسقاط الولاية الرجالية عن النساء يراود العديد من السعوديات على تويتر

أعادت واقعة رفض أب سعودي استلام ابنته من السجن بعد انتهاء مدة عقوبتها جدل إسقاط الولاية إلى الواجهة على موقع تويتر.

الرياض - أعاد هاشتاغ #أب يرفض خروج ابنته من السجن بعد انتهاء مدة عقوبتها، تصدر التريند السعودي على تويتر الاثنين، النقاش حول إسقاط الولاية في السعودية.

ورفض أب في السعودية خروج ابنته من السجن بعدما قضت مدة عقوبتها، مطالبا القاضي بالإبقاء عليها في السجن مدى الحياة وإلا سيقتلها لو خرجت. وكان الأب استدعي لتسلم ابنته التي أنهت عقوبتها بالسجن والجلد إثر قضية أخلاقية، لكن الأب رفض أن تخرج ابنته ولم يقبل بكل الوساطات.

وضمن العديد من الهاشتاغات على غرار #سجينات منسيات و#أنقذوا فتيات دار الرعاية، تطالب مغردات بإخراج سجينات دور الرعاية دون اشتراط استلام ولي الأمر لهن. وكتبت الناشطة السعودية نوال الهوساوي "الأب هو من يجنب ويربي لا من يجنب ويرمي".

وفي سلسلة تغريدات كتب حساب يحمل اسم اغتراب، وهو ناشطة سعودية تدعى ندى "الوالد الذي رفض استلام ابنته من الرعاية وهدد بقتلها! هذا الوالد خسار الوعي، فهو لا يشعر بأنه غارق في أدلجة العادات، فهو موثق بأن ابنته عار لو خرجت فكيف يواجه بها القبيلة والمجتمع!"

وأضافت "حاولت ترك دعوات إسقاط الولاية وإحسان الظن لأجد مُبرراً لهما بوجود قانون الولاية على المرأة وفشلت! هذه الولاية لا يمكن تبريرها بأي شكل، فهي نظام يصرخ ويصرح بشكل فاضح بأن المرأة بكل حالاتها هي موضع شك أخلاقي ونقص عقلي!".

وأضافت "بنظري حتى لو سقطت الولاية قانوناً فلن تسقط عقوبتها وهيمنتها بعقولهم، ستكون هناك ضريبة إرث ضارب أنطابه في حياتهم عبر قرون اسمه "الشرف"، فهو مُنْطَاط حبيل الرجل حول عنق المرأة! الأمر أعظم وأعمق مما نتخيل!".

وفي نفس السياق كتب متفاعل "تصرف الأب ينم عن تفكير المجتمع العربي ككل الذي يحصر الشرف في المرأة، الرجل العربي يعاني من عدم قدرته على ضبط شهوته، فيضع شرفه في المرأة لكي يعيش حياته كما يريد والمرأة المسكينة ستبقى مقيدة".

ومن جانبه غرد فهد العتيبي "هي لم تقترف ذنباً يستحق عدم خروجها من السجن ومعاقبتها مرتين! لو أخ أو أب فعل نفس قضيتها الأخلاقية لن يلومه أحداً مع أن العقوبة واحدة..!".

#هاشتاغ اليوم

#مكتبة الجاحظ في صدر كل مثقف زاوية

وكانت مكتبة "خزانة الجاحظ"، التي تعتبر واحدة من أقدم المكتبات في العاصمة الأردنية، تعرضت إلى حريق قبل شهر من وفاة صاحبها، وقد ألهم أكثر من 10 آلاف كتاب، منها كتب تاريخية ونادرة، عمرها يتجاوز الـ800 عام. وكان الجد الكبير للعائلة، خليل المعايطة، قد أسس مكتبة "خزانة الجاحظ"، قبل قرابة الـ200 عام.

وتعد مكتبة "خزانة الجاحظ" من أوائل وأقدم المكتبات في المملكة الأردنية بشكل عام. وغرد متفاعل من الكويت:

@bader_abdelaziz
#قلت له مزارحاً يا عم نزل (خضض) لنا من سعر الكتب شوية (قليلة). فرد أنت من وين (من أين). قلت الكويت. قال "ماديش أنزلك شلن واحد بدي أعطيك إياهم بلاش كرمال الكويت".

واعتبر مغرد آخر:

@DrSajed
#رحمك الله يا #هشام المعايطة زرت مكتبة #خزانة الجاحظ في وسط البلد في عمان مرات عديدة ونهلت منها.. كانت كأنها مكان سوربالي من خارج الزمن.. أصرّ هو وصاحبه على التمرد على عصرنا المادي الفج.

ويؤكد معلق:

@hashtag_jo
#ستبقى زاوية الجاحظ في وسط البلد تدعو لك، ويؤمن على دعائها كل شخص استعان بك لقرضه الكتب، التي كادت ترهق كاهل مصروفه الضئيل لولاك. لك في صدر كل مثقف زاوية.

عمان - أثارت وفاة الوراق هشام المعايطة صاحب مكتبة "خزانة الجاحظ"، في حادث سير حزناً كبيراً على الشبكات الاجتماعية. وتصدر هاشتاغاً #مكتبة الجاحظ و#هشام المعايطة التريند في الأردن وبعض الدول العربية على تويتر. وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، قد أدّى واجب العزاء لعائلة الفقيد الاثنين. وكتبت ناشطة سعودية:

@Haunted2012
#لم أكن أعرفه.. لكن قرأت ما كتب هنا عنه وأذهلني! دقائق حزن وصمت لفقد روح سعت إلى بناء عقول.. إنسان صنع مجداً حقيقياً من خلال خزانة بسيطة عظيمة. / الوراق #هشام المعايطة.. وجاحظ #عمان قد رقد بسلام.. #مكتبة الجاحظ. وكتب مغرد:

@NaufalBooks
#وداعاً #هشام المعايطة المثقف والقارئ النهم الذي له فضل كبير على معظم القراء والمثقفين في عمان، إذ كان يمدّهم بأقدم الكتب وأهمّها. فقد كان دليل القراء وصديقهم من خلال مكتبة #خزانة الجاحظ الأقدم في العاصمة عمان والتي تعرضت للحريق منذ فترة.

ويؤكد آخر:

@LosyCS
#هشام المعايطة مات إثر احتراق مكتبته #مكتبة الجاحظ، وكان روحه كانت متعلقة بين طيات السورق، فلما احترقت انطفأ قلبه وسكن نبضه.. هؤلاء تخسرهم الأمة العربية بأكملها.

أبرز تغريدات العرب

sawabcenter
منازلنا ملاذنا...
الذكريات الدافئة في المنزل تبقى هي الجذور خلال أوقاتنا الصعبة وتحميننا من زيف #الطرف.
#الذكرى حياة.

surafenex
تم تهريب آثار العراق في فترة الدواعش عبر سوريا نفذ المهمة مهربوا آثار لبنانيون يقيمون في أميركا الجنوبية أغلب الآثار لم تسترجع إلى الآن.

Ra_ed
كنت أشاهد مقطوعة موسيقية مع عازف، فقلت: تقاسيم وجوه العازفين تحمل في طياتها الكثير. قال: لأنهم "هناك". هناك؟ ما الذي تعني بهناك؟ قال: عالم آخر.

تابعوا
MathaTagra
حدثنا عما تقرأ.

iguwaman
إذا لم تستطع أن تبهرهم بذكائك.. تستطيع أن تحيرهم بغباكتك.. حينما يعجزون عن المناقسة يسعون إلى تحطيم مكتسبات وإنجازات الآخرين.

aliamansour
السوريون، يتعاطف معهم البعض بعد تحولهم إلى أشلاء وجثث، ويمارسون عليهم كل أنواع العنصرية والتمييز إن هم هربوا من الموت.

Humanist_Jaleel
لماذا لا يكون جميعهم مهذبين؟ ما الصعوبة بالتهذيب؟ يعجبني الإنسان المهذب.. واعتقد بأن التهذيب، هو أول وآخر التحضر.. قبل الوعي، وقبل الإيمان..!

OnlyLibya0
نظراً لشدة البرد التي تضرب أوروبا، قام أحد مساجد لندن - بريطانيا (مسجد المنار) بفتح أبوابه لكافة المشردين في الشارع، ووفر لهم أسرة وأغطية، هذا هو الإسلام الحقيقي.

adhamsharkawi
وما زالوا بجيوبون الفضاء بحثاً عن حياة في كواكب أخرى تبا لكم...
الكثيرين من سكان هذا الكوكب بلا حياة!

queenof_pink1
الحب..
رأس مال الحياة.

@GalalAmer
أزمة الفكر في مصر
أن الأعلى صوتاً لا يقول شيئاً والأكثر حكمة لا يسمعه أحد.

tea_etc
يحكى أن هناك تغريدة "ركيكة" مرت في فم شخص ما وبقيت لمدة يومين كما تظل العلكة في أفواه الصغار ثم يبتلعونها لأنهم لا يستطيعون التخلي عن شيء يعتقدون أنه لذيذ.

تحقيق

سكان مدينة زبيد اليمنية يخشون من أن تطال المعارك المعالم التاريخية المساجد والمدارس الدينية والمنازل التقليدية التي يتراوح تاريخ بنائها بين 200 و600 سنة.

الحرب تطال سكان زبيد اليمنية وأثارها التاريخية

● المدينة ملك للعالم وليس لليمن وحده

● المباني والمساجد القديمة لا تحتل أي قصف

القصف العشوائي لا يقدّر القيمة التاريخية للمباني التي تمتاز بها المدن، تلك المعالم التي شَيّدها الناس على مرّ قرون من الزمن لتفتخر بها الإنسانية وما أنجزته مهما كان البناء صعبا، لكن خيال المعماريين كان يُحِيل على حب الحياة، فمدينة الزبيد اليمنية التي تأسست منذ فجر الإسلام تمتاز بعمارة منفردة جعلتها منظمة "اليونسكو" تراثا عالميا، تخشى عليه اليوم من القصف بالصواريخ التي يمكن أن تحيلها إلى تراب وخراب.

كانت زبيد عاصمة لليمن بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر، واعتبرت في السابق مركزا للعلوم الإسلامية. وتضم خامس أقدم مسجد، وهو من أبرز المعالم العمرانية في صدر الإسلام. يقول رئيس "جمعية الكتاب السياحيين في اليمن" الكاتب ياسين التميمي، إن مدينة زبيد "لعبت أدوارا مؤثرة منذ أن اختطها الوالي العباسي محمد بن زياد مقرا لوالي اليمن قبل أن يخرج عن طاعة الدولة في بغداد، ويؤسس دولته ويتخذ من زبيد عاصمة له".

ويشهد اليمن، الغني بالآبئة التاريخية منذ سنوات نزاعا داميا بين المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية. وخلال الأسابيع الماضية، وصلت المعارك إلى أطراف مدينة زبيد.

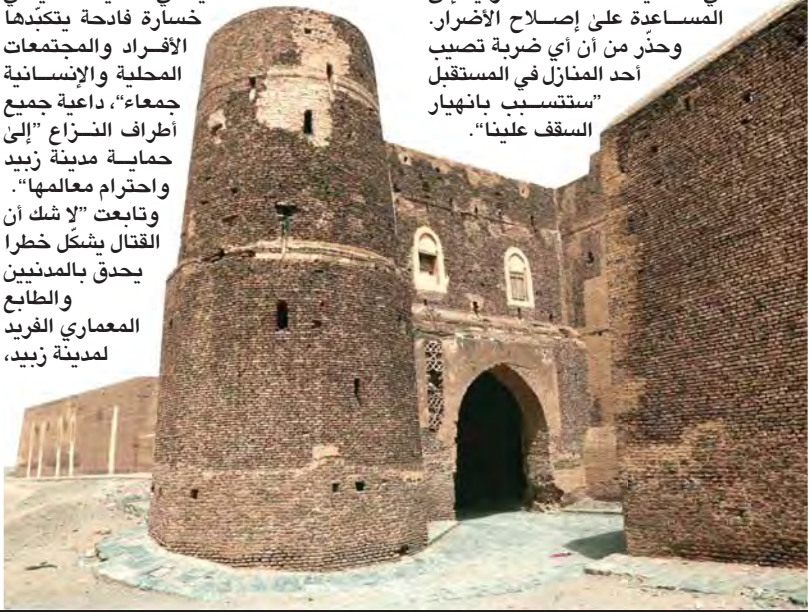
ومع استمرار القتال بالقرب من المدينة، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في شهر مارس الماضي أن أي تدمير "للممتلكات الثقافية في المدينة سيعني خسارة فادحة يتكبدها الأفراد والمجتمعات المحلية والإنسانية جمعاء"، داعية جميع أطراف النزاع "إلى حماية مدينة زبيد واحترام معالمها". وتابعت "لا شك أن القتال يشكل خطرا يحدق بالمدنيين والطابع المعماري الفريد لمدينة زبيد،

والمدينة (اليمن) - يخشى سكان مدينة زبيد اليمنية من أن تصل المعارك الدائرة على الساحل الغربي للبلد الفقير إلى مدينتهم التاريخية، فتنسب في سقوط ضحايا في ما بينهم، وفي دمار المنازل والمساجد الأثرية التي ظلت صامدة منذ بنائها قبل عقود طويلة.

والمدينة التي تعتبر درة معمارية تمتاز بدروبها الضيقة وماذنها التي تقف شامخة تجاور مساجدها البالغ عددها 86 مسجدا، أما المدارس الإسلامية، فيصل عددها إلى أكثر من 80، كل منها يعد تحفة معمارية تجسد رفعة الفن المعماري اليمني القديم وتطوره. كما تضم المدينة التاريخية حوالي 2400 منزل تقليدي، يتراوح تاريخ بنائها بين 200 و600 سنة.

من بين السكان الذين يخشون انهيار المدينة، أحمد حسين احمد الذي يقطن عند أطراف المدينة وتضرر منزله قبل أسابيع بعدما أصيب في قصف خلال اشتباكات بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين.

وقال أحمد وهو جالس بالقرب من إحدى النوافذ الخشبية القديمة عند جدار خارجي لمنزله "دمرت بيوتنا كونها مبنية من الطين المحلي"، داعيا المنظمات الدولية إلى المساعدة على إصلاح الأضرار. وحذر من أن أي ضربة تصيب أحد المنازل في المستقبل "سنتسبب بانهايار السقف علينا".



النحت على الحجر فن معماري عرفته المملكة المغربية من خلال تلاحق الحضارات تشهده عليه تحف فنية تؤثت دور المدن العتيقة والفيلات العصرية وساحات المدن العامة.



الأبواب تؤرخ تاريخ المدينة



الإهمال عنوان مدينة يعرفها العالم

بالاستهداف". وتابع الصمد متحدثا في باحة مبنى تضم خمسة أبواب خشبية قديمة بنية اللون أن هذه المدينة معرضة للخطر لذلك "تناشد المنظمات الدولية ومنها اليونسكو بأن تشدّد على هذا الموضوع بحيث لا يتمّ استهداف المدينة التاريخية"، متابعا، أن زبيد "ملك للعالم وليست لليمن وحده".

من أن تبدأ طائرات التحالف العسكري التي تشن غارات ضد مواقع المتمردين في مناطق أخرى، بتنفيذ ضربات بشكل مفاجئ كون المدينة تخضع لسيطرة الحوثيين. ويعبّر مدير عام الهيئة العامة للمحافظة على المواقع التاريخية في زبيد مختار عبدالصمد عن خوف من أن "يدخل التراث

ورغم اقتراب المعارك، بقيت المحال التجارية في الأسواق القديمة، والمؤسسات، مفتوحة. وبينها مكتبة زبيد العامة التي تقع في الطابق السفلي من مبنى تزيّن واجهته الخارجية عشر نوافذ تبدو كقناطر مياه صغيرة. ورغم الأهمية التاريخية للمدينة فإنها تبقى عرضة للتشويه والتغيير في بيئتها المعمارية المتميزة، فالسكان يخشون

نحت الحجر فن معماري يزيّن الدور والساحات العامة في المغرب

صاحبها تستره بمعنى تضمن له مورد رزق يحفظ ماء الوجه، كما يقول عبد الرحمن الذي يشدّ على الصعّة بالوآجذ، ويطمح إلى أن يذهب في صناعتها سبر غورها حتى يصبح معروفا في البلاد. ويصف عبد الحق الهوس، أستاذ الرسم والفنون التشكيلية بمدينة أسفي، جنوب غرب الدار البيضاء، أعمال "لمُعلم" عبد السلام بأنها عمل فني، ففن النحت عرفه التاريخ في الحضارات القديمة بابلليون وإغريق ورومان...، حيث كان الفن في تلك العصور البعيدة، يتميز بحرفية فنانين يصنعون تحفا وتماثيل يؤثثون بها قصور حكامهم وساستهم، ويزيّنون بها الساحات العامة، اعترافا منهم بعظمة القادة والساسة، والمفكرين والشعراء والفلاسفة. ولقد تطوّر فن النحت في أوروبا والبلاد العربية، في مصر والعراق وسوريا، في باريس وروما وبريطانيا، وغيرها من بلدان التقدم الفني، حيث أبدع رواد فن النحت والتشكيل. فالنحت كما يقول الأستاذ الهوس "ظاهرة إنسانية" وهو عطاء "سحري" لأناس متميزين، مؤكدا أن المنحوتات التي تزيّن الساحات العمومية والدور السكنية، هي قطع فنية تزيّن المكان وتضفي عليه جمالية، علينا أن نحافظ عليها ونعيد ترميم من تأثر منها بفعل الزمن.

لون يضفي على المنحوتة رونقا وجمالية تسر الناظرين، أما الحجر الكلسي المُقرّمَل، المعروف في المغرب بـ"المنجور"، فيرفض أي طلاء وتحفظ لمنحوتاته على جمالياتها الطبيعية المستمدة منه. المعلم صفة يُنادى الحرفيين الذين مازالوا في دبابية مشوارهم مُعلمهم الصانع الحاذق الذي يعلمهم أسرار تشكيل الحجر وتحويلهم بالصبر والخيال تحفا رائعة، في تصريح لـ"العرب"، أكد عبد الرحيم القصير، وهو واحد من المتعلمين الشباب الذين يتبعون خطى ونصائح معلمهم في فن النقش والنحاتة على الحجر الكلسي، "أنه استفاد من تجربة السي عبد السلام"، مشيدا بمعلمه الذي علمه، "حرفة نجعلني افتخر بتحف أنجزها تفرح الزبائن حين يزيّنون بها منازلهم، سافتحز بها في نفسي حين أمر وأراها في حديقة، هذا ما يجعلني أحب هذا العمل، إضافة إلى أنه يوفر لي لقمة عيش كريمة تضمن الاستقرار".

يحكي لنا الشاب ذو التسعة عشر عاما اليوم، أن والدته سلمته إلى المعلم الغرباوي وعمره آنذاك عشر سنوات، وقالت له وهو يصاحبها إلى ورشة المعلم قولتها التي لن ينساها أبدا، "يفني مال الجدين وتبقى صنعة اليديّن"، وفعلّا، الصنعة التي لا تغني

دونها التاريخ والمُغرمون بفن التصوير الفوتوغرافي. وسط ساحة فسجية صفت منحوتات نسور وصقور وأشبال وأسود، وكثير من منحوتات القطع الحجرية التي تجسد مجموعة من الحيوانات البرية والمائية رابضة عند مدخل ورش مختصة على جانب الطريق نحو مدينة طنجة، يعرضها فنانوها للبيع وإتحاف نظر الزائرين العابرين للمناطق المغربية في البريش، سلا، القنيطرة، مديونة، أسفي والصويرة... وغيرها من مداخل المدن السياحية في البلد الأفريقي المطل على أوروبا.

لا يجد "المعلم" عبد السلام الغرباوي، فرصة يستريح فيها من العمل لكثرة طلب الزبائن لمنحوتاته ونقوشه على الحجر الكلسي، فعمله يمتد لساعات طوال يعتمد خلالها على أزميله الحديدي ومطرقته، يرسم ويسطر وينقش، حتى يخلص في النهاية إلى تشكيل تمثال فني واضح الملامح لينتهي إلى تحفة فنية يملأ بها المكان الذي يصفه بـ"بستان الفن تتوزع فيه تحف حية ولو أنها من حجر".

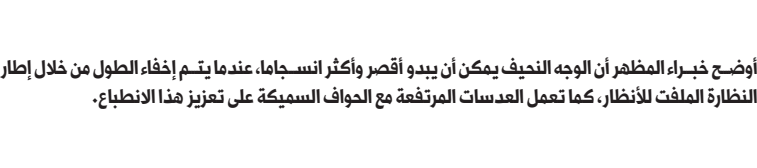
يمزج النحات عبد السلام، وهو رجل على مشارف الستينات من عمره، ينحدر من إحدى القرى المتاخمة لمدينة القنيطرة، وهو عصامي لم يدرس فن النحت الذي يسميه "الحرفة"، لا في المدارس ولا في المعاهد، بل تعلمه على يد "لمُعلمين" في مدينة سلا المتاخمة للرباط العاصمة، فوحده يحمل الحجر من مصادر بيعه في البراري، ويحضره إلى ورشته لنحته بفنية وبقة، فمن ذلك الحجر نوع يخلط له فناننا طلاء من الصباغة أو الجير الجري المحروق لاستخراج اللون الأبيض الميال إلى الرمادي الخفيف، وهو

الجص والرّليج الفاسي والتطواني، ونقوش الحجر ومنحوتاته.

وقد عرفت المملكة المغربية النحت على الحجر الذي نراه يؤثت المكان بالساحات العامة حول نافورة تلفظ ماءها المتراقص، فتزيد المكان رونقا وجمالا وسط الروض التاريخية في مراكش وفاس، ودور المدن العتيقة والفيلات العصرية، فتزرى الزائر للمغرب مشدود النظر إليها يصور ما نحت من حجر كلسي على شكل أسود وصقور وغيرها، تضيف على البنايات مسحة فنية



تحف صقلتها يد فنان مجهول



أوضح خبراء المظهر أن الوجه النحيف يمكن أن يبدو أقصر وأكثر انسجاما، عندما يتم إخفاء الطول من خلال إطار النظارة الملفت للنظر، كما تعمل العدسات المرتفعة مع الحواف السمكية على تعزيز هذا الانطباع.

لماذا تصاب المرأة بالإحباط أكثر من الرجل

● نساء العالم يعانين من الإحباط بسبب الاضطهاد والأذى ● إحباط النساء ينعكس سلبا على حياتهن الأسرية ومجتمعاتهن



عوامل كثيرة تصيب المرأة بالإحباط

بالإضافة إلى هرمون (سيروتونين)، وهو هرمون ينظم العمل الغذائي في جسم المرأة أو ما يسمى “نظام الميتابوليزم” في الجسم.. ويحدث أحيانا أن يقل إفراز خلايا جسم المرأة من هذا الهرمون فيؤدي ذلك إلى اضطراب في جهاز الهضم ونظام التغذية.. وقد يتسبب ذلك في الإصابة بالقلق الذي يؤدي إلى الإحباط. من ناحيتها أشارت الدكتورة سامية مندور استشارية أمراض النساء، أنه بعد انقطاع الطمث فإن المرأة تعاني من أعراض نفسية وعضوية متداخلة، وتشمل الأعراض العضوية الشعور بما يعرف بالهبات الحرارية التي تعاني منها في مناطق حساسة من جسمها، أما الأعراض النفسية فتشمل الشعور بالكابة، في إشارة إلى أن المرأة تشعر بعد توقف إنتاج هرمون الاستروجين في جسدها بأنها فقدت شيئا مميزا كان يعطيها الدافعية للحياة، حيث تشعر باليأس والإحباط بعد حدوث هذه التغيرات في جسدها.

في حياته.. وله أيضا علاقة قوية بتنظيم العمل في الجهاز التناسلي وجهاز الضغط في جسم المرأة، لأن أي نقص في إفراز جسم المرأة لهذا الهرمون يؤدي إلى خلل في الجهاز التناسلي والإصابة بالضغط، وهي عوامل قد تؤدي في النهاية إلى الإصابة بالإحباط الشديد. وتابعت قائلة “كما يشمل هرمون الشيخوخة (ميلاتونين)، وهو هرمون ينظم العمل في جسم المرأة ويجعل الجسم منتظما في الاستجابة للعوامل الموسمية، وأي خلل في إفراز الجسم لهذا الهرمون يؤدي إلى خلل في استجابة المرأة لعوامل خارجية تتعلق بالبيئة المحيطة بها مثل: ارتفاع درجة الحرارة أو انخفاضها بشدة، تغيير مكان الوجود، التعرض لعوامل تتعلق بمكان وجود المرأة بشكل فجائي، وأي خلل أو نقص في إفراز جسم المرأة لهذا الهرمون يؤدي إلى إصابة المرأة باضطرابات في ردود الفعل تجاه تلك العوامل الخارجية.”

عن عوامل بيئية أو إلى عوامل تجمع بين الأسباب الثلاثة السابقة. وتوصلت الدراسات إلى أن التعرض للعوامل البيئية والاجتماعية يكون له تأثير مختلف لدى الجنسين، فالضغط الاجتماعي على سبيل المثال يؤدي إلى ردود فعل متباينة ومختلفة في جسم الأنثى عما في جسم الرجل.

ومن جانبها أوضحت الدكتورة أمنية حسنين، استشارية أمراض النساء والعقم، أن الاختلاف في ردود الفعل بين الرجال والنساء يعود بالدرجة الأولى إلى اختلاف طبيعة جسم المرأة عن جسم الرجل، خاصة في ما يسمى بالاستجابة السيكولوجية، ويشمل اختلاف العوامل البيولوجية أو ما يسمى “الجذور البيولوجية” التي تتحكم في جسم المرأة وتنسب في إصابتها بالإحباط، ويشمل هذا هرمون “كورتيكول”، وهو هرمون يفرزه جسم المرأة ويتحكم في “رد الفعل المضطرب” أو رد الفعل في حال تعرض الإنسان لموقف مرعب

تتعرض النساء لحالة شديدة من الإحباط بشكل عام قبل بلوغ سن الخمسين، وتتسم الفترة العمرية عند النساء من عمر 45 عاما وحتى عمر 51 عاما بأنها الفترة التي تتعرض فيها النساء لتقلبات هرمونية، وخلال هذه الفترة تقل ما تعرف بالجريات في مبيض المرأة، وتتباعد فترات حدوث الدورة الشهرية، وهو ما ينعكس على الحالة الصحية العامة للمرأة، سواء حالتها النفسية أو حالتها العضوية.

سلمى جمال

□ غالبا ما تشترك جميع النساء قبل بلوغ سن الخمسين في الإصابة بإحباط شديد تغلف كل سلوكياتهن وتنعكس على الحياة الأسرية لديهن وعلاقاتهن مع أزواجهن وأبنائهن. وتتراوح أعراض الإصابة بالإحباط لدى المرأة بين عدم الراحة والانهيار الكلي مثل اضطراب النوم، فقدان الأمل، الإحساس بعدم القيمة، صعوبة شديدة في التركيز، الإنهاك وأحيانا الإصابة بالوهم. ولسوء الحظ فإن الإحباط ليس مجرد حالة نفسية تنعكس على المرأة التي تعاني منه فحسب، بل إن الإحباط تحول في الفترة الأخيرة إلى شكل من أشكال الخسارة المادية والبشرية التي تعاني منها الدول بشكل عام، فتنعكس على ناتجها القومي وقوة العمل التي تقود قاطرة اقتصاد هذه الدول، خاصة وأن هذه الدول تصرف جزءا كبيرا من الأموال المخصصة لقطاع الصحة على علاج النساء من الإحباط ومن أعراضه وتبعاته.

ويعتقد الأطباء وخبراء التشريح أن النساء يتعرضن للإصابة بالإحباط لسبب يتعلق بتكوينهن الجسدي، حيث يرى خبراء التشريح وأطباء النساء أن تعرض المرأة للإحباط أكثر من الرجل يعود إلى اختلاف الجهاز التناسلي بالإضافة إلى ما يتعلق بالدورة الانثوية الشهرية لدى المرأة وتبعات هذه الدورة من الناحية العضوية والنفسية.

وبصفة عامة يمكن القول إن هناك مجموعة متداخلة من العوامل التي تؤثر على نفسية المرأة وتجعلها تصاب بالإحباط أكثر من الرجل، ولا يمكن القول إن هناك عاملا واحدا فقط، بل هناك عوامل متعددة سيكولوجية، واجتماعية، وعوامل تتعلق بالبيئة وهي عوامل بيولوجية بالأساس،

وأظهرت الدراسات أن تزايد نسبة إصابة المرأة بالإحباط يعود إلى عوامل تتعلق بالجينات لدى المرأة، وعوامل أخرى تعود إلى الضغوط الاجتماعية والضغط الناجمة

□ غالبا ما تشترك جميع النساء قبل بلوغ سن الخمسين في الإصابة بإحباط شديد تغلف كل سلوكياتهن وتنعكس على الحياة الأسرية لديهن وعلاقاتهن مع أزواجهن وأبنائهن. وتتراوح أعراض الإصابة بالإحباط لدى المرأة بين عدم الراحة والانهيار الكلي مثل اضطراب النوم، فقدان الأمل، الإحساس بعدم القيمة، صعوبة شديدة في التركيز، الإنهاك وأحيانا الإصابة بالوهم.

ولسوء الحظ فإن الإحباط ليس مجرد حالة نفسية تنعكس على المرأة التي تعاني منه فحسب، بل إن الإحباط تحول في الفترة الأخيرة إلى شكل من أشكال الخسارة المادية والبشرية التي تعاني منها الدول بشكل عام، فتنعكس على ناتجها القومي وقوة العمل التي تقود قاطرة اقتصاد هذه الدول، خاصة وأن هذه الدول تصرف جزءا كبيرا من الأموال المخصصة لقطاع الصحة على علاج النساء من الإحباط ومن أعراضه وتبعاته.

للعوامل البيئية والاجتماعية تأثير مختلف لدى الجنسين، حيث تؤدي إلى ردود فعل متباينة في جسم الأنثى عما في جسم الرجل

والإحباط هو مجموعة مشاعر مؤلمة، كالإحساس بالضيق والتوتر والغضب والعجز والدونية، وينتج عن وجود عائق ما يحول دون إشباع حاجة عند الإنسان أو حل مشكلاته. ويعاني الكثيرون من الإحباط دون أن يعرفوا ذلك، الأمر الذي يجعلهم عاجزين عن مواجهة مشاكلهم ويفقدهم الثقة بأنفسهم.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن الدراسات العلمية قد أثبتت أن الإحباط يأتي في مقدمة الأمراض التي تشكل عبئا قاسيا على كاهل الدول والمجتمعات حيث يؤدي إلى الإصابة بأمراض خطيرة أو الموت خاصة بالنسبة إلى النساء.

تشابك الأيدي بين الأزواج يخفف الألم الجسدي

جمال

تشقق الكعبين.. أكثر من مشكلة جمالية



□ يعد تشقق الكعبين أكثر من مشكلة جمالية؛ فهو لا يجعل الأقدام تبدو بمظهر سيء فحسب، بل يسبب أيضا الألام. وأوضحت مجلة “فرويندين” الألمانية أن تشقق الكعبين ينجم عن الحفاف الشديد للجلد في هذه المنطقة، والذي يقترن في البداية بالشعور بالشد والحساسية للضغط في منطقة الكعب، ثم يعاني المرء من حكة وتصبغات لونية، ثم تظهر الشقوق، التي قد تتسبب في حدوث نزيف مع المعاناة من الألم مبرحة. وتعد تشقق الشقوق بيئة مثالية لتكاثر وانتشار البكتيريا، التي قد تتسبب في الإصابة بالتهابات. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن تشقق الكعبين قد يرجع سببه إلى افتقار الجسم لعناصر غذائية هامة، كفيتامين E الموجود مثلا في الأفوكادو والفلفل الحلو، وأوميغا 3 الموجودة مثلا في السلمون والجوز وبذور الكتان. وأكدت فرويندين على أهمية العناية الجيدة في مواجهة تشقق الكعبين؛ حيث ينبغي بعد الاستحمام استعمال كريم مرطب أو لوشن. كما يمكن استعمال مرهم لعلاج التشققات؛ حيث يتم تطبيقه مرة صباحا ومرة أخرى مساء، على أن يتم ارتداء جورب سميك قبل النوم، كي تكون أمام الجلد فرصة للاستشفاء والتجدد طوال الليل. ومن المهم أيضا إزالة الجلد المتقشر، الذي ينشأ بالكعب.

رجل وامرأة لا يعرفان بعضهما البعض“. وأشارت الدراسة إلى أنه عندما يشبك الشخص يده في يد شريكه الذي يشعر بالألم، تتزامن الموجات الدماغية للزوجين وينحسر الألم. وكشفت أنه كلما تعاطف الشخص مع شريكه الذي يشعر بالألم وأشعره بالراحة، زادت فرص تزامن موجاتهما الدماغية، وكلما زاد تزامن موجات الدماغ هذه، يخف الألم. وأوضح جولدشتاين قائلا “لقد طورنا الكثير من الطرق للتواصل في العالم الحديث، ولدينا تفاعلات جسدية أقل. هذه الدراسة توضح قوة وأهمية اللمسة البشرية.”

التنفس وضربات القلب تتزامن بين الشركاء عند تلامس الأيدي، وهذا ما يعمل على تخفيف ذلك الألم الجسدي.”

وأضاف جولدشتاين أن “جلوس الزوجين معا في غرفة واحدة دون تشابك للأيدي، لا يكفي لحدوث هذا التزامن في معدلات التنفس وضربات القلب، وبالتالي ليس له أثر في ما يتعلق بتخفيف الألم، وهذا يوضح أهمية وقوة اللمسة البشرية.”

وأشار إلى أن “الدراسة لم ترصد تأثير تشابك الأيدي بين شخصين من نفس الجنس كأمراتين أو رجلين، كما لم تختبر أيضا تأثير هذا السلوك إذا حدث مع الابنة والأب، أو بين

وقام الباحثون بتجربة أخرى؛ حيث بسوا الزوجة قبعة مزودة بمستشعرات ترصد نشاط المناطق المسؤولة عن الألم في الدماغ، وكانت الزوجة تعاني من آلام جسدية خفيفة. وقررن الفريق بين المجموعة التي تشابكت بالأيدي، والمجموعة التي جلس فيها الزوجان معا دون تشابك للأيدي.

ووجد الباحثون أن الجهاز الذي يرصد نشاط الدماغ، سجل بأن تشابك الأيدي بين الأزواج، خفف من آلام الزوجة، مقارنة بالمجموعة الأخرى.

وقال قائد فريق البحث، بافل جولدشتاين، إن “الأبحاث الجديدة تشير إلى أن معدلات

□ واشنطن – أظهرت دراسة أميركية حديثة أن تشابك الأيدي بين الأزواج يمكن أن يساعد على تخفيف الألم الجسدي.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة “كولورادو بولدر” الأميركية، ونشروا نتائجها الأحد، في دورية وقائع الأكاديمية الوطنية الأميركية للعلوم.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون 22 زوجا وزوجة تتراوح أعمارهم بين 23 و32 عاما، لرصد تأثير تشابك الأيدي خلال عملية ولادة الزوجة، ووجدوا أن إمساك بيد الزوج لزوجته ساعد على تخفيف آلام الولادة الجسدية لدى الزوجة.

مسلسل الاتصالات كوابيس للشعب

ووضعهم لحجرات عثرة في طريق أصحاب الهواتف المحمولة قصد إجبارهم على شحن أرصدهم في فترات متقاربة هو إيمانهم بعجز الأفراد بمختلف الشرائح العمرية على النخلي عن هواتفهم التي أدمنوها، إلى حد انقلاب نسيان الهاتف بالمنزل أو مكان العمل أو أي فضاء آخر أمرا كارثيا لا قبل لصاحبه بتحملة، بل إنه يستدعي أحيانا كثيرة العودة على الأعقاب لجلب الهاتف الذي بات سيفًا مسلطا على الرقاب بما يحمله من بيانات شخصية قد تقحم صاحبه في مشكلات وعمليات ابتزاز لا حصر لها. ولعل هذه اللقطة الطريفة من المسلسل المصري “عايزة اتجوز”، حين قبلت البطلة هند صبري على مضض بزوج كانت تنعته طوال الحلقة بنوتيي لقصر قامته، لكنه رفضها بدعى أنه لا يقبل الزواج بعروس معها ابنها، وأنه لا يرضى أن يصرف على كليهما، فاستنفرت كل عائلتها لأنه بهذا يطعن في شرفها، فما كان منه أمام العيون الحائرة والأبيادي المتاهية إلا أن أوضح أنه يقصد هاتفها المحمول وما يتطلبه من مصاريف كثيرة، تقدم خلاصة القول في مسلسل الاتصالات بوصفها كوابيس للشعب.

بالوان وصور ورنات مستوحاة من عالما الطفولي، مقارنة بأطفال الجيل الجديد الذين يحملون نسخا حقيقية من آخر ابتكارات عالم الاتصالات.

في السابق كان بالإمكان إجراء محادثات حتى وإن كانت قصيرة جدا بما هو متاح من رصيد، غير أنه اليوم رغم عمل المشرفين على قطاع الاتصالات على توفير صيغ يمكن عبرها تنبيه الآخرين لحاجتنا الماسة إلى اتصالهم بنا، فإن هذه العمليات لا تخرج عن كونها أحد أساليب نهب الأرصدة وهي قاصرة عن القيام بمهامها، والاستنجاد بها محدودة للغاية.

ولكن ما العمل وهذا القطاع يعلم علم اليقين مدى حاجتنا الراهنة إلى وجود الهواتف المحمولة بجورثنا وبجورثة أبنائنا؟ هل في المقاطعة حل يفك طلاسم هذه الزيادات التي تكاد لا تتفك تظهر من هنا أو هناك وتعمق صدمة الأفراد واصطدامهم بواقع معيشي لا يتطابق مع رواتبهم أم علينا الرضوخ والانصياع لأمر مفروغ منه؟ ولعل المشكلة الحقيقية التي يدرکها المشرفون على قطاع الاتصالات جيدا، ويرتكزون عليها في زياداتهم المجحفة

أدرك أن لا ذنب لهما؛ فهو عبد مأمور وهي مكروهة على شحن رصيدها، وأن هذه جريرة شعب برمته لا جريمة فرد بعينه، فبعملية حسابية بسيطة سنستبين أن رب العائلة مطالب بصرف، لنقل ثلث مرتبه، على أرصدة هواتف أسرته مهما كان عددها، ودافعه لذلك الاطمئنان على أبنائه وزوجته أثناء تواجدهم خارج المنزل.

وهذا الحرص من أولياء الأمور على اقتناء الهواتف المحمولة لأطفالهم مهما كانت أعمارهم ومستوياتهم العلمية، ومراقبتهم للأرصدة وشحنها باستمرار حتى لا تنفذ، باعته خوفهم الشديد على أبنائهم، ولا سيما في ظل رواج أخبار من قبيل عمليات اختطاف وضياح وسلب وضرب وقتل. وهنا يأتي سؤال مهم؛ لو أن أحدهم تعرض فعلا لأي حادثة سواء أكانت بسيطة أم خطيرة وكان رصيده هاتفه لا يسمح له بالاستنجاد بذويه، فبماذا سينفعه هاتفه المحمول مهما غلا ثمنه وارتفعت قيمته؟ سيكون عاجزا تمام العجز وكأنه يحمل بين يديه لعبة تحاكي الهاتف البلاستيكي الذي كان أهلكنا ونحن صغار يسترضون شغفنا به، وكانت هذه اللعبة الصغيرة مزدانة



شيماء رحومة
كاتبة من تونس

□ “طوق النجاة” هكذا يترأى لي وجود هاتف محمول بجورثة أي فرد منا، سواء أكان كبيرا أم صغيرا، إلا أن غلاء المعيشة ضرب بقوة قطاع الاتصالات بتونس.

ولم يعد بمقدور الأفراد تبادل رنة صغيرة تنبه الطرف الآخر لحاجة صاحب الرنة العاجلة إلى أن يتم الاتصال به على الرغم من وجود رصيد بالهاتف، لكنه وفق ارتفاع الأسعار لا يكفي حتى لهذه الرنة، ناهيك عن إجراء اتصال.

والإلهي والأمر أنني عايشت موقفا غريبا منذ عدة أيام يتمثل في أن صاحب دكان استوقف امرأة طلبت منه تحويل مبلغ معين وهو أدنى مبلغ في عمليات تحويل رصيد للهواتف المحمولة- لهاتفها قائلا لها إنه بداية من غرة يناير لم يعد بالإمكان تحويل أقل من ضعف هذا المبلغ، فامتثلت على مضض.

الموقف برمّته جعلني أتدخّل في حوار حادّ مع صاحب الدكان والسيدة، ولكنني



«متأكد أن هؤلاء اللاعبين الشباب سيقدّمون مستويات جيدة لأن ثقتنا فيهم كبيرة، أتمنى أن نعود سرعيا لتحقيق النتائج الإيجابية في المباريات المقبلة وأن نحسن ترتيبنا».

وليد الركراكي
مدرب الفتح الرباطي المغربي

«نسعى للاستفادة من خبرة مشاركاتنا السابقة في البطولة، ووضع كل عوامل النجاح استعدادا للمباراة التي تشكل مفتاح الذهاب بعيدا في المسابقة».

خير الدين مضوي
مدرب النجم الساحلي التونسي

التلويح بورقة وقف النشاط الرياضي سلاح الأندية وقت الأزمات

● أزمة في الزمالك بعد تعيين لجنة لمراقبة المستندات المالية ● حساب بنكي باسم أحد الأعضاء يضع النادي أمام المساءلة القانونية



قرارات صارمة

وفي عام 2015 قررت اللجنة الأولمبية الدولية تجميد النشاط الرياضي في الكويت، في حال عدم تعديل قوانينه، ما أدى إلى مشاركة الكويت في أولمبياد "ريو دي جانيرو 2016" تحت علم اللجنة الأولمبية، ووجدت اللجنة الأولمبية، وفقا لتحقيقات أجريت وقتها حول قضايا فساد وتدخل غير مقبول في شؤون الرياضة، بما يتعارض مع اللوائح. وعلى المستوى الدولي، اعتقلت الشرطة الإسبانية في يوليو 2017، رئيس اتحاد كرة القدم إنخل مارييا فيار للاشتباه في اختلاسه أموالا من الاتحاد الإسباني وتورطه في قضايا فساد، وقتها لم يتم وقف النشاط الرياضي على اعتبار أن هذا الإجراء يعد تدخلا حكوميا، لأنه وفقا للقانون تخضع جميع الأندية الحكومية للإشراف المالي من الجهة الإدارية.

دعوى قضائية ضد قرار وزير الرياضة، بإعادة تعيين مجلس إدارة جديد للنادي الأهلي. وإذا تعرض النادي لهذا التدخل، في حال ثبوت الإدانة، لن يصمت مرتضى منصور، خصوصا وأنه محام بارع ورجل قانسون له ثقله ووزنه، ووقتها لن يتوانى عن مقاضاة وزارة الرياضة، وربما رفع الأمر إلى اللجنة الأولمبية الدولية. كان التدخل الحكومي سببا في وقف النشاط الرياضي في عدة دول، ففي يوليو من العام الماضي، أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، قرارا بتعليق النشاط الكروي في السودان، بسبب تدخل جهات حكومية في اللعبة، واشترط إخلاء مقر الاتحاد السوداني مقابل وقف قراره، بعد أن سيطرت مجموعة قادها عبد الرحيم سر الختم، على مقر الاتحاد بعد أن اعتبرت نفسها فائزة في الانتخابات.

وجود حساب بنكي رسمي باسم النادي، لكن الحساب الخاص بالمالك تم الحجز عليه بناء على ديون مستحقة.

أما الأزمة الحقيقية التي قد تفاجئ نادي الزمالك بل والشارع الرياضي بأكمله، هي أنه في حالة إدانة أحد أعضاء مجلس إدارة النادي بإهدار المال العام، يكون من حق وزير الرياضة خالد عبدالعزيز، حل المجلس الحالي وتعيين مجلس مؤقت.

رعب إيقاف النشاط

هذا الإجراء تحديدا كان سبب الدخول في مشاحنات قضائية بين وزارة الرياضة وبعض الأندية، على اختلاف الحالات، وقام أحد أعضاء النادي الأهلي في أبريل من العام الماضي، برفع

تفاقت الأزمة داخل نادي الزمالك، بسبب قرار صدر بتحفظ لجنة من خبراء تابعين لنياابة الأموال العامة على خزينة النادي وكافة المستندات المالية، وطلبت اللجنة فحص المستندات منذ اليوم الأول لتولي منصور الرئاسة في مارس 2014، ومراجعة الإيرادات والمصروفات التي تمت خلال هذه المدة، إضافة إلى مراجعة عقود شراء اللاعبين والإعارات.

عماد أنور

القاهرة – التهديد بوقف النشاط الرياضي كلمة يروق للبعض التلويح بها وقت الأزمات، وهي ورقة يدعى الكثيرون أيضا رفض استخدامها حفاظا على الاستقرار، برغم امتلاك القدرة على فعل ذلك، وهو ما صرح به رئيس نادي الزمالك المصري مرتضى منصور، ردا على قضية مالية تعرض لها ناديه، وقال نصا "استطيع إيقاف النشاط، لكنني رجل دولة ولو أعدموني لن أفعل ما يضر مصر". وطلبت اللجنة الكشف عن أي حسابات بنكية جديدة تم فتحها بأسماء أشخاص، بخلاف الحسابات الرسمية للنادي لإيداع أو تحويل مبالغ مالية، على خلفية إعلان منصور قيام عضو مجلس الإدارة هاني زادة، فتح حساب بنكي باسمه يتلقى من خلاله أي مستحقات للنادي لدى الجهات الخارجية، بسبب الحجز على حسابات النادي لدى البنوك.

وبدأ تحرك نيابة الأموال العامة في مصر الأسبوع الماضي، عقب بلاغ قدمه عضو مجلس إدارة النادي السابق هاني شكري، ضد مرتضى منصور والقائم بأعمال مدير النادي شريف حسين، وأقال البلاغ بأنه ليس عضو المجلس فقط هو من فتح حسابا شخصيا، بل إن شريف حسين أيضا قام بنفس الأمر.

◀ مرتضى منصور، رئيس الزمالك المصري يرى أن الديون المستحقة على النادي لأكثر من جهة لن يتم تحصيلها من البنك

وأمرت النيابة بتشكيل لجنة من مكتب خبراء جهاز الكسب غير المشروع والرقابة الإدارية، للإطلاع على حسابات النادي باعتبارها أموالا عامة، وما زاد الأمر سوءا هو رفض رئيس الزمالك دخول أعضاء اللجنة إلى مقر النادي، واضطروا للاستعانة بقوات

الوداد البيضاوي ينطلق في رحلة الحفاظ على دوري الأبطال

المباريات الكبيرة". وأكمل "الانتصار الرابع على التوالي يمنحنا الكثير من الثقة لننافس على كل البطولات الممكنة وهذا دليل على عودة الفريق لسابق مستواه ونحن واثقون من قدراتنا". واختتم تصريحاته قائلا "ليس بالأمر السهل أن نلعب هذا الكم من المباريات في فترة وجيزة".

مواجهة محفوفة بالمخاطر

يخوض الأهلي المصري وصيف النسخة الماضية مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام موناكا الغابوني أحد الفرق الواعدة في القارة السمراء، بينما يبدأ الترجي التونسي مشواره بمواجهة صعبة خارج دياره أمام غورماها الكيني، ويلعب النجم الساحلي التونسي ضد ضيفه بلاتو يوناييتد النيجيري. واعتبر حسام البدري، المدير الفني لفريق الأهلي المصري، أن حضور الجمهور في المباراة، سيكون له تأثير كبير على اللاعبين، وهو السلاح الأقوى لتحقيق فوز مريح. وقال البدري "جمهور الأهلي هو كل شيء، فنحن نلعب من أجله وهو اللاعب رقم واحد في كل بطولات وإنجازات النادي عبر تاريخه". وأضاف "أشعر بقوة كبيرة، ويضاف إلينا لاعب مهم حينما أرى جماهير الأهلي في المدرجات وهي تهتف للفريق، وأنا سعيد

الرباط – تنطلق الثلاثاء، منافسات جولة الذهاب بدور الـ32 ببطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية الأفريقية، وهي ضربة البداية الحقيقية للبطولتين في ظل ظهور بعض الفرق صاحبة التاريخ التي تجنبت المشاركة في الدور التمهيدي.

ففي دوري أبطال أفريقيا، يظهر حامل اللقب الوداد المغربي في بداية مشوار حفاظه على اللقب الأفريقي بمواجهة ليست سهلة أمام ويليامسفيلي أثلتيك الإفواروي، الذي أطاح بالملعب المالي في بداية رحلة الفريق العربي للاحتفاظ بالأميرة السمراء، مع تعيين المدرب فوزي البنزرتي، الذي قاد الفريق للتتويج بالسوبر الأفريقي على حساب مازيمبي الكونغولي.

أكد المدرب التونسي فوزي البنزرتي المدير الفني لنادي الوداد البيضاوي، أن فريقه قادم للمنافسة على كل الأصعدة بعد تحقيقه الفوز الرابع على التوالي في مسابقة الدوري الاحترافي. وقال المدرب التونسي في تصريحات صحافية إنه سعيد بالمرود الفني للاعبيه، وذلك بعد الفوز على الدفاع الجديدي بهدف دون رد.

وأضاف "لأعبو الوداد قدموا مباراة مثالية أمام الجديدي وبرهنوا مرة أخرى على أنهم يملكون شخصية مميزة وقوية وهذا مؤشر إيجابي على حسن تصرفهم في



العودة إلى ثقافة التنويع

« باختصار

▶ أنهى المنتخب الإماراتي للشباب (تحت 19 عاما) تحضيراته لخوض مباراته الودية المقررة الثلاثاء أمام نظيره المغربي، ضمن المعسكر الداخلي الذي بدأ السبت ويستمر حتى الثامن من مارس الجاري.

▶ حدّد الجهاز الفني للمنتخب المصري، بقيادة المدرب الأرجنتيني هيكثور كوبر، موعدا مبدئيا للسفر إلى روسيا، للمشاركة في بطولة كأس العالم التي تنطلق منافساتها خلال شهر يونيو المقبل.

▶ حافظ النجم روجيه فيدرر على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثنين والتي شهدت صعود الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو إلى المركز الثامن. وواصل فيدرر تفوقه في المركز الأول على رافائيل نادال والكرواتي مارين سيليتش.

▶ حقق تورونتو رابتنوز الانتصار الرابع له على التوالي وتغلب على ضيفه تشارلوت هورينتنس 103-98 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل ديمار ديروزان 19 نقطة ويوناس فالانسونسوناس 18 نقطة ليحقق رابتنوز الانتصار 11 خلال آخر 12 مباراة له.

▶ أخفق نادي ريفر بليت مجددا في الخروج من كبوته التي تلازمه منذ انطلاق الموسم الجاري، وسقط في فخ التعادل أمام ضيفه تشاكارتا في المرحلة 18 من بطولة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم "سوبر ليغا".

▶ أعلنت اللجنة البارالمبية الدولية أن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لذوي الاحتياجات الخاصة التي تستضيفها كوريا الجنوبية في بيونغ تشانغ ستشهد إجراء 600 اختبار للكشف عن المنشطات، وهو ما يزيد على عدد الرياضيين المشاركين.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

المغربي لقيادة فريقه الأفريقي التونسي لتحقيق نتيجة جيدة . وتولى الفرنسي تدريب نهضة بركان المغربي في موسم 2015-2016 قبل أن يعود للإشراف على الجهاز الفني للأفريقي التونسي للمرة الثانية في ديسمبر الماضي. وانتشل المدرب الفرنسي الفريق التونسي من دوامة سوء النتائج في بداية الموسم وقاده لاستعادة توازنه وتسلق جدول الترتيب ليحتل المركز الثاني بعد أن كان يحتل موقعا بين أندية الهبوط. وقال مارشان لوسائل إعلام "أعرف نهضة بركان الذي سبق أن دربته جيدا وهو من بين أفضل ثلاثة أندية في المغرب وعزز صفوفه بلاعبين جيدين في الموسم الحالي وسنسعى لتحقيق نتيجة جيدة في لقاء الذهاب".

◀ في الكونفدرالية، هناك صدام عربي بين نهضة بركان المغربي وضيفه الأفريقي التونسي في مواجهة خارج التوقعات

ويخوض الزمالك المصري مباراته الأولى بالبطولة ضد ولايتا ديتشا الإثيوبي خارج الديار، كما يحل المصري بقيادة النجم الأسطوري للفرانعة حسام حسن، المدير الفني، ضيفا على سيمبا التنزاني كما يلعب اتحاد بنقردان التونسي خارج ملعبه أمام كارا برازفيل الكونغولي.

ويسعى شباب بلوزداد الجزائري لتحقيق نتيجة إيجابية أمام نكانا رد ديفلز الزامبي، بينما يحل اتحاد الجزائر ضيفا على إيه أس مانيسا يونيون الكونغولي ، ويستهل هال الأبيض السوداني مشواره بقاء خارج الأرض ضد أولمبيك ستار بطل بوروندي ويخرج أهلي شندي السوداني لمواجهة لامانشا الكونغولي. وتبقى آخر اللقاءات العربية تجمع بين الاتحاد الليبي وأكوا يوناييتد النيجيري، بينما تبدو هناك مواجهات مثيرة في هذه المرحلة على رأسها صدام إنيمبا النيجيري ضد إينرغي البنيني ويلعب سوبر سبورت الجنوب أفريقي ضد بيترو دي لواندا كما يلعب ممثل جنوب أفريقيا الآخر كيب تاون سيتي ضد كوستا دو سول الموزمبيقي، ويستضيف دجوليا المالي الجيش الرواندي كما يستضيف بورت لويس بطل موريشيوس فوسا جونبورز من مدغشقر ويلعب موتيما بيمبي الكونغولي مع ديپورتيفو نيفانغ بطل غينيا الاستوائية.

في الكونفدرالية، يبدو هناك صدام عربي بين نهضة بركان المغربي وضيفه الأفريقي التونسي في مواجهة صعبة وخارج التوقعات، بجانب صدام آخر يجمع بين الرجاء المغربي مع المدرب الإسباني غاريثو، المتزوج بلقب الكونفدرالية عام 2014 مع الأهلي، بمواجهة لن تكون سهلة أمام ضيفه إف سي نوانديبو الموريتاني.

ويأمل الفرنسي برتران مارشان في استغلال معرفته السابقة بنهضة بركان

رياضة



سان جرمان يتسلح بسيناريو 1993 لتخطي ريال مدريد

● طريق مفتوح أمام ليفربول لمواصلة سباق الأبطال

يترقب عشاق كرة القدم في العالم انطلاق مباريات إياب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، وسيشهد الأسبوع الأول 4 مواجهات ستلعب الثلاثاء والأربعاء، وهذه المواجهات منها ما انتهت فعلياً في الذهاب ومنها التي تنتظر الحسم. وستكون المباراة الأولى بين باريس سان جرمان وريال مدريد على ملعب حديقة الأمراء.

❏ **باريس** – يستقبل باريس سان جرمان الفرنسي دون نجمه البرازيلي نيمار، فريق ريال مدريد الإسباني في مباراة مثيرة الثلاثاء، أملاً في تكرار سيناريو 1993 وقلب الطاولة على النادي الملكي حامل اللقب، في إياب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

وبعدما استهل لقاء الذهاب على أرض الخوج باللقب في الموسمين الماضيين، بالتقدم بهدف لأدريان رابيو، عاد سان جرمان إلى باريس متخلفاً 1-3، بهدفين للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي عزز رقمه القياسي في المسابقة القارية بـ100 هدف، وآخر من البرازيلي مارسيلو.



ويدخل نادي العاصمة الفرنسية الباحث عن أول ألقابه في المسابقة القارية الأم، لقاء الثلاثاء بوضع مشابه تماماً للمواجهة الأولى التي جمعتة بالريال عام 1993 حين خسر أمامه 1-3 في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي في مدريد، وقلب الطاولة إياباً واكتسحه 4-1.

وتغير الكثير بالنسبة إلى النادي الباريسي منذ مباراة الذهاب هذا الموسم، إذ فقد نجمه نيمار الذي خضع لعملية جراحية السببت في بيلو هوريزونتي لمعالجة كسر في القدم تعرض له أمام مرسيليا (3-0) في الدوري المحلي في 25 فبراير، وسيبتعد لفترة قد تمتد ثلاثة أشهر.

وفي غياب أعلى لاعب في العالم، أظهر سان جرمان قدرته على مواصلة هيمنته المحلية بتجديد فوزه أمام مرسيليا بالنتيجة ذاتها في ربع نهائي الكأس، وعلى ثروا 2-0

«يجب علي أن استمر في العمل الجاد مع روما، لأبقى ضمن الأسماء المرشحة للمونديال، والأرجنتين تكون دائماً مرشحة للمنافسة على كأس العالم».

فيدريكو فازيو

قلب دفاع فريق روما الإيطالي



«أندية مثل بايرن ميونخ ويوفنتوس وريال مدريد وبرشلونة ومانشستر يونايتد تمتلك تاريخاً طويلاً من خلفها كما سطعت هذه الأندية لفترة طويلة، هذه الخبرة مهمة للغاية».

فيرناندو هييرو

نجم كرة القدم الإسبانية السابق



قوة خارقة

وواصل “إنها مباراة صعبة، تليها مواجهة يونايتد... جميعنا يعلم أين نريد أن نكون. هذا العام الفوز بلقب الدوري ليس ممكناً، وبالتالي علينا إنهاؤه في أعلى مرتبة ممكنة وأن نكون في دوري الأبطال الموسم المقبل... ما زال هناك الكثير من العمل للقيام به”.

وقال كلوب “لا وقت للراحة، لقد فاز بورتو بجميع المباريات التي خاضها منذ مانشستر يونايتد بعد ذلك لكن لا يمكننا مواجهتنا معه”. وأضاف كلوب “سيرد بورتو على الهزيمة، هذا ما نريده. إنه فريق برتغالي صاحب كبرياء ومعتز بنفسه وسيفاتل لتعويض الهزيمة. مخطيء من يعتقد أنهم سيأتون هنا تاركين أفضل لاعبين في بلادهم أو حينئذ يريدون ولن يهتموا بالمباراة. هذا هو دوري الأبطال والعالم كله يشاهده، ما رأيكم في ذلك”.

وقال كلوب “لا أفكر ولا لثانية واحدة بإراحة أي لاعب. أعرف أننا سنواجه مانشستر يونايتد بعد ذلك لكن لا يمكننا تغيير الثوابت”. وأشار أيضاً أن، “الجانب المعنوي هو المجال الذي يمكن أن تحقق فيه أكبر تقدم.. ولا يمكن الفوز بأي سباق في العالم دون أن تكون متحفزاً وقوياً، وبالنسبة لوضعنا الحالي فإنه من الواضح أننا لن نحزن لقب الدوري الممتاز لكننا في موقف إيجابي للغاية”.

وعلى ملعب إنفيلد، يدخل ليفربول الإنكليزي مباراته مع ضيفه بورتو البرتغالي بعدما ضمن منقطياً التأهل إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2009، وذلك بعدما الحق بمنافسه أقصى هزيمة أوروبية له على أرضه باكتساحه ذهاباً 5-0. وعلى رغم خسارته لصانع العابه البرازيلي فيليببي كوتينيو لصالح برشلونة الإسباني خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة، يقدم فريق المدرب الألماني يورغن كلوب أداء مميزاً في الآونة الأخيرة وهو الذي خرج منتصراً من مبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري الممتاز.

مهمة مضمونة

يخوض ليفربول لقاء الثلاثاء قبل مواجهة صعبة ومصيرية السببت خارج قواعده ضد مانشستر يونايتد الذي يتصارع معه على وصافة الدوري المحلي، خلف مانشستر سيتي الذي ضمن اللقب إلى حد كبير. وعلى رغم نتيجة الذهاب، طالب كلوب لاعبيه السببت بعد الفوز على نيوكاسل 2-0، بالتركيز “لأننا لم نحقق أي شيء حتى الآن. يجب أن نكون مستعدين مجدداً، ونلعب ضد بورتو بأفضل مستوى لنا، فقد فازوا بجميع مبارياتهم في الدوري منذ تغلبنا عليهم ويتصدرون الآن بفارق 5 نقاط”.

على ما أمل“. وإذا كانت مباراة الثلاثاء مهمة لطموحات سان جرمان بفرض نفسه بين كبار القارة بعدما واصل هيمنته التامة على الساحة المحلية، فإن مسابقة دوري الأبطال ترتدي أهمية مضاعفة لريال لأنها أمله الوحيد بإحراز لقب هذا الموسم. وفقد ريال فرصة الاحتفاظ بلقب الدوري المحلي حيث من ضم الجناح الوليزي غاريث بيل.

واكد إييري جاهزية سان جرمان للقاء

الثلاثاء، قائلاً بعد مباراة ثروا “لا أفكر بالإصابات لكن بالعب وحسب. أنه فوز هام جداً من أجل الثقة بالنفس”، مضيفاً “الأمور تبشر بالخير لمباراة ريال مدريد. وإذا كان اللاعبون الذين بقوا في باريس في أفضل حالاتهم أيضاً خلال لقاء الثلاثاء، فهذا مثالي”.

وتابع “أنا متفائل”. ويعول إييري أيضاً على الهدف الأوروغوياني إدينسون كافاني

والأرجنتينى خافيير باستوري والإيطالي ماركو فيراتي والبرازيلي ماركينيوس، وخصوصاً الشاب كيليان مبابي الذي لم يكمل مباراة مرسيليا في الكأس بسبب إصابة. وتطرق إييري إلى الوضع البدني للاعبيه، مشيراً إلى أن ماركينيوس “في وضع جيد” وفيراتي “يعاني من أوجاع خفيفة، إذ كان بإمكانه المشاركة (ضد ثروا) لكن ذلك كان سيؤثر ربما على جهوزيته الكاملة للقاء الثلاثاء”.

إلى ذلك، اعتبر مدرب الريال الفرنسي زين الدين زيدان أن فريقه بات “جاهزاً” لسان جرمان، مضيفاً بعد فوز السببت بفضل هدف للوليزي غاريث بيل وثنائية لرونالدو، “لقد تحضرنا بشكل جدي جداً لمباراة الثلاثاء (...) لدينا مباراة إياب وعلينا أن نخوضها بشكل تنافسي مختلف بالتأكيد (مقارنة مع مباراة السببت في الدوري الإسباني)، إلا أننا مستعدون”.

ميسي يغرد على قمة هدافي الدوري الإسباني

الذي يقوده نحو لقب الليغا الإسبانية، وينافس بقوة على لقبى كأس إسبانيا ودوري أبطال أوروبا. ويعد توهج النجم الأرجنتيني أحد أبرز أسباب سلسلة “اللا هزيمة” لبرشلونة في الليغا. ويتفنن ميسي في إذلال الكبار مع برشلونة.

ثنائي مدريد

ميسي عقدة لثنائي مدينة مدريد، الريال وأتلتيكو، في السنوات الأخيرة وواصل ذلك في الموسم الجاري عندما قهر الروخي بلانكوس بهدف خيالي، وهو الـ28 في شباك أتلتيكو، ليقرّب البارسا من لقب الليغا. وتالق ميسي في اللقاء جعل ديبغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد، يقول إن فريقه سيحقق الفوز على برشلونة عندما يرتدي ليونيل قميص الروخي بلانكوس. وشرب فريق ريال مدريد من نفس الكأس، وتحديدا في 23 ديسمبر الماضي، عندما قاد ميسي البارسا لقهر الفريق الملكي في ملعبه بثلاثية نظيفة سجل منها هدفا وصنع آخر.

من ناحية أخرى قدم برشلونة بداية قوية مع مرربه إرنستو فالفيردي في بطولة دوري أبطال أوروبا، هذا الموسم وتحديدا في دور المجموعات بالتفوق على العملاق

الإيطالي يوفنتوس بثلاثية نظيفة، والانتقام من الخسارة في ربع نهائي البطولة بالموسم الماضي بثلاثية في إيطاليا. ويأتي الفضل في البداية القوية لبرشلونة ضد يوفنتوس لميسي، الذي سجل ثنائية في شباك العملاق جانلويجي بوفون.

كذلك خطف فريق برشلونة تعادلا من ميدان تشيلسي الإنكليزي، بطعم الانتصار في ذهاب دور الـ16 من بطولة دوري أبطال أوروبا. وجاء التعادل باقداًم ليونيل ميسي، بعد تمريرة رائعة من إنيسستا ليفك عقدة التسجيل ضد تشيلسي في مباراته التاسعة ضدّه ويقترب البارسا من التأهل لربع النهائي. واجمعت الصحف الإسبانية على اقتراب برشلونة من حسم لقب الليغا، بعد فوزه المثير على ضيفه ومطارده أتلتيكو مدريد، بهدف ليونيل ميسي، ليزيد الفارق بينهما إلى 8 نقاط قبل الـ11 جولة على ختام المسابقة. ونشرت صحيفة (صاركا) في غلافها صورة للهدف وكُتبت “ضربة مباشرة نحو لقب الليغا”، مشيدة بالأرقام التي حققها الأرجنتيني بتسجيله لهذا الهدف. ويعد ميسي، اللاعب الوحيد الذي يسجل هدفا من ركلة حرة مباشرة في 3 مباريات متتالية بالليغا. بدورها نشرت صحيفة (مونودو ديپورتيفو) في صفحتها الأولى “اللقب أصبح في متناول اليد”. واضعة صورة الهدف رقم 600 لميسي. وأشارت إلى أن هدف “البرغوث” جعل برشلونة يقترب كثيرا من لقب الليغا، ليبعد به نقاط عن أتلتيكو و15 نقطة عن ريال مدريد.

سباق النجوم

اشتعل السباق على جائزة الحذاء الذهبي التي تمنح لأفضل هداف في الدوريات الأوروبية، بتقاسم الأرجنتينى ليونيل ميسي والمصري محمد صلاح والأوروغوياني إدينسون كافاني والإنكليزي هارين كين للصدارة برصيد 24 هدفا لكل منهم. ورغم تألق المهاجم البرازيلي جوناكس لاعب بنفيكا بتسجيله 30 هدفا في الدوري البرتغالي، لكن المسابقة لا تدخل ضمن أفضل خمس دوريات أوروبية (ألمانيا، إسبانيا، إيطاليا، إنكلترا وفرنسا) وبالتالي يحصد الهدف الواحد 1.5 نقطة، مقابل نقطتين للدوريات الخمس الكبرى.

موزير يرفع درجات الحذر في وست هام

المقبلتين على أرضه مع بيرنلي وسאותهامبتون ويعتقد موزير أن مصير الفريق سيتحدد بشكل كبير بناء على التنجحتين. ويتقاسم وست هام مع ستوك سيتي لقب أسوأ دفاع بعد استقبال 54 هدفا ويحتل المركز 14 في الدوري بعدما حصد 30 نقطة من 29 مباراة.

وما زاد في تعميق جراح وست هام، أنه خسر مجهودات المدافع وينستون ريد، بسبب إصابة قوية في ساقه اليمنى، خلال مباراة الفريق أمام سوانزي سيتي. وقالت صحيفة “ذا صن” الإنكليزية، إن تعرض وينستون ريد لإصابة قوية في الدقيقة 18، استدعت تدخل الفريق الطبي بشكل سريع.

وسقط المدافع النيوزيلندي على ساقه اليمنى بكامل جسده وتعرضت ركبته للإصابة، حيث توقفت المباراة لست دقائق كاملة من أجل علاجه، ودعمه بالأكسجين لمساعدته على التنفس بسبب الألم الذي عانى منه. وتم نقل ريد إلى المستشفى لمناوبة حالته، فيما قامت جماهير الفريقين بالتصفيق للاعب، أثناء خروجه.

إنكلترا تتأهب لاستخدام حكم الفيديو

وتابع “فالدوري الإنكليزي هو البطولة الأكثر فراء ومن ثم فإن أي نتائج سلبية نتيجة سوء التطبيق ربما يكون لها تأثير خطير عليها، لكن أيضا عدم تطبيق التقنية مطلقا ربما يكون له نتائج كبيرة أيضا”.

وقال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إن التقنية لن تستخدم في دوري الأبطال في الموسم المقبل مؤكدا أنها بحاجة إلى مزيد من التجارب. وتحدثت وسائل إعلام بريطانية عن اتجاه الدوري الإنكليزي الممتاز لتأجيل استخدام حكم الفيديو المساعد لموسم آخر عند اجتماع الأندية لبحث الأمر في الشهر المقبل. وتباينت ردود الفعل على استخدام التقنية في مباريات الكأس المحلية في إنكلترا ما بين مؤيد ومعارض وقال غلين “مع انتهاء موسم كأس إنكلترا سنقوم بمراجعة لنقرر إن كنا سنستخدمه في الموسم المقبل أم لا، رغم أنني أعتقد أننا ربما نستخدمه”.

❏ **وست هام** (إنكلترا) – حذّر ديفيد موزير مدرب وست هام يونايتد لاعبيه من إمكانية الهبوط إلى دوري الدرجة الثانية في حال استمرار التراجع في الجولات الأخيرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وخسر وست هام مرتين متتاليتين بنتيجة 1-4 أمام ليفربول وسوانزي سيتي ليصبح على بعد ثلاث نقاط من منطقة الهبوط قبل آخر تسع جولات.

وقال موزير “لقد أبلغتهم... أنه إذا لعبنا بهذه الطريقة فلن يستمر أي منا هنا. يحتاج اللاعبون إلى الظهور بشكل أفضل لكن اعتقد أنهم يملكون الإمكانيات لتحقيق ذلك”. وتابع “يحتاج الجميع بكل تأكيد إلى تحسين مستواهم لأن هذا لن يكون كافيا للفوز بالمباريات القادمة”.

وانهار وست هام في ضيافة سوانزي سيتي السبت الماضي وتأثر بغياب أكثر من مدافع بسبب الإصابة وفشل في إيقاف خطورة مهاجمه السابق أندريه آيو وشقيقه الأصغر جوردان. وسيلعب وست هام في الجولتين

إنكلترا تتأهب لاستخدام حكم الفيديو

❏ **لندن** – يتوقع مارتن غلين الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن تستخدم تقنية حكم الفيديو لمساعد في مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز بعد موافقة المجلس الدولي المسؤول عن سن قوانين اللعبة الشعبية على استخدام النظام.

ويتوقع أن تستخدم التقنية الجديدة في مباريات كأس العالم في روسيا الصيف المقبل بعد موافقة إدارة المجلس الدولي بالإجماع عليها مؤخرا.

وقال غلين في تصريحات صحافية “بالنسبة إلى الدوري الإنكليزي الممتاز فإنني أعتقد أن التطبيق هو مسألة وقت فقط.. والقرار يرجع لرابطة الدوري”. وأضاف المسؤول الإنكليزي “من وجهة نظري تعاملت الرابطة مع الأمر بصورة صحيحة عندما قررت عدم تجربة النظام مبكرا وتركت الآخرين يكتشفون نقائصه”.

صناعة الزوارق تحتضر بعد انحسار المياه عن أنهار وأهوار العراق



مخاوف من اندثار مهنة الأجداد

وعاش عرب الأهوار في الأراضي الرطبة للألوف من السنين لكنهم كانوا على هامش المجتمع العراقي. وتقدر دراسة عددهم بنحو 400 ألف نسمة في الخمسينات من القرن الماضي، لكن الكثير منهم فروا من قمع صدام وتحولوا إلى نازحين لأسباب اقتصادية.

مع أسرهم إلى العاصمة العراقية بغداد للحصول على عمل أنسب من الصيد. وكان صدام حسين، الذي اتهم سكان الأهوار العرب في المنطقة بالخيانة خلال الحرب مع إيران، قام بتجفيف الأهوار في التسعينات من القرن الماضي لإخراج المتمردين الذين يختبئون وسط الغابات.

وأضاف "كما أن الصيادين يفضلون الحصول على الزوارق الصغيرة بدل الكبيرة لأنها تساعد على الصيد إما بالشط وإما بالحدود القريبة على الأراضي العراقية". وترك الكثيرون هذه المهنة ليصبحوا مقاتلين في وحدات الحشد الشعبي، في حين أصبح آخرون عمال بناء، وانتقلوا

يشكو صانعو القوارب العراقيون تراجعاً كبيراً في هذه الصناعة بسببه جفاف المياه في أهوار العراق، وارتحال الصيادين إلى محافظات عراقية أخرى تضمن لهم عملاً يكفيهم قوتهم وقوت عيالهم.

في الوقت الراهن فإننا قد لا نستطيع على امتداد شهرين صنع قارب، لأن الناس انحسر اهتمامهم بالقوارب نظراً لجفاف المياه، ومن المعلوم أن أهم شيء هو الماء، لا سيما وأنهم صنعوا مياهما على أنها تراث عالمي وفرحنا، وصار عندنا عيد ميلاد، وتختلنا أن مياهما مستقرة وثابتة لكن للأسف ها هي الآن تختفي وتترك فراغاً". وتابع "اهملت العمل كقائد زورق لأن الناس انتابهم اليأس من الصيد وأكثرهم غادر إلى أماكن متفرقة، رحلوا إلى حيث من الممكن أن يجدوا عملاً، في بغداد أو البصرة، ومنهم من صاروا حماليين أو عمالاً، لأنهم كرهوا ما ألت إليه الأهوار بسبب قلة المياه والصيد". وتتغذى أهوار بلاد ما بين النهرين من مياه دجلة والفرات. ويهيئ التقاء النهرين بيئة ملائمة لمصايد الأسماك وموطناً لأنواع نادرة من الطيور مثل طائر أبو منجل. كما يتيح ما يشبه الاستراحة لآلاف الطيور البرية في طريق هجرتها بين سيبيريا وأفريقيا. ويشكو الصيادون من أن الصيد لم يعد مربحاً بسبب ارتفاع تكاليف الوقود ونقصه، لكن معظمهم يشعرون بالقلق إزاء المواجهات مع حرس السواحل الإيرانيين والكويتيين. وأفاد علاء أحمد مالك وهو صياد في الفلأو بمحافظة البصرة "من الممكن القول إن صناعة القوارب تراجع وتقلت بنسبة 80 إلى 90 بالمئة وهي شبه منعدمة، لأنه في الوقت الحالي لا أحد تقريباً من الصيادين يفكر في الحصول على قارب بما أن المياه الإقليمية تحدت، فهو لا يستطيع التوجه إلى المياه الإقليمية الكويتية ولا إلى المياه الإقليمية الإيرانية لصعوبة المشاكل بين الدولتين أو تجاوز الحدود".

البصرة (العراق) - لم يترك نقص المياه الناجم عن قلة الأمطار للصيادين في الأراضي الرطبة بهور الجبايش في محافظة ذي قار والفلأو في محافظة البصرة (جنوب العراق) خياراً آخر سوى ترك القوارب التي كانت في الماضي مصدراً أساسياً للرزق للكثيرين منهم. ويمكن بنظرة سريعة مشاهدة قوارب الصيد رابضة بلا حراك في المياه الضحلة، الأمر الذي ينشئ بحجم التهديد لصناعة القوارب القائمة هناك منذ قرون.

ويغطي الغبار القوارب على الأرض التي انحسرت مياهما بعد أن كانت في الماضي غنية بالأسماك وغابات الخيزران التي تمثل مأوى للطيور المهاجرة، لكنها أصبحت الآن جذوع عيدان ترى من بعيد مثل ذكرى شاحبة في الأفق.

وازدهرت صناعة بناء القوارب الخشبية في الستينات وحتى أواخر الثمانينات من القرن الماضي، لكنها تشهد تراجعاً حاداً بسبب السد العماق الذي تبنيه تركيا على نهر الفرات، ونتيجة لذلك تخلى الكثير من الصيادين عن عملهم.

ويسير على حسين الخزاعي من منطقة هور الجبايش في محافظة ذي قار على خطى والده وجدته، في بناء القوارب منذ أن كان في سن المراهقة المبكرة، لكنه أصبح يقول الآن إن عدداً كبيراً من الأسر في مناطق الأهوار تخلت بالفعل عن المهنة بحثاً عن عمل آخر لكسب قوتها وتغطية نفقات معيشتها.

وأضاف الخزاعي "في الماضي كان عملاً يسير باستمرار دون انقطاع فداًئماً كان هناك عمل، لا أستطيع تحديد حجم ما نصنعه بالضبط لكن بإمكانني القول إننا في الشهر الواحد نصنع خمسة عشر قارباً، أما

أزياء نجمات هوليوود بالأوسكار تكشف اختلاف الأذواق



وتحت سماء صافية بددت المخاوف من سقوط أمطار، لمعت الدرجات الصارخة من ألوان الأخضر والبنفسجي والوردي. واختارت النجمتان جينيفر جارنر ونيكول كيدمان اللون الأزرق، فيما ظهرت الممثلة أشلي جود في فستان بنفسي من دون حمالة، وارتدت جريتا جبرويج التي ترشحت في فئة الإخراج درجة فاتحة من درجات اللون البرتقالي في حين أثرت النجمة ميريل ستريب الأحمر الكلاسيكي. وجاءت الممثلة ريتا مورينو (86 عاماً) إلى حفل الأوسكار بنفس الفستان الذي ظهرت به عام 1962 عندما فازت بأوسكار أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في الفيلم الشهير "وست سايد ستوري". واحتفت الممثلة تيفاني هادش بأصلها الأفريقي فارتدت فستاناً بلون العاج مطرزاً بأشكال هندسية وسترة سوداء، ووصفته بأنه "ثوب أميرة إريتريّة". وتعرضت الممثلة الأسترالية مارغوت روبي لموقف محرج بسبب فستانها.

حفل هذا العام درساً في التناقضات التي تحتفي بالذوق الشخصي. وقالت ليزلي برايس من مجلة "إنستاييل" إن حركة "مي تو" المناهضة للتحرش الجنسي لم تطغ فيما يبدو على شعار "الاستمتاع بالموضة". إلا أن نجمات كثيرات علقن شعار "تايمز أب" تضامناً مع ضحايا السلوك الجنسي المشين في إطار القضية التي قضت مضاجع هوليوود.

وقالت ريكي دو سول مديرة الموضة في مجلة "دبليو"، "كان التنوع في كل مكان. لم يعد هناك نموذج. يبدو أن الناس يتبعون أسلوب الذوق الشخصي أكثر من ارتداء فستان تقليدي.. لسان حالهم يقول أي شيء يصلح".

وظهرت النجمة سلمى حايك في فستان غوتشي فاتح مرصع بالجواهر، فيما بدت الممثلة اليسون جاني، التي فازت بأول أوسكار لها في فئة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم "أي تونيا"، في فستان أحمر مفتوح الصدر للمصممة ريم عكرا.

لوس أنجلوس - تلاأت نجمات هوليوود بأزياء مفتوحة الصدر وألوان نابضة بالحياة على البساط الأحمر في الدورة التسعين لحفل توزيع جوائز الأوسكار، الأحد، في مسرح دولبي في هوليوود بمدينة لوس أنجلوس الأمريكية، فتهررن من قيود الموضة التي هيمنت على حفل جوائز غولدن غلوب عندما انتسحن بالسواد تعبيراً عن الاحتجاج على سوء السلوك الجنسي في صناعة الترفيه.

وتقدم جائزة الأوسكار سنوياً أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة، وهي من أرفع الجوائز السينمائية في الولايات المتحدة. وأثر مشاهير السينما في العالم في ليلة الأوسكار ارتداء ما يشعرون فيه بالتألق احتفاءً بتنوع الأزياء سواء كانت كلاسيكية نمطية أو جريئة كاشفة.

وارتدت النجمة إيما ستون على سبيل المثال سروالاً أسود من دار لوي فيتون، فيما اختارت الممثلة فيولا ديفيس فستاناً بلون وردي فاقع بتوقيع مصمم الأزياء مايكل كورس، مما جعل ممثلة البساط الأحمر في

اختيرت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي ضمن قائمة الشباب العرب تحت الـ30 سنة الأكثر تأثيراً في مجال عملهم في النسخة الأولى من مجلة فوربس الشرق الأوسط التابعة لنسختها العالمية. وأكدت بلقيس سعادتها وفخرها باختيارها وتسميتها بين الأكثر تأثيراً بين جيل الشباب في الوطن العربي.

طبيب إلكتروني لإنعاش المصابين في دبي

دبي - أعلنت مؤسسة دبي لخدمات الإسعاف إدخال "طبيب إلكتروني" على مركباتها يجري الإنعاش القلبي والتنفس الصناعي والصدمات الكهربائية وعمليات تثبيت الكسور للمرضى والمصابين. وقال خليفة بن دراي المدير التنفيذي للمؤسسة إن الطبيب الإلكتروني، هو جهاز يقدم خدمات إسعافية متعددة تسهم في إنقاذ حياة المرضى والمصابين في زمن قياسي. وأضاف بن دراي أن الجهاز هو الأول من نوعه في المنطقة، وتم إدخاله إلى مركبات إسعاف دبي لرفع الخدمات التي تقدم للحالات الحرجة وإصابات الحوادث. وانطلقت الاثنين جلسات الدورة الثالثة من مؤتمر دبي الدولي للإسعاف، بحضور عدد كبير من الأطباء والمسعفين الدوليين. وأفاد بن دراي بأن المؤتمر يهدف إلى تطوير قدرات المسعفين أثناء حالات الطوارئ ويزكز على الظروف التي قد يواجهها المسعف في حالات الأزمات من خلال المنهجيات والدراسات التي تتم مناقشتها من قبل خبراء ومختصين في المجال. ويبحث المؤتمر الرعاية الفائقة في مرحلة ما قبل المستشفى وفنون الطب الطارئ، وما يعززها من خدمات وتطبيقات ذكية، كما يناقش تقنيات الذكاء الاصطناعي وكيفية الاستفادة منها في الرعاية الطبية الطارئة على مستوى عالمي.



افتتحت مدينة فينيسيا الإيطالية متحفاً جديداً مخصصاً للمؤلف وزير النساء الأسطوري جياكومو جيرولامو كازانوف. ويجري افتتاح ست غرف بمؤسسة كازانوف أمام العامة الشهر القادم، لتوضيح حياة وزمن الرجل الفينيسي الشهير (1725-1798)، بغرض الإشادة به.

صباح العرب



موسم الحمق وزبيدة

من ضمن الحماقات الكبرى التي يرتكبها الإنسان بشكل دوري هي تلك الناتجة عن القراءة الخائبة والقياس الفاسد تماماً. فاسد بمعنى أن ترى فاراً ياكل ورقاً فتستنتج أن فلاناً عامل مجد ومتفان، كما سنرى.

الحماقية الدورية التي اتحدث عنها وقعت الأسبوع الماضي. الحكاية هي أن البي بي سي أعدت ونشرت تقريراً عن الاختفاء القسري في مصر ومواضيع ملحقة عن حقوق الإنسان والتعذيب وبقية المتلازمات المعروفة. التقرير أتى على ذكر مختفين ومسجونين. ظهرت في التقرير امرأة حكت عن اختفاء ابنتها، وتدعى زبيدة منذ نحو عام.

بعد أيام من نشر التقرير استضاف الإعلام المصري زبيدة المذكورة في تقرير البي بي سي والتي قالت إنها تعيش بسلام مع زوجها وليست موقوفة لدى السلطات. كل هذا ممكن ومعقول ويؤشر على وجود خطأ ما لدى البي بي سي أو الإعلام المصري. الحكاية لا ينبغي أن تذهب إلى أبعد من هذا. القياس الفاسد اطل برأسه فوراً. كان لا بد متحزراً ينتظر، فما كل يوم يسمح بارتكاب حماقة. فور ظهور زبيدة انطلقت الأقلام والإذاعات تقول "لا يوجد اختفاء قسري ولا تعذيب ولا معتقلون". كل هذا لأن زبيدة تعيش مع زوجها ولم تختف قسرياً. هذا الإسقاط الشاسع اللا معقول له صدق ورواج. وأنا لا اتحدث عن صحافة حمقاء وكتاب سفهاء ومهاترين، بل عن أقلام لها باع ورؤساء تحرير. يبدو أن الناس صارت لا تطيق حدثاً مصدوداً وتريد لكل شيء دلالات كونية.

في عام 2004 سرت مهمات ولغت عن أن القوات البريطانية المشاركة في غزو العراق منغمسة في اعتداءات وأعمال تعذيب ضد مدنيين عراقيين. انطلق سباق بين أشهر المنافسين في الصحافة الصفراء لنشر كل جديد في هذا السباق. هنا، نشرت الديلي ميرور صوراً لجنود بريطانيين يركلون ويهينون عراقياً معصوب العينين. سرعان ما اتضح أن الصور مزورة وأن من يظهر فيها ممثلون. كتيبة القياس الفاسد هبت فوراً لنقول لنا "لا يوجد تعذيب وسوء معاملة للعراقيين"، مجرد أن صور الديلي ميرور مزيفة.

لنتصور أن موظفاً سيئاً يجتمع به مديره ليوبخه. المدير يتهمة بالكذب والاحتيال والنشاط في ساعة الخروج فقط. أثناء كلام المدير يلاحظ الموظف فاراً في ركن الغرفة يقرض ورقاً. يقول للمدير هناك فار يا سيدي في الغرفة. لا يصدق المدير لكنه يدقق النظر فيرى الفار يفضم الملفات فيقول "هناك فعلاً فار. يا عزيزي أنت صادق ومجد في عملك". هذا منطق المتعالمين مع موضوع زبيدة.